



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الأدب واللغات
قسم الأدب العربي
التخصص: لسانيات عربية



مذكرة بعنوان:

بيداغوجيا المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تحت إشراف الدكتور:

■ سمير معزوزن

إعداد الطالبين:

■ أحلام علام

■ رضوان شباط

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸



شكر وعرفان



الحمد لله معطى سؤال من سألأ وجاعل العلم منجاة لمن عملا

ثم الصلاة على من كان مبعثه فضلا من الله عما الخلق واشتملا

وآله العز والأصحاب قاطبة ما مر ذكرهم في محفل وحلا

وبعد

فبتمام النعمة وجب الشكر لله سبحانه وتعالى، ومن تمام شكره شكر ذوي الفضل بأسمى عبارات الشكر والتقدير، إلى كل من أستاذ أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه المرحلة كما نرفع كلمة شكر وتقدير واحترام إلى الدكتور المشرف "سمير معروزن" لقبوله الإشراف على هذا العمل وعلى نصائحه وتوجيهاته والتي لم يبخل علينا بها ومساعدته لنا.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه المذكرة متحمليين عبء قراءتها وإيذاء ملاحظاتهم القيمة لتضيف الكثير من الفائدة، واستدراك أي خلل فيها. وفي الأخير ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والتوفيق ويجعلنا هداة مهتدين.



إهداء



إلى الأيادي الطاهرة التي أزالتي من طريق أشواك الفشل الى من ساندني بكل حب
عند ضعفي إليكم عائلتي أهدي فرحة تخرجي.

إلى تلك الإنسانية العظيمة التي طالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا والتي
تعتبر نعمة حياتي وصمودها حجر الزاوية في روحي.

إلى ذكرى والدي والذي لا يزال إرثه بمثابة نور هادي في الظلام

وكم هي اللحظات التي تمنيت وجودك فيها يا أبي.....

إلى الشمعة التي تنير طريقي أخي وحيد الحليف الدائم والمقرب لقلبي المسند والمتكأ

وإلى الأشياء الجميلة بروحي شقيقاتي حبيبات قلبي: خولة، زينة، منى، زليخة،

مريم، اللواتي تزين ضحكتهن وحكمتهن نسيج حياتي.

إلى زميلي رضوان شباط الذي شاركني تفاصيل الحياة الجامعية وكان الداعم

والمسهل لكثير من تفاصيل الدراسة.

وأخص بالذكر كل اصدقائي وأحبائي الذين ساروا معي في رحلة الحياة.

وأخيرا من قال أنا لها نالها وأنا لها إن أبدت رغما عنها، أتيت بها، ما كنت لأفعل

دون توفيق من الله تعالى، وها هو اليوم العظيم هنا اليوم الذي انتهت فيه سنوات

دراستي الشاقة حاملة بها حتى تواليت بمنه وكرم المولى عز وجل لوجه التمام،

فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا وفرحا.

علام أعلام



إهداء



ليس المهم أن تسير ببطء ولكن المهم أن تسير في الطريق الصحيح
إنه لمن الفخر أن أهدي نجاحي وتخرجي لتلك القمة الشامخة
والجيل الأثم أبي قدوتي وسندي الدائم .
ولكي يا سيدة نساء الكون في عيني أُمي الحبيبة، والتي أناظل
من أجلها منذ ولادتي إلى آخر نفس من حياتي
من مسيرتي الدراسية في الجامعة ومشواري لمدة خمس سنوات
التي حظيت بالجد والمثابرة والعمل وخلالها رافقتني رفيقة الدرب
علام أحلام زميلتي تقاسمنا متاعب العمل في هذا البحث
وأتمنى لها السعادة في حياتها.
إلى أخت أحلام زينة التي ساعدتنا بمجهوداتها القيمة
والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات والأرض

شباط رضوان



الفهارس

فهرس المحتويات:

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
ملخص	-
الفهارس	-
مقدمة عامة	أ - ب
الفصل الأول : التأسيس النظري	
المبحث الأول: مبدأ المقاربة النصية وبناء النصوص	06
أولاً: تعريف المقاربة النصية	06
ثانياً: أسس وضع النص	09
ثالثاً: بناء النص	10
رابعاً: أنواع النصوص	12
خامساً: أنماط النصوص	17
سادساً: أهمية تعليم اللغة العربية عن طريق النصوص	20
الاستنتاج	25
المبحث الثاني: مبدأ المقاربة بالكفاءات وأهم البيداغوجيات التربوية	26
أولاً: تعريف الكفاءة	26
ثانياً: أهمية الكفاءة من خلال مردود الطلاب	28
ثالثاً: أهم البيداغوجيات التربوية	33
رابعاً: استراتيجية بيداغوجيا المشروع	40
الاستنتاج	57
الفصل الثاني : التأسيس التطبيقي	
المبحث الاول :التعليم في المرحلة المتوسطة ومكونات العملية التعليمية التعلمية	59

59	أولاً: التعليم في المرحلة المتوسطة
61	ثانياً: مكونات العملية التعليمية التعليمية
63	ثالثاً: دراسة الكتاب المدرسي شكلاً و مضموناً
	المبحث الثاني: بيداغوجيا المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة
70	أولاً: عرض و تحليل نتائج المقابلة و الاجابة على الاسئلة المطروحة
72	ثانياً: عرض و انجاز أهم المشاريع التربوية لمادة العلوم الطبيعية و الحياة السنة الاولى متوسط
82	ثالثاً: نمذجة المشاريع البيداغوجية للتلميذ خلال الفصول الثلاثة
88	رابعاً: الصعوبات التي تواجه و تعرقل العمل ببيداغوجيا المشروع
89	خامساً: أهم الاقتراحات لمواجهة صعوبات و معوقات العمل ببيداغوجيا المشروع
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص
	الملاحق

مقدمة

يعد العالم الذي نعيش فيه اليوم عالما متطورا باستمرار في جميع الميادين ومع تطوره تواجه المجتمعات مشكلات وتحديات جديدة تعرض عليها ضرورة التغيير في مختلف الميادين والمجالات ومن بين تلك الميادين، النظام التربوي؛ إذ سعت المنظومة التربوية الجزائرية إلى تكوين مدرسة فعالة وخالقة ومنتجة للثروة.

وتجدر الإشارة -ههنا- أن المنظومة الجزائرية عرفت تطورا ونقلة نوعية في مجال التعليم وتحسين المناهج؛ إذ اعتمدت على مقاربات متعددة ومختلفة، وأجرت تعديلات وإصلاحات على ذلك حتى تواكب أهم المستجدات والتطورات الحديثة.

إذ اعتمدت في البداية المقاربة بالمحتويات والمضامين ثم بيداغوجيا الأهداف والجدير بالذكر أنها لم تلب الغرض ولم تكن بتلك الفعالية المطلوبة بالرجوع إلى النماذج والتجارب المتبناة، مما أدى إلى إعادة النظر في التوجهات، وعمدت الوزارة الوصية إلى تبني إصلاحات والإتجاه إلى مقاربات مغايرة تجعل المرحلة التعليمية في قمة تطورها ونجاحها بتفعيل الطرائق الاستعجالية التي تضع الموازين والخطوط العريضة؛ لأن غاية الإصلاح التربوي إحداث التغيير الإيجابي الملموس على مستوى الأداء المدرسي والتقييم الجيد النتائج التربوية المبرمجة.

ولا زال المهتمون والمتابعون لقضايا التربية يركزون على التلميذ بصفة خاصة، وبتكوين الإطار وتحتسين نوعية المنظومة وإصلاح البيداغوجيات والتوجيه مع ضبط الجودة في التأطير، لإقامة نظام تربوي متماسك وليرجم إلى أفعال وإجراءات وقرارات علمية عملية.

مما يجدر التنويه إليه -ههنا- أنه مع هذه الإصلاحات التي شملت معظم عناصر العملية التربوية، تتداخل التساؤلات حول أهمية بيداغوجيا المشروع بعد تطبيق إصلاحات الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات في تحقيق المبادئ التربوية والحاجات العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية للتلاميذ؛ إذ تعد بيداغوجيا المشروع ركيزة أساسية في سياق الحركة

التجديدية المعاصرة التي تعيشها المدرسة الجزائرية، لتوفير أرضية خصبة في تحقيق جميع أبعاد نمو المتعلم.

فالمشروع يكرس الدور المنوط بالتلميذ في بيداغوجيا الكفاءات؛ إذ إننا أمام بيداغوجيا شاملة تستحضر الشمولية والانغماس بشكل كبير داخل الوضعيات شبه الواقعية، مما يكسب التلميذ الميكانيزمات ويحترم نسق التعلم ويثبت روح التعاون والتكامل.

من هذا المنطلق تأتي بيداغوجيا المشروع لحل مشاكل التعليم وتغير وجهة النظر في تدريس مادة العلوم الطبيعية المعروفة ، فأردنا أن نبحت في هذه البيداغوجيا ودورها في المرحلة المتوسطة فاخترنا بحثا موسوما ب: - بيداغوجيا المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط - دراسة تقويمية-

ويطرح هذا البحث إشكالية أساسية تتمحور في دور بيداغوجيا المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط:

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

✓ هل بيداغوجيا المشروع مناسبة للمتعلمين ومحقة للأهداف التعليمية؟
✓ كيف تساعد بيداغوجيا المشروع في تحقيق التكامل الدراسي وتوافقها مع باقي الأنشطة؟

✓ كيف يتم بناء المشروع البيداغوجي في ظل المقاربة بالكفاءات؟
✓ كيف يتم تفعيل المشروع في المؤسسات التعليمية.
ومن الأسباب والدوافع التي أدت بنا إلى طرق أبواب هذا الموضوع، نذكر:
✓ حداثة الموضوع من خلال تناول بيداغوجيا معاصرة ومحاولة الكشف عن جزئياتها.
✓ إبراز أهمية المشروع البيداغوجي باعتباره من أهم الأساليب التربوية، إضافة إلى معرفة

خطوات إنجاز المشاريع البيداغوجية وضرورة ربطها بالمحيط المدرسي والاجتماعي.
✓ محاولة معرفة طبيعة المشروع البيداغوجي على وفق المقاربة بالكفاءات.

✓ ورغبنا الملحة في دراسة المواضيع الميدانية بصفة عامة، وفي إثراء الدراسات في هذا المجال بصفة خاصة.

ولتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي الذي يضمن آلية التحليل واستقصاء ما يتعلق بالمشروع البيداغوجي، لأنه الأنسب لوصف الجانب النظري، ومحاولة ملاحظة وتحليل المشاريع المبرمجة ضمن الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط، والتعرف عن قرب عن نتائج الدراسة الميدانية. وللإجابة عن كل هذه التساؤلات اقتضت منا الضرورة وطبيعة منهجية الخطة أن يقسم البحث إلى فصلين تسبقهما المقدمة التي عالجت وعرفت بالموضوع المراد دراسته وتليهما الخاتمة التي تضمنت نتائج الدراسة.

الفصل الأول: التأسيس النظري

قسم الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث والتي تشكل أهم ما جاء في الجانب التأسيسي النظري؛ إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى معرفة المقاربة النصية ومعرفة أهم المصطلحات والنظريات التي أقيم عليها البحث، وخص كذلك هذا المبحث طريقة بناء النصوص بأنواعها وأنماطها بالإضافة إلى أهمية النص في تعليم اللغة العربية، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني الذي عرض فيه كيفية بناء وتأسيس بيداغوجيا المشروع وكيفية العمل بها والطرائق الملائمة، وثالثا: المبحث الخاص باستراتيجية بيداغوجيا المشروع وكيف أنها ساعدت وتأقلمت مع بناء الكفاءات.

الفصل الثاني: التأسيس التطبيقي:

خصصنا الفصل الثاني للجزء التطبيقي الذي يعبر عن أهم ما تم التطرق إليه من خلال الدراسة الميدانية والبحث والتقصي فجاء بعدة مباحث.

تطرقنا فيه إلى معرفة مكونات العملية التعليمية خصصنا الطور المتوسط من الدراسة ثم بعد ذلك درسنا مضمون وشكل الكتاب المدرسي لهذه المرحلة من التعليم المتوسط، وهي

السنة الأولى متوسط وخصصنا كتاب العلوم الطبيعية، في هذا الجانب قمنا بزيارات ميدانية وحاولنا الإجابة عن أهم التساؤلات والاستفسارات وحللنا نتائج المقابلات.

بالإضافة إلى عرض أهم المشاريع التربوية المنجزة خلال السنة الدراسية بكافة أنواعها وأساليبها مع نمذجة للمشاريع البيداغوجية المعطاة للتلاميذ، مع عرض أهم المشاريع وما يترتب عنها من خصائص ومميزات.

وأخيرا تطرقنا إلى أهم الصعوبات التي تواجه وتعرقل سير عمل بيداغوجيا المشروع وأهم الاقتراحات والحلول. كما أن الهدف من هذا البحث معرفة أهمية بيداغوجيا المشروع في مجال تعليم مادة العلوم الطبيعية والحياة. وختمنا بحثنا هذا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها وقد أتبناها بقائمة المصادر والمراجع التي رتبت ألبائيا.

ومن الدراسات التي استفدنا منها في هذا المجال، نذكر:

✓ استخدام مدونة الأستاذ عثمان الصغير لتحديد الأنماط الأدبية للنصوص.

✓ إشارة بشار إبراهيم في مقال بعنوان مقدمة في تعليمية اللغة بالنصوص.

✓ الأبحاث المحكمة حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسان.

ورافقتنا مكتبة ثرية من المصادر والمراجع نذكر منها:

✓ دليل الأستاذ علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى متوسط لعللي حميدو.

✓ التعليم من أجل التغيير لخضر بن دادة.

✓ بيداغوجية الكفاءات لمحمد الطاهر وعللي.

ولم يخلوا بحثنا من الصعوبات خاصة والتي تواجه كل باحث في مساره ما تعلق بقلة ونقص المراجع المتخصصة في المشاريع التربوية، ومن بينها المشروع البيداغوجي، وقلة الدراسات التطبيقية في هذا النوع من المجالات والتخصصات، وضيق الوقت المخصص للدراسة الميدانية. ومهما يكن الجهد المبذول، فإنه لا يخلو من نقص مهما اجتهدنا في إدراك الصواب.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نحمد ونشكر المولى عز وجل على توفيقه. كما نتقدم
بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور "سمير معزوزن" لقبوله الإشراف على
موضوع بحثنا ونصحه وتوجيهه لنا طيلة فترة البحث، فله كل الاحترام والتقدير.
دون أن ننسى أعضاء لجنة المناقشة التي ستقيم هذا البحث وتقومُ لملاحظاتها العلمية
القيمة

والحمد لله بدءاً وختاماً

الفصل الأول

المقاربة النصية
وبيداغوجيا المشروع
في ضوء المقاربة
بالكفاءات

المبحث الأول: مبدأ المقارنة النصية وبناء النصوص

تتميز اللغة العربية بتنوعها الثقافي، بما في ذلك الدين والأدب والفلسفة، وتعتبر عن الهوية والانتماء وتشكل أداة للتواصل، ولها أهمية كبيرة في التعليم. والجدير بالذكر أن اللغة العربية مهمة بقدر كبير في المنظومة التربوية الجزائرية، لأنها وحدة متكاملة، والتعليم والتدريس بها يعتمد على مختلف النصوص لاكتساب المهارات اللغوية وإنجاز النشاطات. ومما لا شك فيه أن المقاربة النصية لا تقل أهمية عن النص، وهي بذلك إحدى الركائز والاعتمادات، وإحدى أفضل الخيارات الإجرائية في مجال التعليمية. من هذا المنطلق تبنت المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات كمنهج تربوي والمقاربة النصية كمنهج تعليمي.

أولاً: تعريف المقاربة النصية

يتجلى مفهوم المراقبة النصية لغويا واصطلاحيا على النحو الآتي:

1. المقاربة لغة: "مفاعلة من قارب فلان في الأمر، إذا ترك الغلو فيه والتقصير، وقصد السداد وقاربه: حادثه بكلام مقارب حسن، وأصل الكلمة يدل على الدنو، ضد البعد، يقال: قرب الشيء، يقرب. قربا، أي: دنا. و قارب الشيء: دناه، ومنه: قارب الفرس الخطو: إذا دناه، ويأتي بمعنى المشاغرة"¹
- يوضح لنا هذا التعريف أن المقاربة تأخذ معنى الدنو والاقتراب والتوصل للشيء والمراد والقصد في الأمر والسداد، فالكلام يكون حسنا إذا كان مقاربا، وقارب الشيء يصدق فيه ويترك الغلو.

2. اصطلاحا: أشار المبرد (286هـ) إلى أن المقاربة على أنها تعكس وتحقق "بنية لغوية محكمة الإنتاج تتناسب فيها عناصر التراكيب اللفظية مع المعاني"²

¹ مركز رواد الترجمة: موسوعة المصطلحات الإسلامية، ج1، دار الإسلام، الرياض، ص237.

² حمداني إبراهيم محمد محمود: المصطلح في الخطاب النقدي الأندلسي الإبداع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2020، ص433.

وقد أتت المقاربة النصية لتسلط الضوء على القواعد التي تتحكم في بناء النص ونظامه وكيفية سير النصوص وتنشيط الطرق المتبعة في ضبطه لأنه محور كل التعليمات و"تأتي المقاربة النصية لتسلط الضوء على البناء الفني للنص المدروس أو النصوص المدروسة"¹ وقد تجاوزت المراقبة النصية مستوى الجملة فتتظر للنص وتحلل مكوناته ومعلوماته من خلال المكتوب أو المفهوم لإنتاج عدة نصوص في مختلف المجالات (نص- تقرير- رسالة -خطبة- طلبات خطية) بطريقة صحيحة وسليمة. فهي كذلك "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على خطة أو إستراتيجية"² فيتضح لنا مما سبق أن المقاربة عبارة عن خطة منظمة ومهيكلية ومبنية على أسس وعدة مبادئ تراعي فيها عدة ظروف وجوانب والعوامل من أجل تحقيق أهداف تعليمية. والمقاربة النصية تراعي الظواهر اللغوية وتماسك الهياكل والعلاقات التي تلتقي فيها المعارف المتعلقة بالصرف والنحو والبلاغة "أي الانطلاق من نص نثري واضح وسهل وسلس لاشتماله على الجمل القصيرة دون غموض، فالمقاربة النصية تسعى وظيفي لتعليم اللغات، اللغات الأم أو اللغات الثانية وخلالها تعلم الظاهرة اللغوية، من نحو وصرف وبلاغة وإملاء ضمن جملات نصية سياقية"³

سعت المقاربة النصية لتعليم اللغات وظيفيا، ومن خلالها يتم تعليم اللغة الأم واللغات الثانية، بتوظيف متطلبات اللغة النحوية والصرفية والبلاغية في سياقات مختلفة في عدة نصوص. تعبر المقاربة النصية في المجال البيداغوجي عن أسلوب تعليمي، يكون فيه النص وسيلة لتطوير المهارات وتعليم مختلف المفاهيم وتركز على تحليل النصوص "فهو اختيار بيداغوجي تدور حوله جميع فروع اللغة، ويشمل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية (المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص

¹نزهة أبو عياد وموراد موهوب وآخرون: إنسانية الفكر في الأدب واللغة قراءات في أعمال العلامة الدكتور علي القاسمي، مركز الكتاب الأكاديمي (د،ت) (د،ط) ص68.

²حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر 2020، ص11.

³هاني إسماعيل رمضان: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل (ع)، ط1، وقف كلية العلوم الإسلامية، بجرجسون، 2022، ص284.

يحمل ويبلغ رسالة هادفة) والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية ومن خلالهما تسمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة¹

هي من الاختيارات البيداغوجية تظهر كافة المستويات اللغوية من صوت وصرف ونحو ودلالات أسلوبية، ويكون النص المنطوق أو المكتوب أهم وسائل العملية الدراسية والتعليمان الملاحظ لمصطلح المقاربة النصية يجد أنها تشتمل على مصطلحين مهمين هي المقاربة التي تعني الدنو والاقتراب من الشيء، والمصطلح الآخر يمثل النصية والتي توضح على أنها "المقومات التي يتميز بها النص عن اللانص كما أنها تمثل المباحث الأساسية للنص"²

وإن ارتباط هاذين المصطلحين كمنهج يوضح لنا العملية الاتصالية بين المقاربة والنص وفهم معاني النصوص واستيعاب المضامين، وهي من المقاربات النشطة من أجل مساعدة وتوجيه المتعلم وتحديد الصعوبات والمشاكل التي تواجهه أو تعيقه في عملية اكتساب التعلم والمعرفة لأنها أحد البيداغوجيات التي أضافت مناهج جديدة، ومرنت المتعلم على القراءة والتخاطب واكتساب الملكة اللغوية لبناء عدة نصوص تسهل عليه مخاطبة الواقع والظروف المختلفة (الطبيعية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية) بتحرير طاقاته ومواهبه بالتعبير والكتابة عن جميع معنوياته بطريقة واضحة، جيدة منطقية وواقعية.

1. أسس وضع النص

النصوص مادة دسمة للتفسير والإفهام وفق الدراسة الداخلية التي تركز على أدق البنى، الصوتية المعجمية والدلالية والبنائية إضافة إلى البنية الهندسية والظاهرة للعامة، وفي

¹وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الرسمية، الجزائر، 2017-2018 ص10

²محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومحاولات تطبيقاته، ط1، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم، لبنان، 2008، ص81.

ظل المقاربة النصية أصبح المحور الرئيس الذي تدور في أفلاكه كل النشاطات اللغوية وتنصب كلها في خدمة المتعلم من خلال تطوير ملكة التعبير، ولأن المقاربة بالكفاءات تعد روافد النص ومن ثمة امتلاك الملكة النصية؛ أي المقدرة على الفهم والإنتاج وفق مقتضى الوضع والحال.

أ. تعريف النص: توجد العديد من التعريفات للنص، نأخذ منها:

عرفه هيلمسليف بأنه "كل ملفوظ منطوق، أو مكتوب، طويل، أو قصير، قديم أو جديد فكلمة «قف» عنده هي «نص» مثلما في ذلك مثل رواية تامة"¹ ونأخذ تعريفا آخر يبين أن "النص كلام مفهوم المعنى فهو مورد ومنهل ومرجع"²

توضح هذه التعريفات أن النص يوحي للمعنى والكلام المفهوم الذي تتلقاه الأذن والأذهان، وهو ما تتلفظ به أو ما يكون مكتوبا، بغض النظر عن الحجم في الطول أو القصر، ويمكن للنص أن يكون كلمة أو جملة فهي تشكل نصا في حد ذاتها لأنها ذات معنى ومدلول.

ب. وسائل الترابط النصي: تتضمن عدة معايير ووسائل ترابطية موضحة كالاتي:

✓ أولا: إعادة اللفظ هو شكل من أشكال التماسك المعجمي؛ إذ يتم بإعادة عنصر معجمي نفسه أو مرادفه.

✓ ثانيا: النظام: وهو من وسائل التماسك النصي المعجمي، وهو عبارة عن توارد زوج من الكلمات مرتبطتين بعلاقة ما...

✓ ثالثا: التعريف: وهو وضع للعناصر الداخلة في عالم النص...

✓ رابعا: الإحالة: وهي العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى مسميات وهي علاقة دلالية...

¹محمد جواد النوري: لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2020، ص227.

²ثيرداود، عبد الله الخضر: الانزياح التركيبي في النص القرآني، دروب للنشر والتوزيع، دراسة أسلوبية. المجلد 3 مصر القاهرة، 2016، ص79.

✓ خامسا: الاستبدال: صورة من صور التماسك أيضا تتم في المستوى المعجمي بين كلمات وعبارات...

✓ سادسا: الحذف: من أهم وسائل التماسك في العربية الحذف، وهو قريب من الاستبدال إلا أن الحذف لا أثر له، بينما الاستبدال يترك أثرا، وهناك الحذف الاسمي، والحذف الفعلي، والحذف الجملي...

✓ سابعا: الربط: ويقصد به العلاقات التي بين مساحات المعلومات، أو بين الأشياء التي في هذه المساحات ووسائل الربط متنوعة مثل: لأن، وعليه، أو، ولكن...¹ إن هذه الوسائل تتيح التماسك الشديد بين أجزاء النص، ليكون كقطعة واحدة مترابطة ومتناسقة الأجزاء بتوفر ووجود عدة علاقات بين مكوناته وأجزائه من كلمات وجمل وفقرات لفظيا ومعنويا.

ثانيا: بناء النص

يعتمد بناء النص على معايير وأسس من التنظيم والتسلسل، ليكون مثيرا لاهتمام القراء مرتكزا على الترابط والتداخل والتنوع والتنويع بعيدا عن التناقضات والتعقيدات، ولذلك يجب مراعاة بنائه لأن النصوص تحمل في طابعها معان ودلالات وتصورات وتركزت على الأمور والمسائل المعيارية الآتية:

✓ كون النص منطوقا، أو مكتوبا، أو كليهما.

✓ مراعاة الجانب الدلالي.

✓ مراعاة الجانب الحجمي.

✓ مراعاة الجانب التداولي.

✓ مراعاة الجانب السياقي.

✓ مراعاة الجانب الوظيفي للنص.

✓ مراعاة جانب التماسك النصي.

¹ تركي مبارك: بحوث لسانية محكمة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020، ص132، 133.

✓ مراعاة التواصل بين المنتج (النص) والمتلقي له¹

إن التركيز على هذه الجوانب المهمة يكون لنا نصا ذا قيمة معنوية ووظيفية، فكل جانب يعطي لنا تكامل مكونات النصوص، وبذلك تحقيق الاتساق والانسجام، ونذكر كذلك مجموعة الخصائص المساعدة في بناء وصناعة النصوص:

الأول: "الربط النحوي: ويعني كيفية ربط مكونات النص السطحي؛ أي الكلمات، فهو ربط بين علامات لغوية ويرتكز على أوجه التبعية النحوية.

الثاني: التماسك الدلالي: وهو الوظائف التي تتشكل من خلالها مكونات وعالم النص وهو نتيجة عمليات إدراكية لمستخدم النص.

الثالث: المقصدية: موقف منتج النص لبناء نص مترابط ومتماسك، حتى تثبت بذلك معرفة أو يتوصل إلى هدف مرسوم في خطة معينة.

الرابع: المقبولية: موقف المتلقي بتوقع نص مترابط ومتماسك.

الخامس: الإبلاغية: مدى توقع عناصر النص المقدمة أو عدم توقعها أو عدم معرفتها أو غموضها غير أن مدى مقدار الإبلاغية هو ما يوجه اهتمام السامع...

السادس: الموقفية: مجموعة العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الإلتصالي، لذلك لا يوجد نص من دون ارتباط بالموقف؛ لأن معنى النص واستعماله يتحدد من خلال الموقف.

السابع: التناص: علاقة النص بنصوص أخرى و بصياغتها، بوصفها عناصر النوع² هذه الآليات والوسائل السبعة تعمل وتحافظ على ترابط وتماسك وبناء النص وكل خاصية منها، أمر مهم للتأكد من سلامة النص بترتيب الجمل والفقرات وعلامات الربط والبناء

¹ محمد جواد النوري: لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2020، ص221.

² محمود الهواوشة: الفضلة بين نحو النص ونحو الجملة، ط1، مكتبة الرقيم، تونس، 2019، ص184.

النصي، وتداخل الوظائف فيما بينها وإبلاغ المتلقي وانتظار موقفه من النص، ويستطيع النص إنتاج عدة نصوص عن طريق التناص بتشكيل جديد، وبأفكار مطورة.

ثالثاً: أنواع النصوص

تتعدد اللغة بالعديد من النصوص والتي تعبر عن أفكار محددة تعتمد على عدة أدلة متاحة، لمعرفة تناول الموضوع النصي قضية معينة، علمية، ثقافية، اجتماعية، أدبية، فالنص هنا عبارة عن عناصر ومضمون للمتلقى لإرضاء رغباته وميوله.

1. النص الأدبي: ويقصد من استخدامه التعبير عن المشاعر والأفكار، يكثر في الشعر والروايات والنثر ولم يعد النص الأدبي مجرد إبداع ذاتي أو بنية فنية مستقلة... بل إن بناءه يتأسس داخل فضاء فني يسمح له بالانفتاح على نصوص متنوعة يحكمها الترابط والتداخل¹

فالنص يحمل في طياته الجمال والعمق والإبداع، مع فلسفة كل فرد وإنسان، يعكس العاطفة والانفعالات المختلفة وتجسيد الأفكار وإثارة المشاعر والخوض في مختلف العوالم بصياغة الواقع والقيام ببنائه.

2. النص العلمي: أحد النصوص المعروفة في العالم، يختلف تماماً عن النص الأدبي، يستخدم لغة واضحة بعبارات متماسكة تتعلق بالعلم أو اللغة العلمية، يمتاز بالموضوعية وأغلب الأحيان بالدقة الواضحة من خلال النتائج المتوصل إليها تجريبياً، يستند إلى العلم والتوقعات المنطقية، ويوجه القارئ للملاحظة والانتباه والفهم وتدفق المعلومات "فهو يذكر لنا حقيقة علمية مستمدة من التجربة والملاحظة الموضوعية، وتتبعها نتائج مادية

¹ أمجد محمد رضا: الحفريات في الشعر العربي القديم، مؤسسة سكو لار للدراسات والبحوث، دار الشهاب، ط1، الجزائر،

وهو لا يصف شخصا معينا، ولا مشاعر ذاتية"¹، تستخدم فيه الطريقة الواضحة لتحقيق الشرح أو الفهم والموضوعية، متجنبية الذاتية لا بالوصف أو المشاعر.

3. **النص التواصلية:** هو نوع من أنواع النصوص، وشكل من أشكال التواصل، يمكن أن يكون كتابيا أو شفاهيا يشمل المحادثات الكلامية، الرسائل، المقالات أو حتى الإعلانات يتميز بلغة وسياق، هدفه التواصل بنقل الأحداث أو المعلومات والتأثير والتأثر مع الآخرين و"في إطار علم اللغة القائم على التواصل، يحدد النص على أنه: "الكم الكلي للإشارات التواصلية في تفاعل تواصلية، والمحقق لعملية تواصلية بين منشئه ومتلقيه"² فالفائدة الكاملة والمتكاملة من هذا النص هو عملية التواصل بكافة الطرق والوسائل المتاحة، لأن: "من شأن مساواة النص بفعل التواصل وواقعه، وعملية المعية، ليست حاصلة إلا في حالة النصوص المشكلة كتابيا، أما في حالة النصوص المشكلة شفاهيا، فالنص ليس إلا الكون اللغوي لفعل التواصل"³، ولا يخفى أن النصوص الواصلة وضعت لتجعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا ووجدانيا وأسلوبيا.

4. **النص الحجاجي:** أو ما يعرف بالنص الاستدلالي يهدف إلى جعل القارئ أو المتلقي يتبنى وجهة نظر أو فكرة وقبولها، والاستدلال هنا يكمن في دعم الموقف أو الفكرة بحجج منطقية وواقعية وبراهين فعالة ومجدية، فتلقي الفكرة من عدمها وبطلانها يرجع إلى مدى توثيق البراهين العقلية والذهنية للمخاطب: "فالنص الحجاجي نص تقويمي والقيمة مفهوم يستتبط مما يقوله الناس، ومما يفعلونه ومما تشيده المجادلات. والقيم- مع الدليل ومصادر معقولة الأشياء- تكون المادة التفاعلية التي يقدر بها الناس الحجاج الذي يستحق منهم المولاة"⁴ فالغاية المطلوبة هي الإقناع بالحجة والدليل والبرهان،

¹ محمد ألتوبخي: المعجم المفصل في الأدب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1999، ص870.

² عبد الواسع الحميري الخطاب والنص المفهوم والعلاقة والسلطة ط2 دار النشر عناوين القاهرة 2023 ص 164

³ المرجع نفسه ص165.

⁴ محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ط1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2005، ص191.

5. النص الإخباري: هذا النوع من النصوص يغيب فيها الرأي الشخصي حيث يقوم الكاتب أو المتحدث بسرد ونقل تفاصيل تتعلق بالموضوع أو الحدث الهام، في مختلف المستويات الاجتماعية، الثقافية، السياسية والأخبار العامة و"النص الإخباري يعد من النصوص المغلقة التي تنتهي إلى معنى واحد محدد، لأنها تقود المتلقي إلى نهاية معلوماتية نمطية... وبذلك يمكن قراءة النص الإخباري على أنه "نص مكون من مجموعة إرشادات ورموز sing" التي على المتلقي أن يكون قادراً على تفسيرها وبنائها"¹ فتتجلى هنا وظيفة الأخبار في نقل جميع المعلومات والرموز يكون الطرف الآخر- المتلقى، المستقبل، المستمع- قادر على تحليلها وتفسيرها

6. النص الحوارية: الحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر في موضوع أو حول عدة موضوعات يستخدم في توضيح موضوع ما أو فكرة بالاعتماد على تبادل الأفكار، ووجود تحاور بين الأطراف بالاعتماد على مختلف مهارات التواصل فهو "حوار يتيح للقارئ "الاستماع" لمحادثة ما"²، وعادة ما تستخدم هذه النصوص في المجال الدراسي كالإلقاء، المحاضرات، النصوص المسرحية والصحافات واللقاءات والملتقيات

7. النص الوظيفي: يعتمد على الكتابة الوظيفية اللفظية واللغة البصرية بالأسلوب الموضوعي، والجدي المختصر، يقدم الموضوعات والأفكار بقوة وموثوقية، و"يعد التعبير الوظيفي موضوعي على وفق قوالب كتابية كالتقرير أو الخبر أو التحقيق... إذ يقتصر على الهدف العلمي التوصيلي عن طريق اللغة العلمية أو العملية"³، ويستخدم غالباً في كتابة الأبحاث العلمية بأنواعها والتقارير، وطريقة مثالية للتواصل بين الأفراد في عدة قطاعات ومؤسسات العمل والدراسة

¹ نيزار عبد الغفار السامرائي: سيميائية السرد في الأخبار الصحفية دراسة في بناء الخطاب الإعلامي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023، ص41.

² عبد الباسط أحمد هاشم: الإعلان، الإبداع، الإستراتيجية، النكتيك، 2020، ص121.

³ محمد وليد صالح: محتوى الاتصال في العلاقات العامة النوعية، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، ص14.

8. **النص التفسيري:** يهدف هذا النص إلى تقديم معلومات لموضوع معين في صورة إجابات عن فرضيات أو تساؤلات تطرح في ذهن الفرد، ويتميز التفسير والتوضيح والشروحات من خلال مبدأ الاستفهامات، كيف أو لماذا مما يعد مقدمة لإضافة الحقائق وتحقيق الفهم والاستيعاب، فهو يجيب عن أسئلة منطقية محددة بتفاصيلها من خلال صحتها بالدليل العلمي المنطقي والنهج العلمي المتبع بالتفسير والمناقشة "ولا مكانة للنص إلا متى تأكد التفسير، فتعرض النص للتفسير يثري "معنى المعنى"، بصورة أفضل منه في حالة انفراده، وذلك لا يتم إلا من خلال القارئ، الذي يضيف دلالات جديدة للنص"¹
9. **النص السردى:** تتسلسل فيه الأحداث بنمط زمني معين ويرتبط بعضها ببعض، وهو نقل الأخبار أو الأحداث من الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معا " ويتسم السرد بأنه فعل لا حدود له، وهو يتسع ليحتوي شتى الخطابات، سواء أكانت أدبية، أم غير أدبية... فالسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة، شفوية كانت، أم مكتوبة، والصورة ثابتة كانت أم متحركة"² وهو كذلك من الطرائق لإعداد النصوص القصصية بأسلوب بسيط أم مركب.
10. **النص الوصفى:** يعد الوصف فنا يعتمد على دقة التصوير والملاحظة، ويستخدم للتعبير عن الأشخاص أو الأشياء، بشكل واضح ومفصل، فيصف للمتلقى كل ما يخص الموضوع أو الموصوف ويجعله كأنه يرى تلك الموصفات والمشاهد أمام عينيه فيضعه في عمق النص و"يعتبر الوصف أكثر أشكال النصوص استخداما في الكتب المدرسية المقررة، ويعرف الطلاب بناء هذا النص في مرحلة مبكرة لأن الكثير من الكتابة في المرحلة الابتدائية عبارة عن "عبارة عن نصوص تسرد معلومات" تتحدث عن موضوع ما"³

¹ عطية أحمد أبو الهيجاء: معنى المعنى عبد القاهر الجرجاني، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص215.

² محمود سيف بوفلاحة : السيميائيات وقضايا النص الأدبي، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2023، ص52.

³ Mergreat Dyerson مارجريت دايرسون : استخدام خرائط المعرفة لتحسين التعلم، ط3، دار الكتاب التربوي، المملكة العربية السعودية، 2000، ص40.

11. النص الإرشادي: يقوم هذا النص على التوجيه والإرشاد، بتقديم القواعد العامة أو النصائح والتوصيات المباشرة أو غير المباشرة، وهو مجموعة من الخطوات المنظمة والمتسلسلة التي ترشد القارئ إلى القيام بأعمال معينة، يغلب عليها عنصر الإرشاد والتوجيه السليم والصحيح، وكيفية التعامل مع موضوع وكيفية تنفيذ إجراءات معينة، يتميز بالجمال القصيرة وغير الطويلة ويكثر فيه الأمثلة مع التطبيقات ويكون موجهًا غالبًا في الكتب التعليمية لفهم الدروس؛ كاللوحات الإعلانية الإرشادية لإشارات المرور وكيفية التنقل في الشوارع والأماكن العامة من خلال التوجيهات والتعليمات المتبعة على سبيل المثال، وقد يحتوي على الصور لإيصال الإرشاد بشكل أفضل ومنه التعلم البصري.

رابعاً: أنماط النصوص

تتعدد الأنماط الأدبية، حيث يختار الكاتب النمط الأدبي الذي يلائمه لإيصال فكرته وتحقيق الوضوح في القضايا وتفسير المعطيات، ولتوظيف النمط بشكل مناسب فإنها مهارة تتطلب الإتقان وتمرس والذكاء بالدرجة الأولى يتبع نوع النص وليس اعتباطاً:

1. النمط الوصفي: أحد الأنماط المعتمدة في الكتابة بهدف إبراز الصفات و"يقوم على

النظر الثاقب والملاحظة الدقيقة، والمهارات في التعبير والربط" ¹فهو يعتمد على الدقة في وصف الأحداث بشكل ملموس ومثير للإهتمام، ومن خصائصه:

- استخدام الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال والنعوت والتشبيه.

- صيغة الغائب عموماً والمتكلم أحياناً.

- تقديم الأوصاف الكلية للموصوف دون زيادة أو نقصان. ²

ويقدم كذلك المعلومات الممزوجة بالعواطف والتعبير عن المشاعر فيكثر من النعوت والصفات والأساليب الإنفعالية، وتحديد المكان والزمان، وحشد المفردات والتعابير وكثرة الصور البيانية.

¹عمر يحيى حسن: كتابات هيكل بين المصادقية والموضوعية، العربية للنشر والتوزيع، 2019، ص336.

²شوقي ناصف: الرفيق العربي المتقدم، موقع، 2019، 192، H:19:16

2. النمط السردى: يقوم على الإخبار سواء كان واقعياً أم من نسج الخيال في إطار زمني ومكاني محددان، بحركة فنية ويتطور فيها الأحداث والشخصيات بتطور الحكمة وتتوفر فيه "الشخصيات، المكان والزمان والسرد، الوصف، الحوار والأحداث المرتبطة بالشخصيات.

النوع	النمط	غاية النمط	مؤشرات النمط وخصائصه
القصة، الرواية، السيرة، الحكاية	السردى	سرد الأحداث ونقلها	القلب من الزمن الماضي إلى الحاضر تحديد المكان والزمان، الوصف، استخدام النعوت، الحوار

المصدر: بسمة خليفة: إضاءات على مدة التعبير.

يتضمن السرد التطور الزمني للأحداث، ووصف الشخصيات ويمكن أن يكون مؤثراً أو مضحكاً¹ أو تعليمي ويلقي الضوء على فكرة أو شخصية معينة أو قصة بأسلوب حكائي تسلسلي.

3. النمط الحوارى: يعكس الحديث واللغة القائمة بين الأفراد عن طريق النقاش لحل قضية أو مشكلة معينة وتحديد كيفية تعامل الأفراد بينهم و"في النصوص الحوارية المعدة يتسم الفكر بالمنطق، والتسلسل والتتابع، وإستخدام الحجة، وتكثر في ذلك الروابط، وتسقط التفاصيل وترصع المحاورات أحياناً بالحكم والأمثال..."² ويعكس العوامل الثقافية والإجتماعية وكذلك يعتمد على سياق وتوقيت معينين في مواقف رسمية وغير رسمية. ووضع الأستاذ عثمان صغير في مدونة الأستاذ جدولا يميز فيه الأنماط الأدبية موضعاً أبرز وأهم مؤشرات ومنهجية الكتابة من مقدمة وعرض وخاتمة.

¹ بسمة خليفة: إضاءات على مدة التعبير، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2014، ص139.

² المرجع نفسه: ص149.

النمط	هدفه	أهم مؤشراتاتها	منهجية كتابته
السردى	إفادة المتلقي بخبرة إجتماعية وغرس فكرة في ذهنه.	1. مرتبط بأحداث (يوجد غالبا في الروايات والقصص) 2. غلبة الأفعال الماضية الدالة على الحركة والأحداث. 3. يطغى عليه الأسلوب الخبري. 4. تكثر فيه الظروف الزمنية والمكانية، وضمير الغائب، والمتكلم أحيانا.	م: تحديد الراوي والمكان والشخصيات ع: تفاصيل الأحداث خ: رأي شخصي
الحوارى	التواصل الكلامي أو التحدث المباشر أو غير المباشر بين إثنين أو أكثر لتحقيق غاية المرسل منه.	1. توظيف الحوار المباشر أو غير المباشر. 2. تغلب عليه ضمائر المخاطب. 3. يغلب عليه استعمال الأسلوب الإنشائي.	م: التقديم لموضوع الحوار وشخصياته ع: عرض نص الحوار خ: نصيحة أو اتخاذ موقف
الوصفى	إبراز الصفات الخارجية والداخلية والقدرة على تصويرها.	1. وجود النعوت، كثرة الأحوال. 2. كثرة الظروف الزمنية والمكانية. 3. توظيف الصور البيانية (التشبيه، الإستعارة، الكناية، المجاز) 4. استخدام الفعل المضارع، للدلالة على الحركة والاستمرار. 5. وجود المشتقات : مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة.	م: وصف عام الموصوف ع: عرض وصف مفصل للموصوف خ: شعورك نحو الموصوف
الحجاجى	الإقناع برأي ما والبرهنة على صدق الفكرة أو رفضها.	1. يسعى إلى إثبات قضية ما بالحجج والدلائل. 2. توظيف أدوات التوكيد والتعليل والإقناع وأدوات الربط (هكذا، لن، لم، بل،	م: تحديد القضية المراد الدفاع عنها ع: عرض أفكار الإقناع والبرهنة على صدق

الفكرة أو رفضها خ: استنتاج نهائي	لأن، هنا، لذلك) 3. اعتماد الأدلة والبراهين والأمثلة المقدمة. 4. إيراد السبب والنتيجة.		
م: التمهيد للقضية ع: عرض القضية بالشرح والتوضيح خ: خلاصة استنتاجية	1. تحليل فكرة ما (قضية ما) ويتبعها بالشرح والتحليل استخدام ضمائر الغائب غالبا، وغياب ضمائر المتكلم استخدام أساليب الإجابة على الأسئلة والإكثار من الشرح والتفسير. استخدام أدوات التفسير وأساليب التعليل لماذا، أي، لكي، لذا، لأن، أقصد.	نقل معلومات حول موضوع ما إلى شرح وتوضيح.	التفسيري

المصدر: عثمان صغير: الأنماط الأهداف، المؤشرات، المنهجية، مدونة الحسام للتربية

والتعليم في الجزائر.

يوضح هذا الجدول أهم الأنماط الخاصة بالنصوص والمؤشرات المتبعة عند وضعه وكيفية القيام بعملية الكتابة المنهجية لوضع نص جيد ومتقن، ويستحق القراءة في عدة تخصصات.¹

سادسا: أهمية تعليم اللغة العربية عن طريق النصوص

في ظل إصلاح المناهج التربوية المعتمدة على مبدأ البيداغوجيات، والمراقبة بالكفاءات وبانتهاج المقاربة النصية التي تشكل القاسم المشترك للمواد اللغوية في تعليم وتعلم اللغة العربية، تعتبر النصوص من الأدوات الفعالة في تعليم مهارات اللغة والتعامل معها في مستويات مختلفة، فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى فك أسرار النصوص من حيث خصوصياتها، والخروج باللغة من وضعيات مصطنعة إلى وضعيات حقيقية.

¹عثمان صغير: الأنماط الأهداف، المؤشرات، المنهجية، مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر.

ويرى ابن خلدون أن "الفرد يتعلم اللغة وثقافة اللغة من خلال النصوص والعبارات التي تحكي عادات الشعوب وتقاليدها وأساليب حياتها، وفنونها وآدابها وكل ما يميزها عن غيرها. لا بد من اصطناع بيئة لغوية طبيعية، حيث تدرس النصوص والأمثلة والشواهد في مواقف طبيعية ترتبط بمدلولات النصوص أو عن طريق تمثيل الأدوار"¹

إن النص أحد الوسائل الفعالة في تعليم الفرد واكتسابه للغة وثقافة وعادات وتقاليد الشعوب ويكون ذلك عن طريق النصوص وعباراتها وما تحتويه من معلومات وتقديمات وللتأكيد على ضرورة تدريس وتعليم النصوص لإحداث اللغة الطبيعية في بيئة معينة تحكي مختلف المواقف التي ترتبط بمعاني ومدلول النصوص ويتم تأكيدها وإثباتها بالأمثلة والشواهد وتمثيل الأدوار، لتصبح أكثر فعالية وواقعية ومستنبطة من الحقيقة المعيشة.

وإن لأهمية مادة الأدب والنصوص بالأخص لما لها أثر في "إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس وتغذية الروح والإنسان"²، والارتباط القوي بين النصوص والأدب تنعكسان على شخصية الفرد المحب والمهتم باللغة وتذوق مختلف الآداب فهما يوجهان السلوك الإنساني وتكوين الشخصية، فالأدب والنص بحر واسع متشعب الآفاق والتطلعات.

وأشار بشار إبراهيم في مقاله بعنوان: مقدمة في تعليمية اللغة بالنصوص إلى "أهمية النصوص في العملية التعليمية، وطريقة استثمارها في العملية التعليمية، مع ربطها بأهداف المؤسسة التعليمية والمعلمين والدارسين أنفسهم، وكيف أن اللغة تدرس من خلال النص والخطاب وتمارس، وتتباين على ضوءها الأفكار والأساليب، فصارت الحاجة إلى دراسة النص ضرورة منهجية استجوبتها العولمة المعرفية المعاصرة وحاجة العلوم الأخرى إلى الدور الفعلي المنوط باللسانيات، من حيث أنها أجدر المعارف محاورة لوظائف اللغات،

¹ حسن عبد الرحيم صافي: تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في النحو والصرف، مركز الكتاب الأكاديمي عمان الأردن، 2018، ص85.

² محمد رزقي رمضان: المنهج النبوي في تعليم اللغة العربية، مكتبة تشييا سونغ، 2019، ص81.

وركزت هذه الدراسة على استقراء الخصوصيات البنيوية للنص، وتقديم نظريات حديثة في علم النص ومعايير مع كيفية توظيفه في تعليم اللغة، موضحا فيه مشكلة واقع قطاعات التدريس الآن في عدم الاستفادة من تطبيقاتها في مناهج تعليم اللغة، والاعتماد الكلي على نظريات تقليدية بحتة، ويوحي إلى توظيف ما استجد من مناهج جديدة مثله في التعليم، ومؤكدا على أنها لن تستثمر إلا إذا وضعت هذه النصوص وفق استراتيجية علمية دقيقة تراعي مختلف أطراف العملية التعليمية"¹

إن ارتباط النصوص واستثمارها في العملية التعليمية يستدعي وجود الأهداف الخاصة بالمؤسسة والقائمين عليها، ولأن اللغة تركز أساسا على النص والخطاب وهما يشكلان الفكر والأسلوب ولأننا أصبحنا في عصر التطور والعولمة المعرفية استدعت الضرورة إلى التطرق لدراسة النصوص بأسلوب منهجي والتوقف على الخصوصيات البنيوية للنص وكيفية توظيفه ووضع النص تحت المعايير والنظريات الحديثة واستثماره في مناهج جديدة مع مراعاة جميع الأطراف المشاركين في العملية التعليمية.

وإن قيمة النصوص و"قراءتها قراءة تفاعلية ينهض على مهارات وصفية وتحليلية يكتسبها الأستاذ قبل الطالب بالرجوع إلى متطلبات التحليل اللساني النصي المؤسس على الوضوح والبساطة، موجهة بنسق من المعلومات النظرية في مجال طرائق التدريس، مما يجعل من توجيهاته ضوابط لقراءة نسقية وظيفية قائمة على مبدأ تداخل المعارف والمقاربات"²

ترتبط أهداف المؤسسة التعليمية من معلمين ومتعلمين ارتباطا وثيقا باستثمار النصوص خطابيا وتدارسا، وقراءة النصوص ينمي المهارات مع التطورات الحاصلة للنصوص، وفي

¹هاني إسماعيل رمضان: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، ط1، المنتدى العربي التركي، وقف كلية العلوم الإسلامية بإسطنبول، 2021، ص125.

² نعمان عبد الحميد بوقرة: معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن عمان، 2022، ص263.

توظيفه لتعليم اللغة وفق استحداث الاستراتيجيات المتبعة في التعليم وتعتبر النصوص أداة فعالة عند اختيارها واستخدامها بشكل صحيح.

بالإضافة إلى أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وحتى للناطقين بها، للأهمية الكبرى لهذه اللغة القيمة والسامية ولا يكون ذلك إلا بالنصوص وما تحتويه "ولما كان التواصل البشري لا يتحقق إلا عبر النصوص، قصرت أم طالت، فإن دراسة خصائص هذه النصوص، هي التي تمكننا من تحديد سماتها وخصائصها، وتأتي دراسة النصوص عند الناطقين بالعربية من غير أبنائها لسحق غايتين أساسيتين

الأولى: أن التواصل هو تواصل نصي، من هنا لا بد من دراسة خصائص هذه النصوص لمعرفة سماتها النصية، وملامح القوة والضعف في إنشائها.

الثانية: ضرورة الاستفادة مما طرحه اللسانيات النصية في تعليم العربية لغير الناطقين بها، لاسيما على صعيد تشكيل النصوص، وآليات بنائها، وكيفية تحقيق الاتساق والانسجام في النص الموجه للمتلقين، إذ أننا لاحظنا أن ضعف بناء النص، يسهم كثيرا في إضعاف تواصلية، ومن هنا يمكن القول: إن تعليم إنشاء النصوص وفق عنصر الاتساق والانسجام ضروريان لتحقيق تواصلية تلك النصوص"¹

الهدف الرئيسي للنصوص يتمثل في التواصل البشري بتحديد سمات وخصوصيات مختلف النصوص وتتحدد الدراسة للنصوص عند الناطقين بالعربية من غير أبنائها لهدفين من خلال معرفة سمات النص وممكن القوة والضعف ومعرفة الخصائص - تواصل نصي -

والأمر الآخر يعتمد على تشكيل النصوص وآليات البناء وكيفية تحقيق نص متسق ومنسجم وتوجيهه للمتلقي لأن الضعف في عملية بناء النص يترتب عنها ضعف في العملية التواصلية وهي الغاية المطلوبة لذلك وأجبت الضرورة للاستفادة من اللسانيات النصية وما طرحه.

¹هاني إسماعيل رمضان: العربية للناطقين بغيرها: الحاضر والمستقبل (2)، ط1، جامعة جيسون، تركيا، 2020،

وتتميز دراسة اللغة العربية من غيرها كونها لغة راقية ومتميزة بتنوع مفرداتها والكم الهائل من إنتاج الجمل ومن ثمة الفقرات فالنصوص، وإقبال العديد من الأجناس على تعلمها وقد أعدت منهجية لتدريس العربية وتولى هذه المنهجية الحديثة اهتماما خاصا بالمحتوى المتمثل في نصوص عربية ومواد سمعية بصرية أصلية متنوعة في موضوعاتها وأساليبها، وببتمية القدرات اللغوية والمعرفية والتواصلية و الحضارية والاجتماعية عن طريق استخدام استراتيجية تعليمية ناجحة هدفها إثارة الدارسين وتهيئتهم للتفاعل مع النصوص المقروءة والمسموعة والمرئية والقيام بعمليات التحليل والمناقشة والاستنتاج في جو تعليمي مريح¹ هذه المنهجية الحديثة تجربة هادفة لإثارة الدارسين وتفاعلهم مع النصوص المقروءة فهي تتيح تجربة خاصة بالمحتوى من المواد والنصوص العربية لغاية التواصل واندماج المجتمعات والحضارات بالنص المكتوب والمقروء والسمعي والبصري.

¹ اللغة العربية للمراحل المتقدمة من خلال نصوص ومواد سمعية بصرية أصلية، ج2، جامعة ميشعان، الولايات المتحدة،

الاستنتاج:

إن العملية التربوية نشاط إنساني إنمائي هادف، ولأنها تحقق غايات ومسااعي تـلازم حياة التلميذ، وتنمي له القوى والطاقات في مختلف الأطوار، وقد مرت بعدة إصلاحات في مناهجها التي تمثلت في التدريس بالمضامين والتدريس بالأهداف ثم الكفاءات، وقد أعطيت نظرة مخالفة عن الطرائق التقليدية، وظهرت العديد من المصطلحات الجديدة منها المقاربة النصية، المقاربة بالكفاءات، البيداغوجيات الحديثة.

وبما أن نجاح العملية التعليمية مرهون بعدة اتصالات واشتراكات وفي إطار التخطيط الرامي لجعلها أكثر فاعلية ومواكبة للتطور الحاصل (العلمي، التكنولوجي)، وضرورة إدراج المقاربات والرهان عليها، فإن المقاربة النصية تحقق تعليم المهارات الأساسية اللغوية، لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنصوص؛ إذ يتم تحليلها وفهمها وإعادة صياغتها والاستثمار فيها، فتننتج الخطابات، التقارير الرسائل، الترجمة. أما المقاربة بالكفاءات فإنها تعمل على وصول المتعلم إلى مستويات أعلى من الأداء والاحترافية بوضعه في المستوى المطلوب والتفاعل مع مختلف المواقف والظروف، فهي تركز على الفرد وقدراته بالإضافة إلى التعليم الشامل والتحصيل الدائم، فلا ننظر للتعليم على أنه مؤقت وجزئي بل مستمر ودائم، للحصول على الغايات المنشودة والأهداف المرجوة وهي اكتساب المعرفة وتحصيل النتائج.

بيداغوجيا المشروع



المقاربة بالكفاءات



المقاربة النصية

المبحث الثاني: منهج المقاربة بالكفاءات وأهم البيداغوجيات التربوية

نظرا للمكانة والأهمية الكبيرة التي يحتلها قطاع التعليم، لأنه يعد لنا جيلا متمدرسا وواعيا، ومتمرسا في كافة المجالات، وما يحدثه من تأثيرات في المجتمع فهو معيار الازدهار والرفي والمكانة العالية ومقياس لنهوض الأمم، لذلك أولت الجزائر تحديات كبيرة لقطاع التعليم وتطوير البنية التحتية وإنجاز مختلف الإصلاحات في السنوات الأخيرة لتعزيز جودة التعليم وإصلاح المناهج ومواكبة العصر، وتحسين مختلف الكوادر التعليمية وتوفير بيئة تعليمية متطورة لتحقيق التحسين الشامل، والنهضة التربوية المستدامة والمستمرة، وتسهيل الضوء على مختلف الاستراتيجيات التي تساعد على إصلاح المنظومة والتركيز على الجوانب الداخلية للتعليم، وتحصيل الطلاب وجعل التعليم حيويا وتحسين الجودة والأساليب ومواجهة التحديات وتحقيق الأداء المدرسي وتعزيز المساواة وخلق فرص تعليمية متساوية للجميع.

وقد ارتبطت مصطلح المقاربة بالكفاءات ارتباطا وثيقا مع إصلاحات المنظومة التربوية، لأن المقاربة أسلوب مرن يلخص مجموعة المبادئ مثل التعلم النشط والتعلم الجديد القائم على المشروعات والتعاون التعليمي وكيفية تنفيذ العمليات التعليمية وتقديم المحتوى والتفاعل مع الطلاب، لذلك وجب أن يكون هنالك تفاعل دائم ومستمر بين هاذين الجانبين المهمين لتحقيق التنمية المستدامة وإشراك الجماعات المجتمعية وتفعيل العمل التشاركي.

أولا: تعريف الكفاءة:

1. لغة: تعرف الكفاءة في الجانب اللغوي "كفاءة على شيء، مكافأة، جازاه، والكفاء، النظر، وكذلك الكفاء، والكفو على وزن فعل وفعل.

والمصدر: الكفاءة بالفتح والمد ويقول لا كفاءة له بالكسر وهو في الأصل مصدر للفعل كفاً أي لا نظير له، ويقال كافأه، يكافئه أي مساويه¹

¹ إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ج2، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت، ص791.

الكفاءة تعني النظير أو المساواة وهي الحالة التي يكون فيها الشيء مساوياً لشيء آخر. أو أنه كافأه على شيء أي جازاه عليه.

2. إصطلاحاً: عرفها روجرز (Roegiers) بأنها "تجنيد لمجموعة موارد من أجل حل وضعية ذات دلالة (معنى) تنتمي إلى عائلة من الوضعيات... تبني الكفاءة في الوضعية المركبة لأنها تضع المتعلم في مواجهة عقبات حقيقية"¹

سعت الكفاءة إلى وضع المتعلم في نطاق المواجهة والتحدي للعقبات الحقيقية، فهي تجند الموارد ذات الدلالة والمعنى من خلال الوضعية المركبة، والتي تمكن المتعلم من التحكم في العلاقات والتشابكات والتعقيدات في مختلف المجالات سواء كانت علمية وتعليمية أو خارج أسوار المدرسة من مواقف الحياة.

وقد أشار كذلك تشومسكي لمصطلح (القدرة الكفاءة) "على ما أسماه دي سوسير باللغة مصطلح (الأدائية) وهو على مستوى السلوك الفردي حينما يمارس شخص ما عملية القول أو الكلام... تختلف رؤية تشومسكي عن رؤية سوسير فسوسير يرى أن السلوك اللغوي هو مجرد إنعكاس للنظام اللغوي وبذلك يمكن استقصاء الممارسات الفردية لتشتق بالتالي كل قوانين اللغة"²

تؤدي الكفاءة عند دو سوسير الممارسة القولية أو الكلامية فهي تعبر عن الأدائية الشخصية، فالإنسان يعبر عن نظامه اللغوي بالسلوك واستعمال كل قوانين اللغة. ونجد أن المقاربة بالكفاءات إحدى السياسات التربوية التي عمدت إلى تحويل نظرة التعليم ونقل المعرفة المعتمدة على التقنيات التقليدية التي كانت تقوم على تلقين المعارف والنظريات بشكل قواعد نمطية تخزينية تسترجع في الوقت المناسب و"جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي،

¹ علي حاميدو وآخرون: دليل الأستاذ علوم الطبيعة والحياة سنة أولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر، ص12.

² شيخ عيسى، هشام: براءة النص، دار الكتب العلمية، لبنان، 2013، ص55.

أونهاية مرحلة تعليمية، لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته"¹

تسعى المقاربة بالكفاءات لجعل المتعلم قادر على تحمل المسؤولية بالتفكير والإبداع والإنتاج ولا يكتفي لتلقي العلم واستهلاكه، فهي التصور التربوي الجديد تعمل على اختيار المحتويات والأدوات التقويمية وتكون في نهاية النشاطات التعليمية أو المرحلة التعليمية، وتعتبر من استراتيجيات التكوين المدرسي، بالإضافة إلى أنها طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية

ثانيا: أهمية الكفاءات من خلال مردود التلاميذ

تأكدت أهمية الكفاءات من خلال المردود الذي يجنيه الطلاب "فإقتراح (Birtrich 1990) إن الكفاءة الذاتية تلعب دورا تيسيري في عملية المشاركة المعرفية، وأن رفع معتقدات الكفاءة الذاتية قد يؤدي إلى زيادة استخدام الاستراتيجيات المعرفية، وبالتالي تحقيق إنجازات أعلى، وأن الطلاب بحاجة إلى الحصول على كل من الإرادة والمهارة للنجاح في الفصول، أشار (Bondura Schunk 1981) إلى أن الدراسات التي تبعت العلاقة بين الثقة وتحديد الأهداف أظهرت أن الكفاءة الذاتية وتنمية المهارات أقوى لدى الطلاب وضعوا أهداف قريبة مقارنة بالطلاب الذين وضعوا أهداف بعيدة، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الإنجازات الفردية تزود الطلاب بدليل على الخبرة المتزايدة، بالإضافة إلى ذلك فإن الطلاب الذين تم تشجيعهم لفظيا على تحديد أهدافهم الخاصة، يزدون من الثقة والكفاءة والالتزام بتحقيق هذه الأهداف، تزداد الكفاءة الذاتية أيضا عندما يتم تزويد الطلاب بتعليقات متكررة وفورية أثناء العمل في المهام الأكاديمية"²

¹ وزارة التربية الوطنية: الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق المدرسية، الجزائر، 2003، ص02.

² عبد الهادي السيد عبده: وهج التعلم مؤثرات وضرورات، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، 2022، ص99.

بما لا شك فيه أن الكفاءة الفردية تنمي القدرة المعرفية وبالتالي تحقق الإنجازات على المستوى الشخصي إذ صاحبها ذلك وبوجود ووضع الأهداف التي يريد الطالب تحقيقها ويتخلل ذلك مجموعة من الخصائص كالتحلي بالثقة والشجاعة والتشجيع الذي يعطي الإيجابية في العمل وأداء المهام مما تنمي الإرادة وتتحقق المهارة المطلوبة.

وعرف سوليلدو جوكس Celile Dejoux بقوله "أنها تعكس مجموع خاص ومستقر ومهيكل من الممارسات المتحكم فيها، والتحكم المهني لدى الفرد والمعارف التي يكتسبها بالخبرة، وللكفاءات الفرضية جملة من الخصائص والمميزات تجدر الإشارة إليها كالآتي:

✓ الكفاءة الفردية هي عملية بناء مستمرة.

✓ الكفاءة الفردية هي بناء ذو طبيعة علمية تنسيقية.

✓ الكفاءة الفردية هي أساس عملية تعلم.

✓ الكفاءة الفردية ذات منفعة اقتصادية وسياسية للمجتمع فضلا عن ذلك، فإنه ثمة نوعين من القدرات، يمتلكها الفرد الكفاءة، إحداها ظاهرية والأخرى باطنية مخفية، تمثل كلاهما مجموع المعارف العلمية والسلوكية والقيم الاجتماعية التي تظهر أثناء العمل الذي يؤديه الفرد أثناء أداء عمل معين¹

لقد أشرنا سابقا إلى الأهمية التي تؤدّيها الكفاءة الفردية، وما يترتب عنها في تحقيق وإبراز المشاركة الفعالة للمعرفة، وكيف أنها تعدد الفروقات بين الأفراد وبالتالي تحدد الأهداف، فتعد مكونا رئيسيا لإظهار المهارات والخبرات في مختلف العمليات المتواصلة والمستمرة، والتي تظهر من خلال السلوكيات وتأدية الواجبات المختلفة للأفراد.

¹ لخضر بن دادة: التعليم من أجل التغيير، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2020، ص94.

1. القيمة المضافة للمقاربة بالكفاءات:

تمثل المقاربة تغييرا حقيقيا في عملية تصميم المناهج التربوية وهي نموذج يمكن تحقيقه على أرض الواقع لتجعل المتعلم قادرا على التحليل والتركيب والتفكير والتطبيق والمقارنة فهي معيار للاستقلالية الذاتية والنجاح فهي:

✓ " إطار بيداغوجي وظيفي يعمل على تمكين المتعلم من التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر.

✓ اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة من خلال تبيين الموارد المدرسية وجعلها صالحة للتجديد والاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

الكفاءة شاهدة عن ملمح التخرج المنتظر تحقيقه من طرف المتعلم.¹

تركز هذه المقاربة بالكفاءات على المتعلم التي تعتبره الجوهر فتضعه في مواقف تتطلب منه التحكم والانضباط وتقوده للنجاح، وعلى التطلعات المنتظرة تحقيقها من طرف المتعلم الذي أمامه تعليمات جديدة متنوعة ومتكاملة، وهذه المقاربة ترمي إلى تبيين المعارف المدرسية فتعتمد على ما يلي:

✓ "التحليل الدقيق لوضعية العمل التي يتواجد فيها المتكلمين، أو التي سوف يتواجدون فيها.

✓ تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.²

✓ وإن التدريس عبر الكفاءات يضع لنا إنسانا "فاعلا وفعالا، تساهم في تكوين القدرات والمهارات، ولا يبقى منحصر في مجال ضيق وإطار محدود مقيد بأغلال تكبل طاقات الإنسان وتحد من خياله الخصب وفكره الخلاق، ولهذا فإن مدرسة بدون حدود التي

¹ علي حميدو وآخرون: دليل الأستاذ العلوم الطبيعية والحياة السنة الأولى من التعليم المتوسط موفم للنشر، الجزائر،

توظف الطرق الليبرالية، وتفسح المجال المدرسي الواسع وتجعله يشجع على التعلم الذاتي، وتخلق تواصلا و تلائما مع الناشئة وذلك بتسليط الخطاب التربوي وإيصال المعارف والمعلومات بطريقة بيداغوجية فنية، تسير النجاح في توظيف التعليمات لحل المشكلات والمعضلات المطروحة¹، هذه الطريقة تفتح الحدود وتخرج الطاقات وتحررها وتوسع المجال لإثبات المهارات وتجعل من الفضاء الدراسي مجالا خصبا يسوده النجاح والاتصال والتواصل المستمر لصقل المواهب والقدرات وتفعيل دور المدرسة والمتعلم على أفضل صيغة وحال.

2. أنواع الكفاءات:

تحدد الكفايات أربعة أنواع:

" الكفاية المعرفية المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.

الكفاءة الأدائية وتتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية.

الكفاءات الوجدانية وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني، وتغطي جوانب كثيرة: اتجاهاته نحو المهنة، وتقلبه لنفسه وميوله إلى المادة... إلخ.

الكفاية الإنتاجية وتشير إلى أثر أداء الفرد في الميدان، أي نجاح المتخصص في أداء عمله (ليس ما يؤديه، لكن ما يترتب عن ما يؤديه)².

¹ عدنان أحمد أبو دية: أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2011، ص265.

² محمد بن يحيى زكريا: المدخل بالكفايات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2003، ص14.

3. الفلسفة الجديدة لبيداغوجيا الكفايات وخصائصها

تحاول وضع نظرة جديدة لأهم الخصائص التي تميز أهم الجوانب التعليمية¹.

المؤشرات	الخصائص
المناهج الدراسية	بناء الكفايات وتطويرها عوض تراكم المعارف وتجميعها، تطوير المراقبي العليا : التحليل والتركيب والتطبيق.
التعلم المدرسي	تعلم الكفايات عوض تدريس المعلومات وحفظها: جعل المتعلم يتوجه نحو القضايا المعيشية قصد تحليلها وفهمها وتطويرها.
التقويم	التقويم التكويني، التقويم المعياري (المعايير) والابتعاد عن التقويم الانطباعي.
المدرس	الانتقال من الإلقاء السلبي إلى تعليم المتعلمين على اكتساب كفايات جديدة.
المتعلم	بناء المعارف انطلاقاً من وضعيات مشكلات ، جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية.
تدبير الفصل الدراسي	اعتماد البيداغوجيات الفارقة. بيداغوجيا حل المشكلات...
الإنفتاح على المحيط الخارجي	ربط المتعلم بمحيطة المحلي انطلاقاً من وحدة دراسية الخرجات الدراسية، التواصل الاجتماعي الانفتاح على الأندية التربوية - عقد شراكات تربوية.

نظراً لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها وأشكالها على حسب توجيهها، وقد وضعت فلسفة جديدة بمؤشرات وخصائص تخص المجال التعليمي، وقد سعت إلى رفع المستوى وتنويع الخصائص وإضفاء نوع جديد من طرائق تقديم المعارف والاكتساب والانفتاح.

¹مولاي مصطفى البرجاوي: المقاربة التطبيقية لبيداغوجيا الجغرافيا في ضوء بيداغوجيا الكفايات، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017، ص104.

عمدت الجرائر إلى إصلاح الأنظمة التعليمية التعليمية وتحديثها بتحديث مقاصد وغايات التعلم والتعليم، ويعد تحديا هاما في تطوير وابتكار السياسات التربوية، وجعلها أكثر انسجاما وتوافقا مع حاجات الأفراد وبالأخص الطلبة، وتواكب عصر التكنولوجيا مما جعلها أكثر تحقيقا للغايات والمساوي وتحديد الأدوار والأولويات بشكل أنجع، ونظرا للتغيير الذي عرفته المناهج والبرامج وأغلب الوسائل التي تتماشى مع الوقت الراهن والتغيرات في مجال اكتساب المعرفة، وتجسيدها في الخدمة والنفعية للفرد والمجتمع وخلق دور التفاعل الاجتماعي والتعاون في حقل التعليم.

ثالثا: أهم البيداغوجيات التربوية:

1. بيداغوجيا الكفايات: مقارنة تربوية حديثة، تختلف أسسها عن أسس النموذج التقليدي للتعليم فهي "تستهدف البحث عن القدرات الكفائية لدى المتعلم، عبر مراقبة أداءات وإنجازات طوال سيرورة التعلم، ووضعها في وضعيات معقدة أو أقل تعقيدا؛ لإختبار أدائه السلوكي، وتقويم كفاءاته وقدراته في التعامل مع مشاكل الواقع المحيطة به ويراعي هذا التعليم الفوارق الفردية"¹

تركز هذه البيداغوجيا على تطوير قدرات المتعلمين وتجعلهم محور العملية أو النشاطات طوال فترة التعلم، وتمكنهم من تحمل المسؤولية والتصرف الجاد حسب الوضعيات التي ينطوي تحتها والتفاعل مع الواقع وحل المشكلات الحقيقية المصادفة لطريقهم بتقويم سلوكياتهم.

2. إيجابيات بيداغوجيا الكفايات:

أ. التماسك والعقلانية: تسمح بيداغوجيا الكفايات قبل تحديد الأغراض بالتأكد من ملائمتها والحاجات.

¹ جميل حمداوي: البحث التربوي مناهجه وتقنياته، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2014، ص138.

ب. الطلبة في مركز النظام: يسمح تحديد الأهداف على وفق الكفايات يجعل الطلبة في مركز النظام وبتحديد ما يمكن أن يستطيعوا القيام به عند نهاية مدة التعلم.

ج. تسهيل عمل الأساتذة: انطلاقاً من تحديد الكفايات، والشيء نفسه فيما يخص نشاط التعلم والتقدم البيداغوجي والدعامات، وطرائق التقويم، فإن هذا المسعى يقلص المسافة بين نشاط الأستاذ ونتائجه المحصلة عند الطلبة.

د. تسهيل التقويم: يستهدف التقويم مراقبته إلى أي حد ثم بلوغه من الأهداف ولا يتعلق الأمر بتقويم يبحث القدرة الوحيدة للحفظ¹

تعتمد بيداغوجيا الكفايات كلياً على الطالب وتحدد قدراته واستطاعاته ولأنه يمتلك معارف علمية ومنهجية ولديه تحصيل علمي سابق عبر عدة سنوات من الدراسة فكون مخزونه المعرفي الذي يسمح له بممارسة الكفاية في وضعيات مختلفة ولأنه في تفاعل مستمر مع المحيط التعليمي فهي صلة وصل بينه وبين الأستاذ ومنه التقويم والمراقبة وتحصيل النتائج المرجوة في إطار بيداغوجي ملائم.

3. بيداغوجيا الإدماج: نتحدث عن هذه البيداغوجيا من ناحية الفائدة فهي "توظيف التلميذ مختلف مكتسباته وتجنيدها بشكل مترابط وفي إطار وضعية ذات دلالة للإشارة أن المتعلم هو الفاعل في إدماج المكتسبات وليس المعلم ولا أي تلميذ عوض آخر، يعني ذلك أن إدماج المكتسبات عملية شخصية في أساسها كما لا يمكن إدماج إلا ما هو مكتسب بصورة جيدة ومعنى ذلك أن على المعلم أن يمكن المتعلم من كل الأدوات التي تسمح له بالاستثمار مكتسباته"²

تسعى بيداغوجيا الإدماج لإنتاج تلميذ يحرك ويستعمل الخبرات والتعلمات السابقة المكتسبة من طرفه في وضعيات معينة، فهو الفاعل الرئيسي لأن جهده شخصي محض و

¹ أسماء تركي داخل وعبد الله غيث نفال: الكفايات اللغوية رؤية نظرية تطبيقية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2024، ص58.

² علي محمد الطاهر: نشاطات الإدماج لماذا؟ متى؟ كيف، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، ص4.

بإستعمال الأدوات والمكتسبات بصورة جيدة ومحفزة ليخرج التلميذ بملح منشود وغاية مدروكة.

4. بيداغوجيا الدعم: يتضمن الدعم البيداغوجي مجموعة الإجراءات والتدابير التي تعمل على تحديد وتصحيح ثغرات وتدارك الضعف وتوضيح الصعوبات التي تواجه المتعلمين في العملية التعليمية وهو من الأنشطة التي تعتمد على عدة وسائل وتقنيات قد تتبع داخل القسم أو خارجه و "التعريف الذي تم تبنيه لبيداغوجية الدعم والتقوية، من قبل وزارة التعليم أنها: "مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل (من إطار الوحدات الدراسية) أو خارجية (في إطار أنشطة المدرسة ككل)، لتلاقي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم الفهم - تعثر - تأخر...) تحول دون إبراز القدرات"¹

أشرنا إلى أن هذا النوع من البيداغوجيات يعمل ويهدف ويتمحور حول التلميذ الذي يعاني من صعوبات ومشاكل خاصة به أو بالمحيط فهي علاقة تأثير وتأثر، فتبرز القدرات الحقيقية والإمكانات وتخطي العقبات، وكذلك فإن اختلاف أنواع الدعم يتطلب اختلاف الأهداف فنجد الدعم الداخلي في المؤسسات التربوية (المدرسة) أو خارجها.

5. بيداغوجيا اللعب: تعتبر من الأنشطة التي تستغل اللعب في كسب العلم والمعرفة وتقريب مختلف المبادئ للأطفال وهي نوع من النشاطات العقلية والجسمية تعتمد إلى الاكتشاف وتوسيع حدود آفاق تفكير الأطفال فاللعب ليس غاية بحد ذاته إنما مفهوم بيداغوجي مبني على دراسات معمقة وتحليلات من الحياة الواقعية "نظرا لأهمية اللعب كان لزاما التأسيس لهذه العملية الشيقة بوضع ضوابط وطريقة لتسييرها والوصول إلى الهدف المنشود منها، وقد تم استخلاص هذه القواعد انطلاقا من التجارب العلمية والأبحاث التربوية"² فتهدف

¹ أجميل حمداوي: البحث التربوي مناهجه وتقنياته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014، ص134.

² حميد بودار: عدة التكوين الخاصة بتقوية ودعم الكفايات المهنية للمدرسين في مجال التربية الدامجة، السلطة المغربية، وزارة التربية المغربية، 2015، المغرب، ص82.

إلى البناء بطريقة التسلية واللعب وتطوير القدرة العقلية والجسمية وتنمية الذكاء وقوة الملاحظة مع تقرير التنافس والعمل الجماعي لأن اللعب في حد ذاته يتسم بإحترام القواعد والقوانين.

6. بيداغوجيا حل المشكلات: أعطى دونكر وصفا لحل المشكلات أي الانتقال من وضعية معطاة إلى وضعية مطلوبة، شريطة أن يتضمن هذا الانتقال إعادة تنظيم بالإضافة إلى الإشارة على أن "طريقة حل المشكلات هي "الطريقة" السائدة في هذا المنهاج بوجه عام، وفي هذا تتماشى طريقة حل للمشكلات مع طبيعة عملية التعلم لدى الأفراد المتعلمين "الطلبة"؛ إذ تقتضي أن يوجد لدى الطالب "المتعلم" هدف أو عرض يسعى لتحقيقه، وعليه فإن استخدام معلم العلوم وإثارته لمشكلة علمية أو "موقف مشكل" أو "سؤال علمي محير" كمدخل للأنشطة العلمية يكون دافعا أو حافزا داخليا لدى الطالب للتفكير والبحث والاستقصاء العلمي، وبالتالي متابعة النشاط لحل المشكلة المبحوثة¹

نلاحظ من خلال التعريف، أن هذه الفئة من البيداغوجيا تتركز أساسا حول المتعلم(ة) حيث أنه يقع وجه لوجه أمام مشكل معين مطروح، يكون منشأ أو مستمد من الواقع والمحيط وتتحكم فيه عدة ظروف وهذا التصادم والتقابل الذي يجري بين المتعلم والمشكلة يستلزم عليه استدعاء كافة الموارد والمهارات، الخبرات والقدرات والمعارف التي اكتسبها وتطرق إليها من قبل عبر مشواره الدراسي محاولا البحث عن حلول أو الخروج من المأزق أو المعضلة العلمية الواقع فيها.

7. بيداغوجيا الأهداف: من أنماط التعلم تعتمد الأهداف المراد إيصالها للطلاب آخذين بعين الاعتبار الإمكانيات واحتياجات المستعلمين "فهناك اليوم علم منظم اسمه "بيداغوجيا الأهداف" وهو علم يدرس الهدف الغائي، ثم الهدف العام، كم الأهداف الخاصة والوقائية، ويتم ضبط ذلك بإطار زمني عام مجزء إلى أزمان جزئية لكل مرحلة، وهكذا يتم التحكم

¹عايش محمود زيتون: الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتربيتها الشروق، مصر، 2010، ص39.

في العمل، وتطبق هذه الطريقة في الصناعة والتربية، وحتى في التنمية عند الدول إذ نلاحظ خطة سنوية¹

إن التعليم بواسطة الأهداف هو العمل المنظم بحد ذاته يعتمد كلياً على الهدف المرجو والمنشود، وهذا يؤدي حتماً إلى إتباع الخطط والاستراتيجيات للحصول على الأهداف الخاصة أو العامة عن طريقة التنظيم والترتيب بالكيفيات والغايات التي تساهم بشكل كبير في تنفيذ هذه الأهداف. وكما أن الهدف هو سلوك مرغوب فيه، يتحقق ويحققه المتعلم من خلال نتائج لنشاطات يزاولها، كما أنه سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه.

8. بيداغوجيا الفارقة: هي من الأسس التربوية فهي مقارنة في الأنشطة التعليمية، وإيقاعاتها تكون مبنية على أساس الفروقات والإختلافات "التي تراعي قدرات المتعلمين وحدود مداركهم: لأن التعليم على نسق واحد لاشك أنه يحرم فئة عريضة من المتعلمين من الفهم والإستيعاب، قال ابن جماعة: إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمل طاقته، وخاف الشيخ ضجره أو صاه بالرفق بنفسه"²

وتسمح هذه البيداغوجيا في المجال التعليمي بأنها "تفسح المجال خصباً واحداً وحرراً لانبثاق ووجود هذه التفاعلات... فإن تفاعلاً اجتماعياً دينامياً وغنياً يسمح بنمو معرفي جيد، لأنه يساعد، في الوقت ذاته، على الفعل والتبادل، والأخذ والعطاء، مع العمل على إبراز المعنى وأهمية محددة ومضبوطة، كما قال هنري بيارون: "إن التفكير يتولد عن الفعل ويعود إليه"³ تفعل هذه البيداغوجيا التعلم للطلبة والمتمدرسين وفق مساراتهم الخاصة التي إرتبطت

¹ المركز العالي للإستشارات الإستراتيجية: محاكمة الجماعات الإسلامية على ضوء السيرة النبوية، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2004، ص71.

² لأحمد بن فضل الله المولوي: فيض الحرم في آداب وشرائط المطالعة وما يتعلق بها، تح، زيد شريف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص17.

³ عدنان أحمد أبودية: أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2011، ص266.

بمعارفهم ومختلف قدراتهم، وتقوم كذلك على الفروقات والتباين المهني المعرفي الوجداني والفيزيولوجي وهي تعمل على التحسين وتلبية الرغبات وكذلك التنمية.

9. **البيداغوجية العلاجية:** تستهدف توجيه مسار العملية التعليمية عن تاريخ توفير بيئة ملائمة بغرض العلاج والمتابعة (ذوي الصعوبات، بطيء التعلم، الإعاقات)، وهي فرع من فروع التربية، يتجلى دورها في تحقيق التوازن والاندماج ودمج الفئات المختلفة، وجعل المتعلمين قادرين على تجاوز عقباتهم، والعوائق التعليمية. يمكننا تصنيف البيداغوجيات والتمييز بينها من خلال الجدول الموضح:

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفايات	بيداغوجيا الخطأ	بيداغوجيا علاجية	بيداغوجيا الفارقة
- تعتمد استراتيجية تحديد الأهداف والمحتويات.	- المعلم هو محورها.	- تؤمن بأن أصل بناء المعرفة هو الخطأ.	- موجهة لعلاج تأثيرات وتعويض نقص ما لدى المتعلم.	- تبرز الفوارق الفردية داخل جماعة القسم.
- يهيمن المدرس فيها كمالك للمعرفة.	- المعرفة.	- استثمار أخطاء المتعلمين لبناء التعارف.	- تصحح وتقوم تعثرات خاصة.	- تنفيذ دعم المتعثرين وضعا للمتعلمين.

المصدر: عبد الوهاب صديقي: النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية نحو منهجية

تدريس وظيفي

يقدم لنا الجدول السابق أهم وأنجع البيداغوجيات المتبعة في أغلب المؤسسات والهيئات التعليمية موضحة أهم وأحسن اعتماداتها ومميزاتها وما تضيفه من إجراءات وكيفية استعمالها والمردود الحاصل عن تطبيقاتها.

لقد ذكرنا -أنفا- أهم البيداغوجيات المتبعة في التعليم الحديث، ومما لا شك فيه أنها ساهمت في تنويع التعليم وإضافة الجودة والنوعية، وسنذكر واحدة من أهم البيداغوجيات لكسب المعرفة لأن الطريقة المتبعة فيها تترك المتعلم في حالة مواجهة ظروف الحياة

الواقعية والتعليمية وتجمع بين المعارف والآداء الاجتماعي فبيداغوجيا المشروع الذي يعد الحياة والرئة النابضة في مجال التعليم والتعلم ويعطي الحيوية للمتعلّم، ويدفعه للمشاركة وإثبات القدرة والذات، وهنا نشير إلى الفيلسوف الأمريكي جون دوي، الذي ربط المدرسة بالحياة.

رابعاً: إستراتيجية بيداغوجيا المشروع:

1. تعريف البيداغوجيا: تعرف على أنها "مصطلح معرب عن اليونانية يعني علم التربية"¹

وكذلك نسلط الضوء على تعريفات منها ما قدمه ويستر هي "أنها محصلة العلوم النظرية والتطبيقية التي تدرس التربية والتعليم والتدريس"² بحسب هذه الدراسة العلمية والمنهجية فإن لمصطلح البيداغوجيا معنى معرب، فهي في الأصل يونانية وعربت لتتناسب الطبيعة العربية وتشير لعلم التربية والتعليم والتدريس.

ونشير كذلك إلى أنها "مفهوم بيداغوجي هو كل صيغة تحدد مواصفات التخرج بمصطلحات الكفاءات والقدرات التي يلتزمها شركاء الفعل التربوي على مدى تكوين معين أو دورات دراسية محددة، كما يتضمن المشروع البيداغوجي الوسائل المستعملة وخطوات اكتساب المعرفة المقترحة وأنماط التقويم"³

إن البيداغوجيا تمثل النظريات والطرق التي تساهم في التواصل بين المعلم والمتعلم داخل الحرم التعليمي والصف لتجسيد التعلم الصحيح و"هي الاستراتيجيات التي يقوم بها المدرس كالإرشاد والوصاية والمرافقة وتيسير طرق التعلم... إلخ البيداغوجيا هي كل نشاط يقوم به المدرس من أجل تنمية تعلم محدد لدى الغير. تنطلق البيداغوجيا من أسئلة متفكّة منها

¹ أحمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده الفليهي: معجم مصطلحات تربية لفظاً وإصلاح، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2014، ص69.

² أحمد عيسى داود: أصول التدريس النظري والعلمي، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص20.

³ ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009، ص109.

ماذا يعرف عن التعلم الإنساني الذي يسمح لنا ببناء استراتيجيات تعليمية ناجحة؛ وما هي الطريقة الناجعة لهذا التعلم من ذاك؟¹

انطلاقاً مما سبق نجد أن البيداغوجيا من العلوم المعنية بأصول وأساليب التدريس أو هي في المفهوم القديم تعني الطفل أو المدرسة وكيف أنه يساعد في العملية التعليمية، أو أنها مجموعة من النهج والأساليب والإستراتيجيات التي يتشارك فيها الطاقم التربوي، فالتعليم كما نعلم يحقق النتائج النهائية للأشخاص والبيداغوجيا تحسن جودة هذه العملية بشكل أفضل.

2. تعريف المشروع:

أ. لغة: عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب ب "شرع الوارد يتسرع شرعا و شروعا: تناول الماء بفيه، وتسرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروع أي دخلت، وعرفه أحمد الخليل الفراهيدي في كتابه العين ب "شرع الوارد الماء شروعا وشارعا، والماء مشروع فيه إذ تناوله بفيه"² يشترك كلا التعريفان اللغويان لكلمة المشروع في صيغة الشروع أو الورود للماء بما في ذلك تناول الماء بالفم. وشرع يشروع شروعا في الدواب أي دخلت للماء.

ب. اصطلاحاً: للمشروع نظرة واسعة فهو الغاية التي نريد الوصول إليها بفعل أو نشاط ونجد له عدة تعاريف نذكر منها:

عرفه كلبا تريك "الفاعلية التي تجري في محيط اجتماعي، فهو يعتبر العمل اليدوي والعقلي مشروعا إذا كان قصديا متصلا بالحياة، فالشرط الذي يشترطه (كلبا تريك) هو الهدف في العمل، واتصال هذا العمل بحياة المتعلم"³

¹ رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون: أصول التربية المعاصرة، دار العلم، ص374.

² الخليل أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم (تر) و (تح) عبد الحميد هنداي، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

³ شريف الأتربي: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ط1، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 2018، ص133.

يتميز هذا التعريف للمشروع سواء كان عملا يدويا أو عقليا الذي يتم في الحياة بقصد فيجربى بفاعلية في محيط اجتماعي، فهو إتصال بين الحياة والمتعلم والهدف.

ويمكن تأكيد أهمية تحقيق الأهداف من خلال التأكيدات الكثيرة في معظم التعريفات فنجد أن المشروع "برنامج واسع مهمة الأساسية تحديد حزم الأعمال والأنشطة والبدائل لتنفيذ مشروع ما بغرض تحقيق الأهداف"¹

فهذه هي النظرة الغالبة على المشروع الذي يرمي إلى تحقيق شيء وغاية معينة في نفس الإنسان فيدرك أن له هدف معين يحاول الوصول إليه بطريقة تنفيذية. وذكر عاطف الصيفي بخصوص المشروع أنه "عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، هو أن يتم في البيئة الاجتماعية."²

هنا ربط عاطف الصيفي المشروع بالبيئة الاجتماعية، ويكون بالإشراف من قبل المعلم ومن أهم ما يميز المشروع هنا الاتسام بالعلمية والهادفية والخدماتية للمجال والمادة المدروسة وقد أشار كذلك في نفس التعريف بأن المشروعات "أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها، هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عددا من وجوه النشاطات ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ"³

إن إحدى المميزات الأساسية للمشروع خروجها من ذلك الطابع التقليدي فبدلا من الدراسة بشكل نظري وأخذ المعلومات الملقاة من قبل المعلم وهم بدورهم ينمون حاسة

¹فائق محمد سرحان وعيدان الزويني: تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الإنسانية، دار المنهل، عمان الأردن، 2017، ص53.

²عاطف صيفي: المعلم وإستراتيجية التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص149.

³المرجع نفسه ص149.

الإصغاء لديهم، فإنه يتجاوز ذلك إلى العمل على مختلف النشاطات لتكون ذات قيمة في التحصيل ووسيلة ربط المتعلم بالمحيط المدرسي وتغلبت عليه الصبغة العلمية.

وقد ظهرت طريقة المشروع حوالي القرن الثامن عشر حيث قام روسر باستخدامه في أهم المراحل وهي المراقبة في حين أنه دعى " إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق اللعب واستخدام المحسوسات، والتعامل المباشر معها بدلا من التعليم اللفظي، ووجوب توفير الحرية الكافية لتنمو شخصية التلميذ لأنه المحور الأساسي في العملية التربوية، كما ورد ذلك في كتابات (روسو) و(فرويد) و(منتسوري)¹

تعتمد طريقة المشروع أو صناعة المشاريع بالأخص لفئة التلاميذ الذين يدرسون ويتعلمون والذين تتراوح أعمارهم في فترة المراقبة، فيحضون باهتمام خاص نظرا لتلك الفترة الحساسة، فيخرج التعليم بهذه الطريقة من جانبه الاعتيادي إلى وجهة أخرى بإضفاء اللعب وترك الحرية للتلميذ لإبداء آرائه وفرض شخصيته وتنمية الاندفاع وتجنب الانطواء والانعزال بتجنيّد مختلف الموارد والمحسوسات وقد تناول مختلف العلماء والدارسين طريقة المشروع كوسيلة تعليمية مهمة.

3. أنواع المشاريع: يمكن تصنيف المشاريع كالاتي:

أ. من حيث المشاركين في المشروع:

✓ المشاريع الفردية: "وهي التي يتولى فيها كل طالب عملا ما لوحده وهي على نوعان: أن يكون المشروع واحد لجميع طلبة الصف، ولكن يقوم به كل طالب على حدة، كأن يطلب من الجميع البحث في فن الرثاء. فيتولى كل طالب تنفيذ المشروع مع أنه واحد للجميع.

¹عبد القادر مراد: معلم الصف وأصول التدريس الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2005 ص50

أن يكون لكل طالب مشروع معين يقوم به بنفسه كأن يكلف بفن الرثاء، والآخر بفن الفخر، والآخر بفن الغزل، والآخر بفن المديح وهكذا¹

✓ **المشاريع الجماعية:** تعد المشاريع الجماعية من أهم الأساليب في تعلم المواد الدراسية خاصة في المواد العلمية "لأنها تنمي عادة الاعتماد على النفس والعمل بروح الفريق والجماعة واحترام العمل الجماعي والتي تحتاج كذلك إلى خبرات تراكمية متنوعة، وتحتاج المشاريع إلى وجود خطة مسبقة لضمان نجاحها في فترة زمنية محددة، ووجود خطة مسبقة لتوزيع الطلاب في مجموعات وتحديد دور وصلاحيات كل فرد من هذه المجموعة، والعمل معا بحيث يكون المشروع مرتبطا بشكل مباشر مع المنهاج الدراسي وبشكل يضمن مشاركة الجميع في هذا المشروع"²

هذا التقسيم للمشاريع راجع إلى التسميات وطريقة الإنشاء من خلال الطبيعة الفردية أو الجماعية أو طريقة العمل فالأول يكون شخصيا يتسم بالانفرادية وتكون المسؤولية على عاتق الشخص المنجز للمشروع فهو المخطط والمنفذ والقائد له والمتابع لسيرورة العمل عليه، أما الصنف الآخر فيتم بمشاركة مجموعة من الأفراد والأشخاص مما يستدعي العمل جماعة وتحديد المهام والأهداف بطريقة جماعية منظمة بخطوات الفريق ويحتاج إلى تضافر الجهود والخبرات والاستفادة من نقاط القوة لدى الأفراد وبالأخص الطلاب لأنهم في مواجهة وتحديات علمية وعملية لإكمال المشروع بطريقة منظمة وفي وقت زمني محدد، وموافق ومسائر لما ينتهجونه في المنهاج الدراسي.

ب. **المشاريع من حيث الأهداف:** تتفرع بدورها إلى أربعة أقسام نذكرها:

¹محسن على عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص130.

²فتحى ذياب سبيتان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجندرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص277.

أولاً: مشروعات بنائية (إنشائية) وهي ذات صفة علمية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو وضع الأشياء (صناعة الصابون، الجبن، تربية الدواجن، وإنشاء حديقة... إلخ"¹

ثانياً: مشروعات استمتاعيه: "مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون المتعلم عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية"²

ثالثاً: مشروعات في صورة مشكلات: "تكون الغاية من المشروع حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها المتعلمين أو محاولة كشف أسبابها، ومن الأمثلة على هذه المشروعات، عمل حوض مائي لتربية الأسماك، ومحاولة معرفة كيف تعيش الأسماك في الماء وكيف يأكل ويتنفس"³

رابعاً: مشروعات يقصد منها كسب المهارة: "تتوقف قيمة هذا النوع من المشروعات على مدى مناسبتها للمتعلمين وما يؤدي إليه من خبرة لها قيمتها في حياتهم، وما قد يتشعب عنه أو يتصل به من نواحي النشاط الأخرى، فإذا اقتضت قيمة المشروع على التدريب على مهارة، أصبحت فائدة محدودة لهم لفهم الأسس العلمية التي تقوم عليها هذه المهارة"⁴

إن هذه المشاريع بكافة أنواعها تراعي المعلمين والمتعلمين من حيث المنهاج وتوافق القدرات والخبرات والمستوى الفكري والعلم والتحصيل للتلاميذ،

إن هذه المشاريع بكافة أنواعها تراعي المعلمين والمتعلمين من حيث المنهاج، وتوافق القدرات والخبرات والمستوى الفكري والعلمي والتحصيلي للتلاميذ، فبعضها ذات صفة

¹ حسين محمد حسين: الرزمنة التدريبية في الوطن العربي، طرائق التدريس، دار المنهل، عمان الأردن، 2007، ص250.

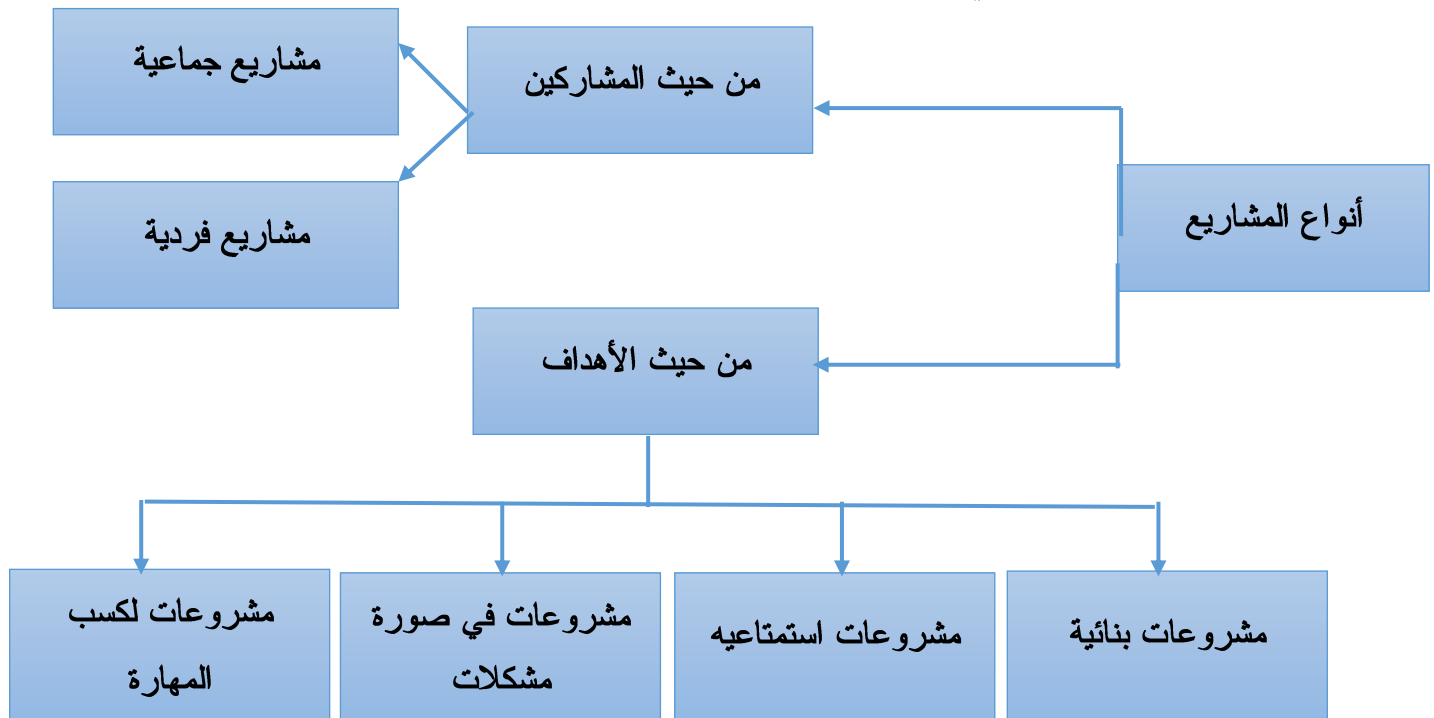
² خليل إبراهيم شبر: أساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2014، ص189.

³ أحمد عيسى داود: أصول التدريس النظري والعلمي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص201.

⁴ زيد سليمان العدوان: الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار اليازوري عمان، الأردن، 2023، ص190.

علمية تتميز بالإنتاج والصناعة والنوع الآخر يتصف بخاصية الخروج عن المؤلف بغرض الاستمتاع والمشاركة يكون المتعلم أحد الأعضاء في الرحلات أو الزيارات في نطاق تعليمي دراسي،

وهناك مشروعات يوضع فيها المتعلم بصفة مشكلة هي تكون محل اهتمامه ويكون لغرض عمل مشروع في أرض الواقع، بالإضافة إلى نوع آخر تكسب منه المهارة أو الخبرة ويكون مناسب للمتعلم في مختلف النشاطات.



4. التخطيط للمشروع: يختلف التخطيط للمشروع باختلاف الأنشطة المراد القيام بها وبذلك معرفة تطبيق الطرق والأساسيات المختلفة وكذلك الموارد ونطاق وزمن المشروع ولذلك يجب وضع بعض التساؤلات منها لكلا أطراف المشاركة والمساهمة أو المجهودات "متى ينطلق المشروع وكم يستغرق من الوقت وما هي المواد المطلوبة وأين يمكن أن تتوفر وما إذا كان كل مشارك سيشغل منفردا أو ضمن مجموعة"¹

¹ أحمد سعيد مغزى وآخرون: تح ميلود غرمول: "دليل استخدام اللغة العربية"، السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، الجزائر، ص32، ص33.

إن هذه الأسس والتساؤلات تدخل تحت منظور التخطيط للمشروع، لتتضح الصورة وكيفية العمل عليه وما يترتب عليه من إجراءات وتحصيلات مصاحبة بالطرائق والكيفيات والصيغ، كل هذه الاستفسارات تبين مدى الاهتمام بالمشروع وكيفية إنجازه ومصادره وما يحتاج إليه.

الأشغال والتحركات التي تدخل في إطار المشروع:

هي مجموعة من الإجراءات والتي "تتمى لدى المشاركين عددا من الكيفيات، فيمكن إذا كان الأمر يتعلق مثلا بمشروع تحقيق حول الدور الذي تقوم به المؤسسات والجمعيات المختصة في رعاية الأطفال المحرومين من البيئة العائلية، أن يشتمل على:¹

✓ زيارات.

✓ قراءات.

✓ تحليل بيانات.

✓ تجميع إحصائيات.

✓ استجابات.

نوضع هنا مختلف العمليات والتدابير التي يمكننا الاستفادة واللجوء إليها في إعداد المشاريع كجمع وتجميع الإحصائيات ومنها يمكن وضع النسب المئوية للظواهر مثلا، وتحليل البيانات وقراءتها يعطي استنتاجات المتواصل إليها حول قضية ما، والاستجابات بدورها تعطي معلومات إضافية، وتختتم في بعض الأحيان بالزيارات التي تكون للمعاينة والمشاهدة والرؤية العينية للتأكد ورؤية الحقائق في الميدان وعلى أرض الواقع وتجسيدها في قواعد واستنتاجات أو حتى إحصائيات لتكون دليلا واضحا حول الظواهر المدروسة.

5. أشكال المشاريع: من أنواع المشاريع البيداغوجية التي تساعد على تفعيل ركائز الحياة

المدرسية والارتقاء بنوعية وجودة المؤسسات التربوية وتتيح للتلاميذ الاندماج وحسن

التصرف وتفعيل المقاربة التشاركية وتنمية التعاون والتآزر في الحرم التربوي.

أ. مشروع القسم: جاء كنوع من التدريب الجماعي واختيار مجموعة من القسم، يروم إلى تعزيز المهارات وتنمية الذكاء الاجتماعي والتدبير التشاركي وتفعيل دور المسؤولية لأن "التلميذ الذي يتعلم بطريقة المشروعات، فهو يتعلم من اتصاله بالحياة، وانتقاله إلى البيئات الأصلية للموضوعات" ¹ فهو من الأنشطة المدرسية التي تجند الجهود الشخصية لتنفيذ المهام.

ب. مشروع المؤسسة: إطار منهجي وآلية أساسية يعتمد عليه في إجراء التدابير التربوية الهادفة وهو خطة فاعلة يساهم فيها جميع الأطراف المعنية، وتفعيل دور المؤسسات كحلقة رئيسية و"المشروعات انطلقت من مفهوم الإصلاح التعليمي المتمركز على المدرسة، والمستند إلى المعايير القومية للتعليم" ² بتوظيف الإمكانيات والالتزام بالأهداف المعنية و المرسومة على مستوى المؤسسة مع مراعاة خصوصياتها ومحيطها، فهو بمثابة عقد مبرم ينفذ على مراحل.

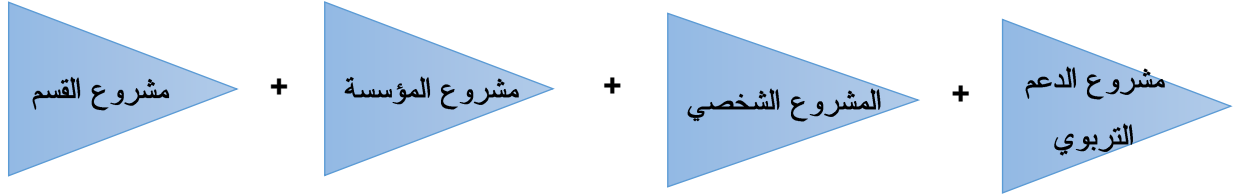
ج. المشروع الشخصي: من اسمه يتبادر لنا أنه مشروع يخص التلميذ من أجل تحقيق هدف معين أو غاية محددة، يتم في بيئة تربوية وفق آليات وإطار زمني ومكاني و هو إطار تكاملي بين الأداء الدراسي والميول الشخصي للتلميذ ذلك أن "المهام المميزة التي يقوم بها كل فرد تضيف إلى المشروع بأكمله، وفي نموذج تدريس العلوم والتقنية والهندسة والفنون الجميلة والرياضيات، نرى أن التعلم المخصص للفرد الشخصي والقدرة على العمل مع الآخرين، أمران في غاية الأهمية لنجاح المشروع" ³ فالأمر المهم هو إثبات الذات والمجهود الشخصي.

¹ خلف محمد الحسيني: الحوار والجدال في القرآن الكريم، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر العربية، 2018، ص49.

² ياسر محمد خليل: مراكز التميز للمؤسسات التعليمية والتربوية في ضوء نماذج وجوائز التميز 2021، جمهورية مصر، ص184.

³ جوديث بازلر، ميتا فان سيكل: إصدارات موهبة العملية: حالات عملية على نظام «ستيم» التعليمي، العبيكان للنشر، ص10.

د. مشروع الدعم التربوي: برنامج داعم للتلاميذ ذوي الصعوبات والذين يتلقون العوائق و المطبات أو المهددين بالانقطاع الدراسي، يهدف إلى تقويم تعلمات التلميذ في المواد الأساسية وإزالة الصعوبات وإعطائه الفرصة للاندماج وتعزيز ثقته لأنه عند "اعتماد التعلم القائم على المشروعات على المثال على المعلم أن يضع إطاراً مناسباً حتى يكون التعلم مدعوماً تربوياً ومنتجاً ومتوافقاً مع الإشراف والتوجيه"¹ فالدعم يحقق أهداف والملاحظات التي يسجلها الأستاذ بشكل يومي.



6. أسس اختيار المشروع:

يتم اختيار المشروع بناءً على عدة أسس ومعايير وخصائص لتجعل النجاح حليفه والقيام به على أحسن صورة وأكمل وجه، مما يستدعي ويستلزم وجود عدة نقاط أساسية ومهمة لإختيار المشروعات الملائمة والنافعة فيجب "توافر قيمة تربوية معينة، ويجب أن تكون هذه القيمة مرتبطة باحتياجات المتعلم.

الاهتمام بتوفير المادة اللازمة لتنفيذ المشروع، فكثير من المشروعات المفيدة لا يمكن تنفيذها، وذلك لعدم توفر المواد الضرورية، كما يجب ملاحظته محل تنفيذ المشروع، وإلا ضاعت الجهود وذهب الوقت سدى

يجب أن يتناسب الوقت مع قيمة المشروع"²

¹إصدار موهبة: التعلم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين: دليل لفرقة صف القرن الحادي والعشرين، العيكان للنشر، ص52.

² عبد العظيم صبري: استراتيجية وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريس والنشر، 2016، ص98.

بالإضافة أن الطلاب أو التلاميذ يحددون نوع المشروع الذي يريدون القيام به فيجب أن:

✓ أن يراعي عند الاختيار ظروف المدرسة وبيئة المتعلمين.

✓ أن يكون اختيار المشروع معبرا عن مشكلة حقيقية عند المتعلمين.

✓ أن تكون المشكلة التي يدور حولها المشروع واقعية، أي مأخوذة من الحياة العادية.¹

إن هذه الأسس تمنح المشروع القيمة المادية والمعنوية، من خلال الإنجاز في آخر المطاف وكذلك ما يكتسبه الفرد منه، فكلها تعمل على خدمة المشروع في أفضل صورة له بعيدا عن التعقيد وتضييع الوقت والجهد بفضل التصميم والتنفيذ الجيد وبتوفير عدة نقاط منها:

" مراعاة إمكانات الطلبة الجسدية والعقلية والاجتماعية والمادية.

مراعاة إمكانات المدرسة البيئية مثل: (توافر المشاغل، والمساحات، والغرف، والمختبرات) والإمكانات المادية الكافية للإنفاق على المشروع وتغطية احتياجاته. تحديد المدة الزمنية المستغرقة ووقت تنفيذ المشروع، وعدم تعارضه مع البرنامج الدراسي.

صياغة النتائج المرجو تحقيقها بشكل واضح ودقيق".²

لكي يتم تضييع مشروع أو مشاريع تلبي الأغراض المطلوبة، فنركز على أهمية "فرق بحثية أو نقاشية صغيرة العدد نسبيا بحيث يعمل كل فريق في مشروعات بحثية محددة تحت إشراف المعلم من ذوي النشاط البحثي المتميز والمستمر لتحقيق تواصل أكثر عمقا بين الطلاب والمعلمين بشكل أكثر عمقا على المستوى المعرفي واكتساب الطلاب المهارات

¹ راتب عاشور: المنهاج بناءؤه. تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العلمية، الجندارية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2009، ص360.

² شاهر أبو شريخ: استراتيجية التدريس، ط1، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، 122.

البحثية وفن الحوار الذي يهتم بالمنتج ألا وهو المتعلم¹، يتجلى دور المعلم المهم في المشاريع الذي يتصف بالخبرة والقدرة على التوجيه وإبرام العلاقات بينه وبين المتعلمين وتنمية الحوار بالنقاشات الفعالة التواصلية.

7. خطوات المشروع :

تمر عملية إنجاز المشروع أو المشاريع بخطوات رئيسية وتسلسله تأتي مرتبة ومنظمة أ. اختيار المشروع وتحديد الهدف: "حيث يكلف كل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ باختيار المشروعات وصياغتها بشكل يثير الرغبة في البحث وحب الاستطلاع، مع التركيز على الأهمية التربوية من حيث اكتساب معارف جديدة وخبرات تفيد التلميذ في حياته التعليمية"².

ب. رسم الخطة أو تخطيط المشروع تعتمد على التأسيس والتعديد و"يتم وضع خطة تبين كيفية سير المشروع والخطوات اللازمة لإنجازه، بمشاركة الطلاب والمعلم، وضع جدول زمني لكل مرحلة؛ تحديد الإمكانيات اللازمة من مصادر تمويل وأجهزة وأماكن لتنفيذ المشروع، وضع بدائل لتحقيق العوائق"³ فيتم رسم خطة تلبي جميع الاحتياجات وتسلمهم في إنجاز المشروع وتحقيق نجاحه

ج. تنفيذ المشروع من الخطوات المهمة و"يشتمل على بدء المشروع والتأكيد على كل عضو من أفراد الفريق يستوعب المهام المنوطة به، وكذلك القيود التي عليه بوضوح تام، وكذلك خطوات تنفيذ المشروع واضعين في الاعتبار أي تغيرات يمكن أن تطرأ على

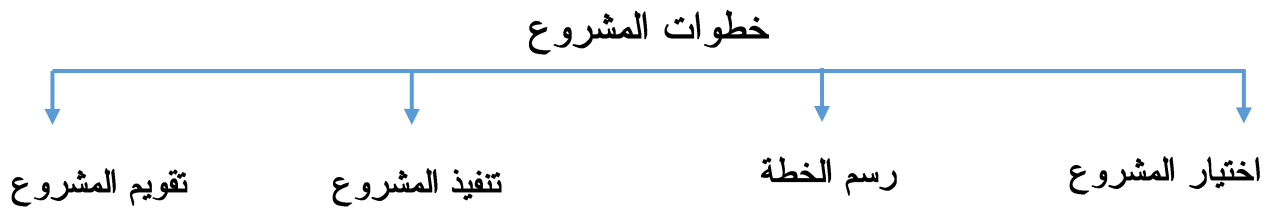
¹ شريف عمرو: تجديد العقل الديني في مشروع الخشت الفكري، روابط للنشر وتقنية المعلومات، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2018، ص259.

² محمود أحمد مروح: تدريس التلاوة والتجويد طرق، أساليب، وسائل، مهارات، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، المملكة الأردنية الهاشمية، 2013 ص70.

³ ربي ناصر المصري الشعراني: تعزيز التفكير في التعلم المدرسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2016، ص273.

الخطوة¹ فيعتمد التنفيذ على التخطيط الجيد والسير وفق الخطّة المنوطة من طرف القائد وإنجاز الأفراد.

د. تقويم المشروع: آخر المراحل التي يقوم الطالب والمدرس بإصدار حكم على المشروع من حيث مدى نجاح المشروع في تحقيق ما اتفقوا على تحديده (من أهداف عامة) سواء بالجوانب الإيجابية أو السلبية لمعرفة المعوقات وتطويره، والاعتماد على أساليب التقويم المعروفة²



إن خطوات المشروع تأتي متسلسلة ومرتبّة بطريقة نظامية متجزئة عبر نقاط مهمة تبدأ بالاختيار بأن يتسنى للتلميذ الاستطلاع وصياغة المشروع، تليها مرحلة رسم الخطّة بوضع عدة أفكار وضرورة اختيار الوسائل المتاحة للإنجاز ثم بعدها التنفيذ ، يكون التلميذ في مواجهة للتطبيق أي التحقيق على أرض الواقع وإخراج المشروع من جانبه النظري الحرفي إلى نطاق آخر مرئي وفعلي وملمس في هذه المرحلة المهمة تظهر لنا عدة علاقات وتربط كالتعاون والتآزر لمختلف المشاركين وإن نجاح المشروع سيعود بالنجاح، وآخر ما تم ذكره هو تقويم كل ما سبق من خطوات يحصى فيها نقاط القوة والضعف ومدى فاعلية الإجراءات المتبعة في هذا العمل.

¹ سفير، إس. كيه. بلمان: إدارة المشروعات الناجحة، ط1، سفير الدولية للنشر، مصر، 2009، ص9.

² صباح حسن الزبيدي: أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها. المنهل، 2009.

8. مميزات طريقة المشروع: تتيح هذه الطريقة بتكليف التعليم حسب حاجة كل طالب

وقدراته وتفريد ومراعاة الفوارق وتحمل روح المسؤولية وتشجع على التنافس الحر وتحثهم على الاستقلالية بتنفيذ القرارات الحكيمة والصائبة وتتجلى مميزات طريقة المشروع في أن لها آثار على مستوى كل من تنمي - "دور الطلاب: دور فاعل عن طريق التعلم الذاتي فهم يضعون الخطط وهم ينقلون المعلومات النظرية إلى حيز الواقع مما يكسبهم الخبرة والعادات الطيبة في العمل والتفكير الجماعي.

الموقف التعليمي: وذلك عن طريق استخدام المعلومات التي تتوفق مع ميول وحاجة الطلاب¹ يساعد المشروع في جعل الطالب عنصر مهم وفعال في التعلم لأنه ذو خبرة ويمتلك من المعلومات والمكتسبات القبلية ما يجعله يتصدى للمواجهات المحيطة به، فعلمه وتفكيره وميله للتطوير والتطور يتيحان له وضع الخطط واستخدامها وتنفيذها على أرض الواقع.

بالإضافة إلى أن المشروع وطريقتها» تنمي بعض العادات الجيدة عند التلاميذ: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة²

إن الاستعانة بالمشاريع يتطلب عمل ووجود الفريق مما يتشكل وجود عدة علاقات وتراپطات بين أفرادها من التلاميذ ومنها تحليلهم بعدة صفات وخصائص تعود على المشروع بالنفع والنجاح واكتساب العادات السليمة بالتعاون والتحمس والبحث والتقصي عن الموارد والمعارف وتفعيل المناهج واستخدام المصادر والكتب لتحقيق غايات المشروع العلمية أو الدراسية.

¹ نبيهة صالح السمراني: الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص117.

² فائزة أحمد الحسيني: مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية دار التعليم الجامعي، 2021، ص123.

ونعد إيجابيات طريقة المشروع كذلك في نقاط منها:¹

✓ "تجعل التلميذ محور العمل والنشاط والدراسة".

✓ تربط هذه الطريقة بين المدرسة وبين الحياة خارجها.

✓ تدريب التلاميذ على الكثير من المهارات. بالإضافة إلى تحصيلهم للمعلومات.

✓ تجعل تحصيل المعلومات ذا معنى وقيمة.

✓ تخلق الدافع للتعليم عند التلميذ

يركز المشروع في جعل التلميذ أكثر نشاطا وحبا للتعلم والدراسة لأنه يصير في جو تعليمي مغاير للدراسة في القسم وينحر منها آخر يربط بين إلقاء المعلومات والمعارف وتطبيقها خارج الصف في الحياة الواقعية وهذا يجعلهم أكثر انسجاما وتدرجا وتوافقا مع ما يصادفونه على أرض الواقع، مما يجعل لديهم الرغبة للاكتشاف وتصبح الدراسة وطلب المعرفة ذات قيمة نفعية وإرشادية وتيسيرية.

9. خصائص المشروع: المشروع آلية تعليمية يشترك فيها المؤسسين والفاعلين والشركاء

سواء كانوا تربويين أو متعلمين ومنفذين له، وقد تميز المشروع ب:

أ. التفويضية: "هذه الخاصية تتلخص في عملية المشاورة وذلك باشتراك جميع الأطراف في العملية التربوية بدراسة اقتراحاتهم، وتفسير المهام، واتخاذ القرارات بصورة جماعية.

اللانهائية: كل مشروع قابل للتعديل من حيث أهدافه ووسائله والوسائط المحققة له.

التحديد الزمني: ينجز المشروع في إطار فترة زمنية محددة تضبط حسب طبيعة المشروع"².

- هذه الخصائص المميزة للمشروع التي تحدد الأهداف والنتائج للارتقاء بها وضمان مساهمة كافة الأطراف من خلال المشاورة وتنمية المتعلمين على كل المستويات وتجعل المتعلم يلتزم

¹ فخري على الفلاح: معايير البناء للمناهج وطرق تدريس العلوم، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص208.

² خالد آيت علا: الملخص المفيد في علوم التربية والديداكتيك، (دط)، (د.ت)، ص41

بالوقت والانضباط مع تنمية روح الجماعات واتخاذ القرارات التي تكون في صالحهم لإتمام مشروعهم.

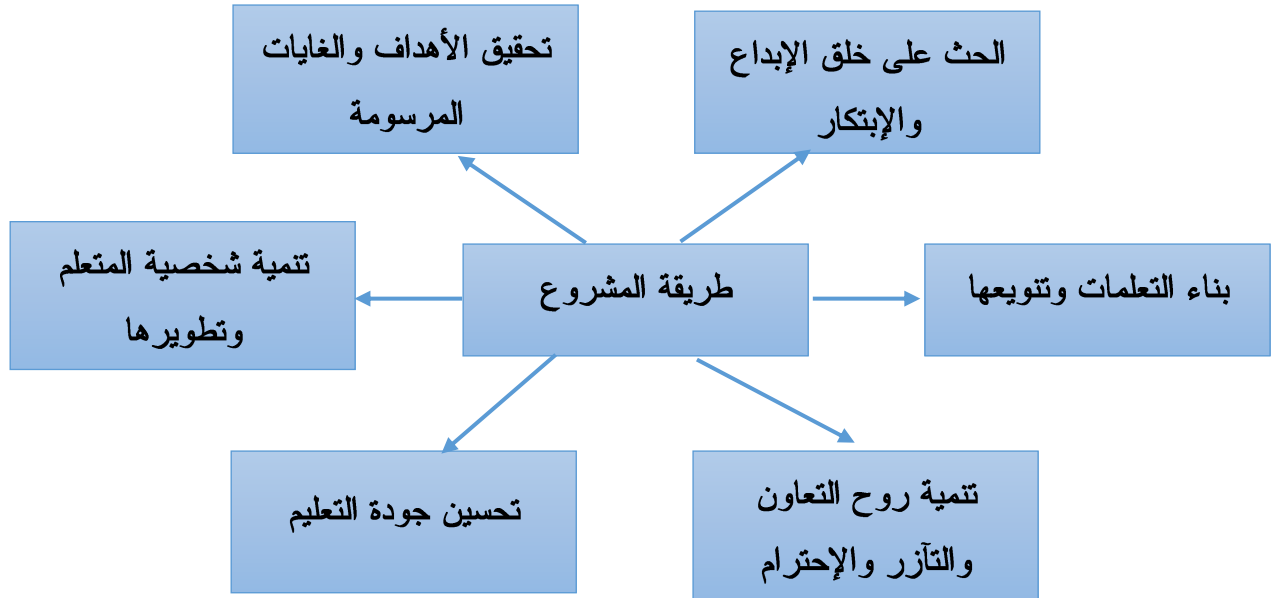
ب. الغرض والمنطق من وراء المشروع يتوضح فيه "العرض الأساسي من المشروع، بمعنى مشكلة أو مشكلات الأداء التي حاول المشروع حلها، وكذلك تعطي هنا مبررات أهمية المشروع، وتحدد أسباب أن التعليم أو التدريب كان حلا مناسباً"¹ ومن ثمة فإن المشروع مرتبط بالمشكلة ومحاولة حلها، وأسبابها ومختلف تدريبات حلها.

الاستنتاج:

تسعى الدولة الجزائرية كغيرها من البلدان إلى تكوين تعليم ومدرسة فاعلة وفعالة، وذلك بتغيير وتفعيل الواقع والسير نحو آفاق جديدة مفعمة بالتقدم والنهضة الحقيقية، وبإرساء قواعد وخطط ونهج جديد في أسلوب طلب العلم ومنحه، ولن يكون هذا التطور والتقدم إلا عن طريق تفعيل حقيقي للحياة المدرسية؛ أي خلق مؤسسات مبدعة وخلاقة، ولا نكتفي بالتلقي والتعليم النمطي الاعتيادي، بل نتجاوز ذلك إلى حدود الابتكار والإنتاج عن طريق استخدام البيداغوجيات الحديثة. وعليه تطورت المدرسة الجزائرية عبر محطات، وانتقلت وانتهجت مقاربات تربوية وبناء مناهج مباشرة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمحتويات العلمية والمواد الدراسية، وضبط الممارسات التربوية الملائمة لكل مراحل التعلم، وكانت أهم الإصلاحات تتطوي على بيداغوجيات التي تمكن المتعلم أن يكون أحد الأقطاب الفعالة، وأهم هذه الطرائق التي ذكرناها بيداغوجيا المشروع التي تتصف بمواقف واقعية تسعى إلى مشاركة التلاميذ وانخراطهم في الحياة الاجتماعية، وبالتالي فبيداغوجيا المشروع مفتوحة على كل النظريات التربوية؛ إذ تتخذ طابعاً إجرائياً وتفضي إلى إنتاج مادي ملموس في الجانب

¹ يسرية أحمد على: تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به، مطبوعات المنشأة العربية للإدارة خدمات

التطبيقي الميداني وترتكز على التعليم الذاتي المستمد من الاستقلالية والتعاون واحترام الآخر.



الفصل الثانى:

بيداغوجيا المشروع في تعليم
علوم الطبيعة والحياة

المبحث الأول: التعليم في المرحلة المتوسطة ومكوناتها

حظيت العلوم الطبيعية كمادة اهتمام الإنسان وبالأخص العلماء والباحثين والدارسين لها لأنها Natural science علم منهجي بحثي في أهم الجوانب العلمية للكائنات الحية والحياة البشرية والاكتشافات والنظريات العلمية، والعمل المخبري وتعطي التفسيرات من خلال النتائج والتجارب المختلفة بطريقة منهجية، تدرس العلوم مواد الفيزياء والكيمياء وعلوم الأرض وتهتم بالجانب الفيزيائي والكيميائي المادي، وتهدف لفهم الظواهر باختلافها ولأهمية هذه المادة العلمية ارتأينا الخوض في دراستها والتعمق فيها ولو بالقليل في مضمونها وكيفية تدريسها، وأهم الأهداف والمسااعي التي يحقق بها التلميذ متطلباته العلمية، ولكي لا تبقى دراستنا مجرد أحكام مسبقة وتعليقات جاهزة سنعمد إلى إجراء دراسة تطبيقية في هذا الفصل، تتضمن رؤية وتنطلق للتعلم ومكوناته في المرحلة المهمة من مسيرة التلميذ، وهي مرحلة التعليم المتوسط، وتليها:

- ✓ التعليم في المرحلة المتوسط ومكونات العملية التعليمية التعليمية.
- ✓ دراسة شكل ومضمون الكتاب المدرسي للعلوم الطبيعية والحياة السنة الأولى متوسط.
- ✓ تحليل نتائج المقابلة والإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- ✓ عرض واختيار أهم المشاريع التربوية لمادة العلوم الطبيعية والحياة للسنة الأولى متوسط.

✓ نمذجة وإنجاز بطاقة للمشاريع البيداغوجية.

✓ الصعوبات والإقتراحات التي تواجه العمل ببيداغوجيا المشروع.

أولاً: التعليم في المرحلة المتوسطة:

التعليم لبنة أساسية وأحد أعمدة الحضارة، وركيزة أساسية في تطور الأفراد والمجتمعات وهو عملية اكتساب مجموعة المعارف والمبادئ والمعلومات والعادات الإيجابية، لذلك فقد أولت معظم البلدان والدول الأهمية القصوى لإرساء العلم والتعليم، ولم

تدخر الجزائر أي جهد للنهوض بالتعليم وإرساء قواعده وأأسسه؛ إذ يشمل عدة مراحل على حسب الفئة العمرية والقدرات العقلية والفكرية للتلميذ، بدون إهمال جانب القدرة الجسمية وقد اعتنت بلادنا في السنوات الأخيرة بتوفير الطاقات البشرية والقواعد الهيكلية والقاعدية لعملية تعليم مستدامة.

ونظام التعليم في الجزائر يتكون من ثلاث مراحل أساسية ومهمة للغاية تختتم بالمرحلة الجامعية نتناول بالدراسة المرحلة المتوسطة التي يتراوح عمر تلاميذها ما بين الاثني عشر والخامسة عشر سنة و"يضم سنوات الدراسة من الأول متوسط إلى الرابعة متوسط (في بعض الدول ثالثة متوسط) وفي بعض الدول يدمج التعليم المتوسط إلى التعليم الابتدائي ويسمى عندها بالتعليم الأساسي وتسمى هذه المرحلة حسب تسلسل السنوات (سنة أولى متوسط، ثانية متوسط، ثالثة متوسط) سنة سابعة أساسي، ثم ثامنة أساسي وتاسعة أساسي".¹ ويتم خلالها التعليم والتدريس بطريقة مختلفة ويمتاز بمجال واسع من المواد كاللأدب، اللغات، التاريخ والجغرافيا وتتغير بعض الأسماء للمواد مثل التربية العلمية لتتحول إلى العلوم الطبيعية، إضافة إلى مجالات أخرى كالرسم، الموسيقى، التربية البدنية، ونجد أنه يخصص لكل مادة أستاذًا مكونًا بامتلاكه شهادة بنفس التخصص المطلوب.

وليقوم التلميذ في هذا الطور بمختلف النشاطات والفروض والاختبارات، زيادة على ذلك وجود ما يسمى بالتقويم المستمر فكانت "مرحلة تطبيق التعليم الأساسي، ظهرت تغييرات في أساليب التقويم باستغلال التقويم المستمر والتركيز على الاختبارات المشتركة على مستوى المؤسسة أو على مستوى المقاطعة"² وذلك للمراقبة والانضباط والتحكم في مستوى التلميذ، وتقويم مختلف الفروقات.

¹ فؤاد بن غضبان: جغرافية الخدمات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2022، ص127.

² المؤتمر الدولي الثاني لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية - لندن - حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسان؟ في العالم الإسلامي: أبحاث محكمة، جامعة زايد دبي، 2013، ص235.

يسعى التعليم الأساسي إلى تطوير الأداء والإتقان وطلب العلم، الذي يتمشى مع متطلبات الوقت والعصر والإصلاح، فيستدعي ذلك استعمال كل الإجراءات والوسائل للخروج من النمط التقليدي، ليخرج التلميذ إلى فضاء واسع ومنفتح.

ثانيا: مكونات العملية التعليمية التعليمية:

يعتمد التعليم على عدة أسس لقيامه وبناءه لتحقيق الوعي والتفكير الناضج، وتعلم الممارسات والتفاعل داخل وخارج القسم.

1. المعلم: هو الشخص ذو الخبرة والمساعد والسفير للثقافات، ونقل الأفكار البناءة والقيم، وله شأن كبير في عملية كسب المعرفة فنعم "إنه القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين اللذين يقوم بتعليمهم"¹، فهو القائد والموجه والوصي.

2. المتعلم: هو الطرف الآخر من العملية يسعى للمعرفة، يمكن أن يكون طالبا في مؤسسة، أو شخصا يتعلم بشكل ذاتي خارج البيئة المدرسية "إذ تراه مشاركا نشطا في العملية التعليمية، حيث يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة من حيث البحث والقراءة والكتابة وطرح الأسئلة والمناقشة وحل المشكلات"² فهو الهدف الأساسي وهو المتلقي بعدة طرق، يشارك ويتحاور وينشط في عدة نشاطات تربوية، ويناقش ويحل ويحل المشكلات التي تصادفه يوميا، إن المتعلم دائم البحث والتقصي يعتمد على القراءة والكتابة ويطرح مختلف الأسئلة والاستفسارات لتلقي الأجوبة.

3. المنهاج التربوي: تعتبر المناهج التربوية جزءا مهما في النظام التعليمي، وهو خارطة الطريق أو المبدأ التوجيهي للتخصصات، ويحدد ما يتعلمه الطلاب "هو مجموعة الخبرات

¹ عبد الله العامري: المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص13.

² حامد شحاته، بدرية صالح الميمان: بناء المفاهيم الأصلية لعلوم الأمة، أركان الدراسات والأبحاث والنشر، 2019، ص447.

التي يمر بها المتعلم ضمن الخطة التي تشرف المؤسسات التعليمية النظامية على تنفيذها¹ فهو يضم الخبرات المراد إيصالها لمجموعة معينة في بيئة تعليمية منظمة ويعتبر الوسيط بين المتعلم والمعلم.

4. القسم الدراسي: يقصد منه أنه المكان الذي من خلاله تنشأ عملية التعلم والتعليم، بصفة أكاديمية رسمية مثل المدارس العامة أو الخاصة أو الجامعات و" العمليات التعليمية تتم في سياق من التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل غرفة الصف....

بيئة القسم تنطوي على العديد من التفاعلات التي تحدث بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم وإستراتيجية التدريس وبين المتعلمين والمحتوى²

$$\text{مكونات العملية التعليمية} = \text{المعلم} + \text{المتعلم} + \text{الصف التربوي} + \text{المنهاج التربوي}$$

هذه المكونات التعليمية تكوينية ترابطية تكميلية تربوية، فهي تكمل بعضها البعض في مكوناتها وأجزائها وتعمل على إنجازها واستمرارها وتحسينها.

ثالثاً: دراسة الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً.

شكلاً: يعد كتاب العلوم الطبيعية والحياة للسنة الأولى متوسط وثيقة رسمية تربوية، يعتمد عليها الأستاذ والمتعلم في هذه المرحلة المهمة من التمدرس. وهو طبعة جديدة وفق منهاج معدل طبعة جوان (2015)، والذي بدوره يجعل المتعلم في مواجهة المواقف التعليمية، حيث أصدر هذا الكتاب عن وزارة التربية الوطنية والمصادقة للمعهد الوطني

¹فتحي حسن ملكاوي: الفكر التربوي المعاصر، مفاهيمه ومصادره وخصائصه وسبل إصلاحه، ط1، الأردن عمان، 2020، ص365.

²عصام محمد عبد القادر سيد: التعلم التعاوني(النظرية والتطبيق) (الحقيبة التدريبية التاسعة) دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2019، ص24.

للبحث في التربية -السداسي الأول- 2018. تحت إشراف على حميدو/ مفتش التربية الوطنية.

وألّفه كل من - مجيد حمار/ مفتش التربية الوطنية.

محمد جلولي/ مفتش التعليم المتوسط.

هدى هلاله / مفتشة التعليم المتوسط (مكلفة).

على عيساوي/ أستاذ التعليم المتوسط.

يتسم الكتاب من الناحية الخارجية باللون الأخضر الملفت للنظر، الذي يعبر عن الحياة والخضرة بتدرجات الأصفر المخضر، مع وجود كتابة توضيحية لعنوان الكتاب بحجم متوسط نوعا ما باللون الأبيض على يمين الكتاب، فتصميم الغلاف بسيط وغير مشوش للرؤية والنظر، كما أنه يحتوي على عدة رسومات وصور توضيحية تسهل على القارئ والتلميذ قراءة وفهم المحتوى بشكل بصري ملهم.

الكتاب متسق ومنسجم وحجمه متوسط حوالي مئة وسبعون صفحة كلها مقسمة على ثلاثة فصول دراسية، وطبيعة الورق ملساء غير خشنة بجودة حسنة للمحافظة على الكتاب من التلف، في مقدمة الكتاب تتضح لدينا هيكلية الكتاب وأهم ما جاء فيه من مميزات وخصائص: كبناء الكفاءات ومختلف أدوات التبليغ، عرض حلول للوضعيات الانطلاقية، تبني التساؤلات، عرض النشاطات والوثائق الجديدة، تقديم الدلائل التطبيقية

كما يعرض الفهرس بمختلف محتوياته ومختلف الوضعيات مع مختلف الميادين. وتليها صفحة مميزة تعرض فيها محاور الكتاب مع صور توضيحية تنبيهية لمختلف أجزائه وكيفية التدريس لتلك المقاطع مع توضيح بأسهم مثل:

افتتاحية المقطع، الوضعية الأم للميادين، أتساءل أكثر، حصيلة التعلم، الوضعية المشكّلة.

وهذه الصفحة تعد خيارا جيدا ومثاليا للتعريف والتوضيح والإحاطة أكثر بمضامين ومحتويات الكتاب، وهكذا تعزز تجربة المتعلم في دراسة العلوم، وكذا الناظر لهذا الصنف من الكتب العلمية.

مضمونا: يتطلب دراسة مضمون كتاب السنة الأولى متوسط لمادة العلوم الطبيعية الحديث عن ما سنته وزارة التربية والتعليم وبتبنيها لمناهج جديدة، وبتركيزها على مختلف الكفاءات البيداغوجية، التي تمنح نظرة جديدة وقدرة على التعلم الذاتي مع مراعاة الجوانب والأبعاد الذهنية والبدنية للتلميذ وشخصيته وتنمية الاتجاهات العلمية والتكنولوجية، وتوسيع الحقائق والمفاهيم والتعلمات، وتصحيح التصورات.

ويتضمن محتوى الكتاب وعدة مواضيع لتشمل عدة جوانب علمية دراسية وحياتية، يضع الكتاب بين أيدينا تقديمًا له والفهرس وصفحة مخصصة للاكتشاف.

يرتكز على ميدانين أساسيين وهما الوضعية الأم للميادين، وينطوي تحتها مجموعتين معنويتين تحت تسمية الإنسان والصحة والإنسان والمحيط، وهما بمثابة المحتوى أو المورد المعرفي، ويضم كل من هذين العنوانين عدة أنشطة ودروس يتم التعرف عليها ودراستها والتطرق إليها بالتناوب.

فيدرس الميدان الأول ويتخلله عدة مواضيع في هذا الجانب الذي يشرح التغذية عند الإنسان ويليها الميدان الثاني بدراسة التغذية ولكن عند صنف آخر من الكائنات وهي النباتات، وهكذا يكون التناوب في الدراسة بين الإنسان والنباتات وتكون الدروس موافقة ومتراصة مع عناوين الميادين وتخدمها من خلال التساؤلات والوضيعات والنشاطات، وبعد كل وحدة أو ميدان مدروس توجه للتلاميذ تمارين ذات صعوبات متدرجة.

يفتح الكتاب بتقديم الوضعية الأم للميادين وتعتبر المورد المعرفي التي تعطي لمحة عن الموضوع المقدم الخاص بالإنسان أو النبات، ثم ننتقل إلى جزء افتتاحية المقطع الذي يعبر عن محتوى الدرس وما يضم من خصائص ومعلومات، ليأتي بعدها مرحلة مهمة من التساؤلات والتذكيرات واسترجاع مكتسبات السنوات السابقة.

في الوضعية المشكلة من كتاب العلوم الطبيعية تسند للتلميذ مجموعة متنوعة ومختلفة من النشاطات التعليمية والتجارب والتحليلات للوثائق والصور والبيانات لتعزيز سير الدروس، واستغلال كافة الوثائق والتوضيح أكثر بوضع معجم للمصطلحات والمرادفات العلمية لإزالة الغموض واللبس، بعد الانتهاء من مرحلة الوضعية المشكلة يتم إنشاء حوصلة التعلم ثم من خلالها حل هذه الوضعية، ترافقها حصيلة النشاطات، ويتم الاستنتاج وإنتاج الحوصلات والخلاصات ومعرفة المفاهيم الأساسية للموضوع مع تثبيتها بالرسومات التخطيطية التحصيلية.

وأخيرا التنقل إلى تقويم التعلم بوضع تطبيقات وتمارين، والتمارين الموجهة للتدرب ودمج التعلم.

أ. جدول يمثل أهم الدروس المتناولة في مادة العلوم الطبيعية

الميدان 1 (المورد لمعرفي) الانسان والصحة		الميدان 2 (المورد لمعرفي) الانسان والمحيط	
النشاط المدروس	الصفحة	النشاط المدروس	الصفحة
المقطع. التغذية عند الإنسان	09	المقطع: التغذية عند النبات الأخضر	33
نشاط 1 عواقب سوء التغذية عند الإنسان	16	نشاط 1 أغذية النبات الأخضر	36
نشاط 2 دور الأغذية في العضوية	18	نشاط 2 التركيب الضوئي	42
نشاط 3 الرواتب الغذائية والتوازن الغذائي	20	نشاط 3 أهمية التحكم في شروط التركيب الضوئي	44
		نشاط 4 انتقال النسغ عبر أعضاء النبات	46
الميدان 1 (المورد لمعرفي) الانسان والصحة		الميدان 2 (المورد لمعرفي) الانسان والمحيط	
النشاط المدروس	الصفحة	النشاط المدروس	الصفحة
المقطع: التحصل على الطاقة عند الإنسان	59	المقطع: التحصل على الطاقة عند النبات الأخضر	77
	62		

78	نشاط 1 المبادلات الغازية التنفسية عند النبات الأخضر	64	نشاط 1 المبادلات الغازية التنفسية عند الإنسان
	نشاط 2 التخمر نمط آخر للتحصل على الطاقة	66	نشاط 2 تعريف التنفس نشاط 3 القواعد الصحية للتنفس
الميدان 2 (المورد لمعرفي) الانسان والمحيط		الميدان 1 (المورد لمعرفي) الانسان والصحة	
الصفحة	النشاط المدروس	الصفحة	النشاط المدروس
109	المقطع: مظاهر النمو والتطور عند النبات	93	المقطع: الإطراح وثبات التوازن الوسط الداخلي عند الإنسان
112	نشاط 1: إنتاش البذرة	96	نشاط 1: الإطراح عند الإنسان نشاط 2: القواعد الصحية للإطراح عند الإنسان
		98	
الميدان 2 (المورد لمعرفي) الانسان والمحيط		الميدان 1 (المورد لمعرفي) الانسان والصحة	
الصفحة	النشاط المدروس	الصفحة	النشاط المدروس
141	المقطع: التكاثر الجنسي عند النباتات ذات الأزهار	221	المقطع: التكاثر الجنسي عند الإنسان نشاط 1: جهاز التكاثر عند الإنسان
144	نشاط 1: الدعامة التشريحية للتكاثر عند النباتات ذات الأزهار	124	نشاط 2: الصحة الجنسية عند الإنسان
146	نشاط 2: مميزات التكاثر الجنسي عند النباتات ذات الأزهار	130	
158	بنية الحلية		وحدة بناء الكائنات الحية

المصدر: من إعداد الطالبين

بعد اتمام دراسة الكتاب المدرسي من بحثنا سنحاول الانتقال إلى الدراسة الميدانية والتي من شأنها أن تبين لنا وتوضح أهمية المشروع ودوره في بناء تصورات الكفاءة

المرحلية للمتعلمين في الطور المتوسط، وأخذنا مستوى السنة الأولى - أنموذجا - انطلاقا من تحليل المعطيات الذاتية والواقعية، وتفعيل وسائل العمل وتنويع الأنشطة والعمليات التعليمية بغرض تفعيل الأهداف المنشودة في أفق من الفعالية والعقلانية والتخطيط الجيد.

وقبل الخوض في كيفية بناء المشروع البيداغوجي في المرحلة المتوسطة سنجيب عن بعض التساؤلات والتي تُعنى بالمحاور الأساسية والمهمة المتعلقة بمحور التعليم من حيث: الكتاب المدرسي، التلاميذ، الطور المتوسط، المنهاج، المقرر الدراسي، المحتوى والحجم الساعي، كل هذه الأسئلة مهمة لأنها حظيت بتغيير جذري من حيث الآليات والإمكانيات في الكمية والنوعية والكيفية بالإضافة إلى أثرها في تجديد سيرورة التعليم.

وللإجابة عن أهم هذه الأسئلة التي خصت وارتبطت بالتلميذ بالدرجة الأولى وعلاقته بالكتاب المدرسي من خلال تناسبه مع الخاصية العمرية المتغيرة، وإذا لبيت رغباته وحاجاته وميوله ومدى تحقيقه للمعارف والموارد والكفاءات المنتظر تحقيقها.

وكذلك معرفة مدى الارتباط وتجسيد المحتوى الدراسي التعليمي (الدروس) بالواقع أو المحيط الاجتماعي وكيفية التأثير والتأثر بينهما وهل تجسد على أرض الواقع.

ومن الأسئلة المطروحة هل حجم الكتاب يتناسب مع المحتوى المقرر من قبل الوزارة الوصية من بداية العام الدراسي إلى نهايته.

وآخر التساؤلات المهمة التي علق عليها أغلب الأساتذة هي علاقة الحجم الساعي مع المحتوى.

إن كل هذه الأسئلة كانت عميقة ومتشعبة نظرا إلى أهميتها الكبرى لأن معرفتها يوضح لنا نوع وحجم الاتصال والتوافق والانسجام بين كل الإطار التربوي والمقررات العلمية التعليمية وتأثيرها على التلميذ.

ولهذا الغرض فإننا قمنا بمقابلة خاصة مع أساتذة العلوم الطبيعية وأجرينا معهم عدة حوارات في مؤسستنا الخاصة بالتربص - متوسطة البشير الإبراهيمي - بالإضافة إلى القيام بزيارات ميدانية في عدة متوسطات، وكانت أغلب الإجابات متطابقة مع الواقع والظروف المعيشية بخصوص الإيجابيات والسلبيات والصعوبات المطروحة.

ب. الحجم الساعي المخصص للتعليمات:

نقدم الجدول التالي الذي يوضح الوحدات التعليمية مع المقاطع المقصود تدريسها وما يكتسبه التلميذ من تعلمات وموارد مبيينين الحجم الساعي لإكمال المقرر الدراسي.

الوحدات	المقاطع	التعلمات	الحجم الساعي (ساعة)	المجموع
التغذية	التغذية عند الإنسان	إرساء الموارد	9	19
		تعلم الإدماج	2	
	التغذية عند النباتات	إرساء الموارد	6	
		تعلم الإدماج	2	
التحصيل على الطاقة	التحصيل على الطاقة عند الإنسان	إرساء الموارد	8	18
		تعلم الإدماج	2	
	التحصيل على الطاقة عند النبات الأخضر	إرساء الموارد	6	
		تعلم الإدماج	2	
الإطراح	الإطراح عند الإنسان	إرساء الموارد	3	05
		تعلم الإدماج	2	
مظاهر النمو	مظاهر النمو عند النبات الأخضر	إرساء الموارد	2	04
		تعلم الإدماج	2	
التكاثر	التكاثر الجنسي عند الإنسان	إرساء الموارد	6	14
		تعلم الإدماج	2	

	4	إرساء الموارد	التكاثر الجنسي عند النبات الأخضر	الجنسي
	2	تعلم الإدماج		
04	2	إرساء الموارد	وحدة الكائنات الحية	وحدة الكائنات الحية
	2	تعلم الإدماج		
64	المجموع بالساعات			
32	المجموع بالأسابيع			

المصدر: علي حميدو وآخرون: دليل الأستاذ علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى

متوسط

يمثل الجدول أهم الوحدات مع المقاطع التعليمية لتعلم الإدماج الذي يتيح ممارسة الكفاءة وتطبيقات¹ لترسيخ المعارف وإرساء الموارد، يوفر فرصة التعبير وفق الشكل المطلوب بأسلوب عملي دقيق ويشرك التلاميذ الوصول الى الصيغة السليمة مع اظهار الحجم الساعي لتدريس وأخذ الدروس في مختلف الفصول وتكون بالإجمال اثنان وثلاثون ساعة (32) أسبوعيا ما يعادل أربعة وستون (64) ساعة.

1- علي حميدو وآخرون، دليل الإنسان علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر، ص65.

المبحث الثاني: بيداغوجيا المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة.

أولا: تحليل نتائج المقابلة والاجابة عن الأسئلة المطروحة.

من خلال المقابلة التي أجريناها مع أساتذة مادة العلوم الطبيعية الذين يدرسون المرحلة الأولى متوسط، في الوقت المقرر لنا للتربص والخرجة الميدانية للاستطلاع والاكتشاف، والغوص أكثر في دراستنا لموضوع - بيداغوجيا المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة- ، صادفتنا بعض التساؤلات والاستفسارات فيما يخص: الكتاب المدرسي، التلميذ (المحور الرئيسي)، المحتوى التعليمي، الحجم الساعدي للتدريس، ارتباط المحتوى بالمحيط الاجتماعي.

✓ تتاسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم ومولاته ورغباته وحاجاته

يتناسب الكتاب نوعا ما مع الخصائص العمرية للمتعلم ورغباته في نظر أغلب الأساتذة، من حيث الشكل وفي بعض محتوياته وفيما يخص الموارد والمعارف، ولكن فيما ذلك فإنه يقدم بعض الوثائق التعليمية والمعارف والتي أغلبها معقد ولا يتناسب مع مستوى التلميذ في هذه المرحلة. فالتعقيد والتفصيل يحول دون بلوغ مستوى الشرح المطلوب، ومنه فإن المعطيات العلمية تفوق القدرة الذهنية والمعرفية في هذا المستوى، ولكن لا ينفي وجود بعض النشاطات المتلائمة معه مثل مورد: القواعد الصحية للتنفس، والنشاط الأول لمورد الإطراح: تركيب البول والعرق، وهو ما يمنع المتعلم من استعماله في غالب الأحيان حتى للرسم أو تحضير الدروس أو حل التمارين والمراجعة بغرض تنمية المهارات وتثبيت المكتسبات.

✓ ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي:

وافق أغلب الأساتذة على أن المحتوى المقرر مرتبط بالمحتوى الاجتماعي للمتعلم، وذلك لأنه يتناول تغذية الإنسان ومختلف وظائفه الحيوية (الإطراح، التكاثر، التنفس)، كما يقدم مختلف الاعتلالات التي تصيبه (الأمراض التنفسية ولاطراحية، أمراض سوء التغذية) مع شرح أسبابها وطرق الوقاية منها. إضافة إلى دراسة لمختلف الجوانب المتعلقة بالنبات لإضمار مدى أهميته وطرق الاستفادة منه بأكبر قدر، وكذا طرق المحافظة عليه؛ أي أن المحتوى التعليمي مجملا يغرس في المتعلم قيما (موارد قيمة) تجعل منه فردا صالحا ونافعا للمجتمع.

✓ انسجام الكتاب مع المحتوى المقرر

أقر أغلب الأساتذة بأن حجم الكتاب لا يتلاءم مطلقا مع المحتوى التعليمي؛ إذ يرون بأن حجمه كبير مقارنة بالدروس المقررة، وذلك يعود لطول النشاطات فيه وكثرة المتفصل فيه (رسومات وصور، نصوص طويلة وشرح مفصل)، إضافة إلى وجود بعض النشاطات غير المقررة في المناهج (ص 54-55 كمثال).

✓ الحجم الساعي مع المحتوى المقرر:

يرى كل الأساتذة بأن الحجم الساعي غير متلائم تماما مع البرنامج المقرر، وذلك للأسباب:

- صعوبة المفاهيم المقررة مقارنة بأعمار التلاميذ ما يصعب عليهم فهمهم للدروس في وقت قصير (خاصة دروس التنفس، دوران النسغ والتكاثر).
- عدم قدرة أغلب التلاميذ على الكتابة والرسم بشكل سريع وصحيح وعدم تدريبهم على ذلك بشكل كاف في مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكفاءات المحققة في الابتدائي لم يتم تقييمها بشكل جيد.
- المدة الزمنية الغير كافية وعدد المتعلمين قد يشكل عائقا أمام عملية المعالجة البيداغوجية.

❖ نتيجة المقابلة:

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم و ميولاته ورغباته وحاجاته

70% لا 30% نعم

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم.

95% نعم 5% لا

3- حجم الكتاب و انسجامه مع المحتوى المقرر.

0% نعم 100% لا

4- الحجم مع المحتوى المقرر.

0% لا 100% نعم

ثانيا: عرض وإنجاز أهم المشاريع التربوية لمادة العلوم الطبيعية والحياة للسنة الأولى متوسط:

يتم تعليم مادة العلوم الطبيعية والحياة وعرضها بناء على المشكلات المرتبطة بالحياة الواقعية اليومية، مما يسهل إشراك المتعلم والتلميذ وإندماجه بالبحث والتجريب والاعداد لإنجاز مختلف المشاريع العلمية، والتي تتجزأ بطريقتين الفردية والجماعية مما تجعل المسمى العلمي حيز التنفيذ وتستدعي تكاملا بين تقنيات البحث العلمي. من الملاحظات والمعاينات صياغة المشكلة، اقتراح فرضيات وإعداد وإنجاز البروتوكولات التجريبية.

1. طريقة إعداد المشروع

يعطى المشروع في نهاية المقطع التعليمي تجسيدا لمختلف المعارف المكتسبة من قبل التلميذ؛ إذ ينجز المشروع من قبل مجموعة من التلاميذ في حلقة متصلة أو عن طريق العمل الفردي؛ إذ يكسبهم المشروع:

- يتسبب المشروع في تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة وبناء كفايات.
- التعاطي مع الممارسات الاجتماعية التي تنمي المعارف والتعليمات المدرسية.
- اكتشاف معارف جديدة وعوالم جديدة في منظور تحفيزي أو تحفيزي.
- الوقوف أمام عوائق لا يمكن تجاوزها إلا بتعليمات جديدة قد تقع خارج المشروع.
- يسمح المشروع بتجديد المكتسبات والنواقص في إطار منظور التقويم الذاتي والتقويم-الحصيلة¹.

- ويكون المشروع الفردي باعتماد التلميذ على نفسه؛ إذ يوجه له مشروعه الخاص من قبل الأستاذ والتلميذ، ويقوم بتولييه في كل لحظات بنائه وإعداد وتصميم الخطة والأهداف وتأسيس مراحل ووسائل التنفيذ مع تحديد الأجل المخصص للتسليم وتنظيم العمل.

- الهدف منه إبراز الابداع والاتقان عند المتعلم بشكل فردي.
- المشروع الجماعي أو مشروع الفريق هذا الشكل من العمل يتفق فيه مجموعة من التلاميذ المقسمين بشكل منتظم وتقسّم بينهم المهام في إنجاز المشروع، ويمكن أن يكون التلاميذ من نفس القسم أو من أقسام أخرى من نفس التخصص والعمر.

1 الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، إفريقيا الشرق، المغرب (د،ت)، ص 87.

- الهدف منه تنمية روح الحوار والنقاش واستعمال الأفكار لفرض إنتاج منتج واحد (المشروع).

2. طريقة خطوات المشروع

يكلف المعلم التلاميذ بإنجاز المشاريع، وذلك عبر تقسيمهم إلى أفواج وتوزيع المهام عليهم وتتم هذه العملية عبر أربع خطوات.

المرحلة الأولى: تحديد المشروع المراد القيام به بعد الانتهاء من دراسة المقطع التعليمي المخصص لوحدة الإنسان أو النبات وتجهيز أدوات العمل ووضع الأساليب التنظيمية.

المرحلة الثانية: التخطيط للمشروع وذلك عن طريق رصد مختلف الإجراءات والممارسات الخطوات المرحلية المتتابعة بنظام معين وكل هذا يتم توجيه من المعلم.

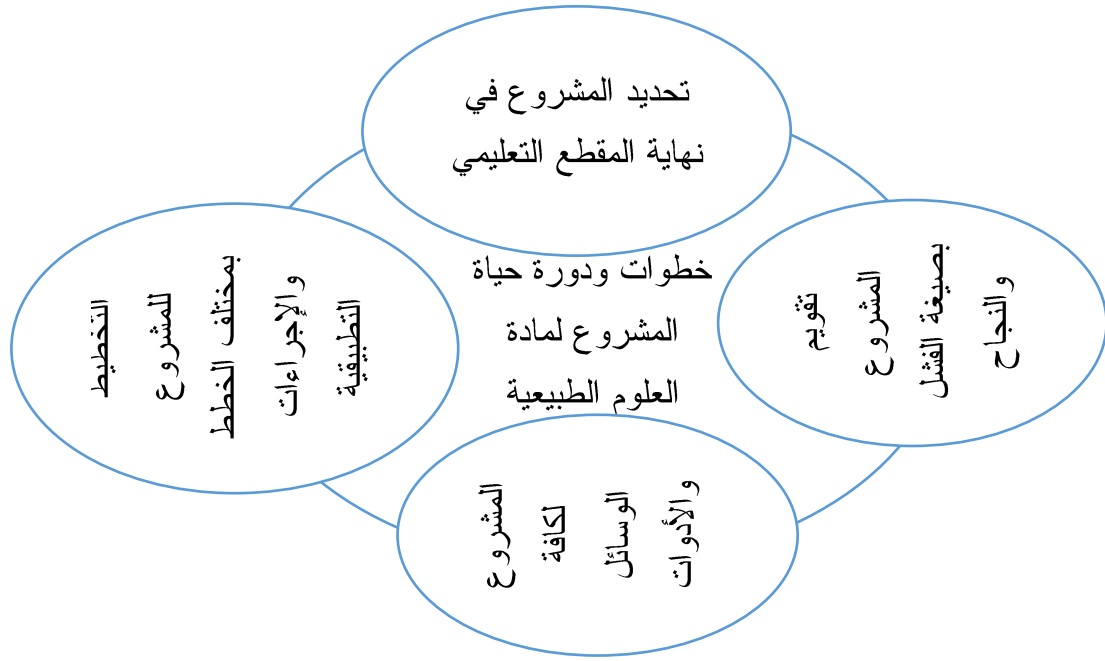
المرحلة الثالثة: التنفيذ والإنجاز حيث « يقوم المعلم بتصحيح أخطاء تلاميذه، ويوجههم التوجيه الصحيح، ويساهم في حل المشكلات المطروحة عليهم¹، واستخدام الأدوات المناسبة وتخطي العقبات وحل المشاكل والصعوبات التي تعرقل المشروع.

المرحلة الرابعة: التقويم والضبط آخر العمليات يتم فيها «إصدار أحكام قيمة على ما توصل إليه التلاميذ أثناء التنفيذ وقيم المعلم عملهم بالمقارنة مع الأهداف الموضوعية سلفاً² هذه المرحلة تقيس مدى نجاح المشروع ومعرفة نقاط القوة والضعف ونجاعة الوسائل.

لا يخلو أي مشروع بيداغوجي من العناصر المهمة الموضوع، الدوافع، الأهداف والفرضيات بالإضافة إلى الموارد والأدوات وتنظيم المهام والأدوار مع فرض التعهد والالتزام بالعمل.

1 فيصل حسين العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 1998، ص78.

2- زكرياء إسماعيل الضبعات، إعداد وتأهيل المعلمين الأسس التربوية والنفسية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009، ص224.



ولتحقيق نجاح المشروع على الصعيد الشخصي والمهني والدراسي يجب تتبع هذه الخطوات بدقة واهتمام وعدم ترك الثغرات والفجوات في التنظيم والهيكله والتأطير.

❖ اختيار المشاريع التربوية المنجزة للسنة الأولى متوسط لمادة العلوم الطبيعية

لقد اخترنا مجموعة من المشاريع البيداغوجية المتعلقة ببعض المقاطع المستمدة من الكتاب المدرسي والمتطرق في إنجازها وكيفية عملها وطريقة التكيف في صنعها.

الميدان	المقطع	عنوان المشروع	نوعه	وقت طرحه	وقت تقديمه	عناصره
الميدان الأول الإنسان والصحة	المقطع الأول التغذية عند الإنسان	أسس التغذية السليمة الإنسان	مشروع كتابي	يطرح في نهاية مورد الراتب الغذائي	في نهاية المقطع (أي في الحصة الموالية)	-أمراض سوء التغذية أسبابها -القواعد الصحية للتغذية

المصدر: من إعداد الطالبين

هذا النوع من المشاريع التي تخص ميدان الإنسان والصحة في المقطع الذي يدرس التغذية عند الإنسان يقدم للتلاميذ مشروع بعنوان أسس التغذية السليمة عند الإنسان في صيغة كتابية أي أن المكلف بالعمل (التلميذ) يستعمل وسائل محددة. يطرح هذا المشروع في نهاية مورد: الراتب الغذائي ويقدم في الحصة الموالية لمادة العلوم الطبيعية؛ أي في نهاية المقطع. يعتمد التلميذ في إنجاز هذا البحث على وسائل بسيطة، فيقوم الأستاذ بتقويم مكتسبات التلميذ كمرحلة بدائية ذات الصلة بالموضوع مثال معرفة أنواع الخضر والفواكه واللحوم ثم تصنيف المواد على حسب طبيعتها، ثم ينتقل إلى التقويم وأدواته بطرح أسئلة لضمان توفر مكتسبات ضرورية ليستكمل الأستاذ بمرحلة الوضعية المشكلة الانطلاقية بفقرات منتظمة وتعريف للأمراض وأهمية الغذاء.

لينتقل إلى وضعية تعلم الموارد لسير التعلّيمات وفتح مجال التصورات في ذهن التلميذ، بعدها مرحلة إرساء الموارد وتقييم المواقف وإرساء الموارد الأساسية الضرورية لمواصلة التعلم ضمن المقطع التعليمي.

ينجز هذا البحث أو المشروع بطريقة فردية على شكل واجب منزلي بأدوات متوفرة ورق مقوى ألوان، قلم الرصاص، وأقلام كتابة، بعض الصور المساعدة على المشروع، مقص، شريط لاصق، مع وجود المعلومات الكافية في شكل خلاصات ومعلومات قصيرة أو طويلة وللتلميذ حرية العمل على هذا المشروع بالطريقة التي تناسبه.

في نهاية الدرس يتم طرح المشروع (شرح فكرة المشروع) وطريقة عمله مع أمثلة عن المشاريع السابقة إن وجدت. أهمية هذا المشروع تجسد الثقة بالنفس والتحلي بروح المسؤولية واتخاذ موقف إنجاز البحث الكتابي على عاتقه للمتعلم.





الميدان	المقطع	عنوان المشروع	نوعه	وقت طرحه	وقت تقديمه	عناصره
الإنسان والصحة	التحصل على الطاقة عند الإنسان	القواعد الصحية للتنفس	مشروع كتابي	يطرح في نهاية الدرس	في الحصة الموالية (نهاية المقطع)	-الأمراض التنفسية وأسبابها -القواعد الصحية للتنفس
الإنسان والصحة	الإطراح وثبات توازن الوسط الداخلي	القواعد الصحية للإطراح	مشروع كتابي	يطرح في نهاية مورد الإطراح عند الإنسان بعد دراسة لجهاز الإطراح	في الحصة الموالية (نهاية المقطع)	الأمراض الإطراحية وأسبابها طرق الوقاية منها
الإنسان					في	الأمراض الجنسية

والصحة					الحصة	وأسبابها
					المالية	طرق الوقاية منها
					(نهاية	
					المقطع)	

المصدر: من إعداد الطالبين

يوضح الجدول الآتي الذي صفنا فيه مجموعة المشاريع التي تعطى بصيغة الكتابة في المنزل أو القسم.

✓ هناك بعض التجارب التي يشارك فيها التلميذ داخل القسم للوصول إلى بعض المعارف وإلى المهارات اليدوية ودقة الملاحظة.

✓ وقيم المشروع من قبل الأستاذ وتمنح علامة تدرج ضمن نقطة التقييم المستمر.

✓ في المشروع الكتابي القواعد الصحية للتنفس توظف للتلاميذ مفهوم التنفس ولمعرفة الجهاز التنفسي وكيفية القيام بهذه العملية عن طريق الأنف والفم وتدخل أعضاء التنفس الرئة والجهاز التنفسي.

✓ وتلخص لهم متطلبات الوقاية من أمراض الجهاز التنفسي كممارسة الرياضة والابتعاد عن التدخين والمخدرات، زيارة الطبيب.

✓ يستطيع التلميذ عمل مخططات ووثائق لهذه المشاريع وبعد انتهاء المدة المحددة للمشروع يتم تخصيص حصة تعليمية لتقديم المشاريع؛ إذ يقدم كل تلميذ أو مجموعة بحثهم في عدة دقائق.

✓ بعد العرض يتم تلخيص أهم النقاط التي توصلوا إليها في حوصلة ثم تدوين على الكراس للمراجعة.

✓ ويمكن كذلك استعمال المشاريع في تزيين المؤسسة أو تعرض للاستفادة منها خاصة في النوادي العلمية.

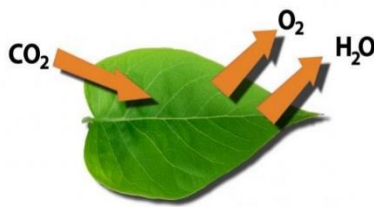
الميدان	المقطع	عنوانه	وقت طرحه	وقت تقديمه	نوعه	طريقة عمله
الميدان الثاني الإنسان والمحيط	المقطع الأول التغذية النبات عند	إظهار مسار النسغ الناقص انتقال النسغ	في نهاية مورد أهمية التحكم في شروط التركيب الضوئي	في الحصة الموالية (مورد دوران النسغ)	تجربة	يتم عمل ساق نبات الكرفس أو السبانخ في محلول ملون وتترك يوم كامل بعدها يتم إجراء مقاطع عرضية فيها (في القسم)
الإنسان والمحيط	التغذية النبات عند	شروط التركيب الضوئي	بداية المقطع أول الحصة	في مورد التركيب الضوئي	تجربة	يوضع نبات الجيرانيوم في إصيص ويقوم بتغطية إحدى الأوراق بشريط أسود ويغطي ورقة أخرى بكيس بلاستيكي شفاف في حين يترك بقية الأوراق معرضة للضوء
الإنسان والمحيط	التغذية النبات عند	النتح	في نهاية مورد دوران النسغ	في مورد النتح أي في الحصة الموالية	تجربة	يغطي الجزء الهوائي لنبات أخضر بكيس بلاستيكي شفاف ويترك أربعة وعشرون ساعة (24 سا)
الإنسان والمحيط	التحصيل على الطاقة عند النباتات وبعض الكائنات الحية الأخرى اللاهوائية	التخمير	في نهاية مورد تعريف التنفس	في مورد التخمير أي في الحصة الموالية	تجربة	يحضر عجنيين في البيت إحداهما تحتوي على الخميرة والأخرى لا

المصدر: من إعداد الطالبين

نأخذ تجربة النتح كمشروع بيداغوجي: ورقة النباتات تحتوي على فتحات صغيرة تسمى الثغور يقوم التلاميذ بإحضار نباتات يتم زراعتهم في إصيص وسقايتهم بكمية مناسبة

من الماء ثم يتم تغطية النبتة بكيس بلاستيكي شفاف، ثم تكرر العملية مع نبتة أخرى خضراء بشرط عدم سقايتها بأي محلول مائي وتغطيتها بالبلاستيك.

بعد هذه التجربة والعملية ينتظر التلاميذ فترة من الزمن أربعة وعشرون ساعة فيستطيعون استخلاص ما يحدث من هذا المشروع، وكيف أن التلاميذ سيتحصلون على نتائج معينة، فيلاحظون تشكل قطرات من الماء على جدار الكيس البلاستيكي بالنسبة للنبتة المسقية على خلاف الأخرى، وهي عملية النتح التي تتم بطرح النبات الأخضر للماء الزائد عن حاجته، بينما غير المسقية ستذبل مع مرور الوقت، هذا المشروع ينمي عند التلميذ الملاحظة ووضع الفرضيات واستخلاص النتائج من خلال التجربة بطريقة المشروع.



الميدان	المقطع	عنوان المشروع	نوعه	وقت طرحه	وقت تقديمه	عناصره
الميدان الثاني	المقطع الثاني	البيوت البلاستيكية	نمذجة إنشاء نموذج للبيت البلاستيكي	يطرح في نهاية مورد الراتب الغذائي	في نهاية المقطع	ينشأ نمودجا للبيت البلاستيكي
الإنسان والمحيط	التغذية عند النبات					

المصدر: من إعداد الطالبين

يتم تقسيم التلاميذ في مجموعات لإنجاز هذا المشروع من اثنين إلى خمسة أعضاء في المجموعة الواحدة حسب عدد التلاميذ في القسم، وحسب نوع المشروع أكان كتابيا أم نمودجا.

✓ المشروع المقترح: إنجاز بيت بلاستيكي.

✓ طريقة العمل: بالأفواج.

✓ مدة الإنجاز: أربعة أسابيع

✓ مراحل إنجاز المشروع

يمكن وضع هذا المشروع في العطلة المدرسية، وهو أحد طرائق الزراعة التي تمنح للتلميذ ويتم استعمال البولي ستر أو الكربون أو الورق المقوى الصلب كأرضية للبيت. ثم يتم تشكيل جدار البيت البلاستيكي وتجهيز أساسات البناء والهيكل وتوفير المواد الأساسية من قضبان معدنية أو فولاذية ويتم وضع التربة والحصى فوق أرضية البيت، وأخيرا توضع فوق التربة بعد النباتات الصغيرة الحقيقية (حشائش، بذور، أوراق الأشجار)، أو يتم وضع نباتات بلاستيكية أو ورقية.

✓ وتكتب بطاقة بها بعض المعلومات عن البيوت البلاستيكية (فوائدها).

✓ توفير الجو الملائم لنمو النباتات في البيت البلاستيكي (الحرارة المناسبة، تربة صالحة إزاحة الحشرات الضارة).

✓ الهدف من المشروع:

تكمّن أهمية هذا المشروع في خلق روح العمل الجماعي وروح التعاون لدى التلاميذ، وتقديم فرصة لإظهار مواهبهم وقدراتهم وتطويرها إلى مهارات محسوسة وملموسة. تتيح فرصة إنتاج المشروع الجماعي العمل وفق نظام الجماعة، فيجب على المشاركين والفاعلين والقائمين على المشروع أم تربط بينهم:

✓ علاقة انسجام.

✓ يتصرفون كفرد واحد.

✓ يتفاعلون مع بعضهم سيكولوجيا.

✓ موزعون توزيعا عدديا منظما.

✓ انتقاء العنصر المحور أو القائد.

✓ الانتباه للعنصر الضعيف أو المشكلة.

وفي النهاية يتم عرض المشروع بحيث يشرح المتعلمون محتويات هذه البيوت وطرق صناعتها، وكذا فوائدها وغيرها من المعلومات التي بحوزتهم، كما يجيبون عن أسئلة زملائهم وأستاذهم في حال قاموا بطرحها. يتم تقسيم المشروع من حيث طريقة العمل والعرض وطريقة التقديم وتدخل النقطة في علامة التقويم المستمر لكل تلميذ.



ثالثا: نمذجة المشاريع البيداغوجية التي تعطى للتلميذ خلال الفصول الثلاثة

تقسم نمذجة المشاريع على حسب البرامج التعليمية وتعطى خلال الفصول الدراسية

المستوى	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث
السنة أولى متوسط	- مشروع تصنيف الأغذية حسب المصدر	- مشروع دوران النسغ	- نمذجة مقطع طولي في الزهرة
متوسط	- مشروع تصنيف الأغذية حسب الأصل	- نمذجة مقطع من الكلية	- نمذجة مقطع طولي في العين
	- نمذجة ثغرة	- نمذجة مقطع من البيضة والبذرة	- نمذجة مكونات الدماغ
	- نمذجة وبرة ماصلة	- نمذجة مراحل الإنتاش	- نمذجة خلية حيوانية أو نباتية
	- نمذجة التركيب الضوئي		
	- نمذجة ضرورة N.P.K		

المصدر: من إعداد الطالبين

يوضح الجدول المقدم بين أيدينا أهم نماذج للمشاريع التي يستطيع التلميذ إنجازها والاستفادة منها، وقد يقدمها المعلم باستخدام النماذج التوضيحية وإنشاء نماذج مختلفة للمفاهيم المعقدة في المواد التعليمية تستخدم الصور التوضيحية، الرسوم البيانية والتمثيلات الرسومية، النماذج الثلاثية الأبعاد والأجهزة التفاعلية للتعليم (الكمبيوتر، شاشة العرض، استعمال المحاليل في التجارب، المجاهر).

✓ جهاز العرض والكمبيوتر.



✓ صور للمجسمات



✓ المحاليل



تكمّن أهمية استخدام النماذج العلمية لفهم الظواهر وتكوين الإحساس وتستخدم في جميع مجالات العلوم لأنها نسخة مبسطة من رسومات والنسخ المقلدة المادية إلى التشبيهات والمحاكاة عن طريق الحاسوب.

وهي طريقة جيدة لوصف الأشياء والظواهر للتلاميذ لوصف أوجه التشابه بين النموذج المستهدف والنموذج المقياس، وبهذا فإن التلميذ المتعلم يفهم ويتذكر ويكون قادرا على استيعاب المعلومة بشكل أفضل عندما يتم تقريب الصورة إلى ذهنه.

✓ بطاقة إنجاز مشروع خاص بالسنة الأولى متوسط

سنقوم بأخذ عينة لمشروع: إنشاء أوساط خضراء داخل المؤسسة

01				الفوج
-4	-3	-2	-1	عدد التلاميذ

الميدان: الإنسان والبيئة

المرحلة الأولى: التمهيد للمشروع:

يقترح المعلم على التلاميذ المشروع ويناقشه معهم، أو يختار التلاميذ المشاريع حسب رغبتهم وميولاتهم، وعرضه في سياقه الطبيعي أو عن طريق نموذج له صورة أو شريط فيديو، ويقدم لهم أسباب ودواعي الاختيار كتثبيت للمعلومات أو تطبيقا للخلاصات المنجزة داخل القسم مع تأكيد الهدف والمسعى من المشروع.

أهداف هذه المرحلة

- ✓ الاطلاع على هيئة وتصور المشروع في ذهن التلميذ ووضع التصورات والخلفيات.
- ✓ وضع المشروع حيز اهتمام وتنشيط التلاميذ وتحسيسه بفائدته وأهميته.

❖ المرحلة الثانية: تقديم المشروع

تعد هذه المرحلة عنصرا رئيسيا لأن فيها يتم تجهيز أدوات ووسائل العمل وأساليبه من موارد مادية وبشرية وجدولة الزمن المطلوب والقيام بعرض تحليلي للمشروع، إحضار عينات من البذور فحص البذور، تهيئة وسط الزرع والتعرف على مبدأ العمل والظواهر البيولوجية والفيزيولوجية.

أهداف هذه المرحلة:

- ✓ الكشف عن الحالات والمعارف الجديدة للتلاميذ.
- ✓ أخذ نظرة عامة للمشروع وتصور أبعاد المشروع.
- ✓ تنظيم خطة البحث وتقسيم الأفراد والجماعات.
- ✓ العمل وفق مبدأ التشاور والتعاون.

❖ المرحلة الثالثة: إنجاز المشروع

يتم باستخدام الأدوات المناسبة للتنفيذ وهي المرحلة التي يمارس فيها التلاميذ الخطة التي وضعوها للمشروع وممارسة عملية الوصول إلى الإنجاز النهائي وفي هذه الأثناء من سير العملية يمكن أن يتدخل المعلم من حين لآخر لتوزيع أعمال التلاميذ.

يحضر وسط الزرع، توفر الماء والإضاءة والأحواض البلاستيكية أو إصيص إذا كان المكان القسم وضع الحصى وفرش من التراب، وضع البذور داخل التراب وردمها، سقي وتهوية التربة بتحريكها، وضع أعمدة خشبية لتسلق النبتة، وضع رزنامة سقي منظمة، يمكن قياس طول النبتة بعدها.

أهداف هذه المرحلة:

- ✓ وضع برنامج وخطط للإنجاز.
- ✓ توظيف القدرات والمهارات الفردية والجماعية لإنجاز العمل.
- ✓ التحكم الجيد في الجهد والوقت المبذولين.
- ✓ نجاح المشروع من نجاح العمل الجماعي وتكاتف الجهود وتنمية روح التعاون.

❖ المرحلة الرابعة: تقييم المشروع

تأتي مرحلة تقييم المشروع لمعرفة مدى تحقيق النتائج المرجوة والمتوقعة منه، والحكم عليه من حيث المعايير المتبعة في إنجازهِ؛ أي الحكم على أسباب نجاحه من عدمه كنوعية البذور السقي الغير المنتظم، الحرارة المرتفعة، عدم التعرض للهواء، الماء أو التربة الغير صالحة، تلوث المياه وعدم توفر الإضاءة.

أهداف هذه المرحلة:

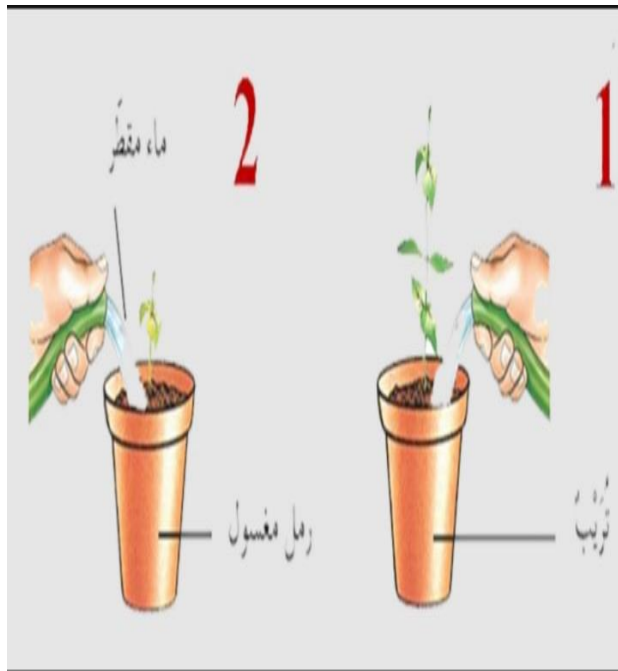
- ✓ الحكم على ما تم إنجازهِ بالفشل أو النجاح وتقييم المتعلمين.
- ✓ الحكم على مدى إنجاز المشروع وفاعليته.
- ✓ الحكم على مدى مساهمة الفرد أو أفراد الفريق والنتائج المحققة.
- ✓ الحكم على مدى توظيف المشروع وأدواته والحكم على الخطة المنجزة.



المراحل	المواد والآليات	الطريقة	الملاحظات
أحضر أوساط للزرع	تربة، بذور، إصيص، أحواض، ماء، سماد	- أعدد قطعة من الأرض أو إصيص أو حوض - توفر الإضاءة أو أشعة الشمس - وضع الحصى وفوقها التربة ثم فوقها السماد - نقل البذور إلى مكانها المناسب	- لا يعرض لأشعة الشمس الكثيرة - السقاية بكمية كافية
أوفر الجو الملائم لنمو النبات	حوض، إصيص، مرش	- أقوم بعمل حفر مناسبة لزرع البذور وأردمها بالتربة وأسقيها	- تباعد البذور - ترك مساحات كافية - التربة من النوع الجيد
رعاية النباتات ومتابعة نموها	أعمدة من الخشب	- بعد نمو النباتات أقوم بوضع عمودا خشبيا وأربطه بخيط للأعلى - أزيل الأعشاب الضارة	- نقلب التربة بحذر تجنباً لتعفن البذور
تطور النبات ونموه (مظاهر الحياة)	- مسطرة - أوراق وقلم - سجل الملاحظات	- نأخذ مؤشرات وقياس النمو - قياس طول الساق وحساب عدد الفروع والأوراق	- أسجل كل الملاحظات وأقارن كل النتائج من بداية المشروع إلى نهايته

المصدر: من إعداد الطالبين

يوضح الجدول طريقة عمل المشروع وإنجاز أحواض لزرع النباتات الخضراء مع إعطاء المواد والآليات المتاحة وطريقة الإنجاز بالخطوات المتباعدة والمتتالية مع إنجاز هذا المشروع سيلاحظ التلاميذ كافة التغيرات والاختلافات الحاصلة للنباتات مما يسهل عليهم عملية الملاحظة عن كثب ومن ثمة طريقة جديدة للتعلم والانتباه والتركيز.



رابعاً: الصعوبات التي تواجه وتعرق العمل بيداغوجيا المشروع

✓ قد يتطلب العمل بيداغوجيا المشروع إمكانيات مادية تفوق قدرات المتعلمين وحتى المؤسسة التعليمية.

✓ هذه الطريقة إذا اعتمدت يجب مراعاة توزيع الدروس وساعات التدريس (قلّة تدريس المادة ساعتين أسبوعياً) وضيق الكثير منها في العطل والمناسبات الدينية والوطنية.

✓ عدم توفر الوسائل الكافية لتسهيل عملية التعلم وبالتالي تحقيق الكفاءة اللازمة في أقل وقت عدم توفر أجهزة العرض والمجاهر، نقص الكواشف اللونية، ضعف الإنارة، وانقطاع التيار الكهربائي في بعض المؤسسات.

✓ اعتماد منهج المقاربة بالكفاءات واتباع إستراتيجية التعلم النشط بدل طريقة الإلقاء ما يتطلب وقتاً أكبر للوصول إلى المعلومة ومن ثمة إنجاز المشروع.

✓ عدم التخطيط الجيد للمشروع وغياب الهندسة بغياب الأهداف المسطرة قبل.

✓ عدم تجاوز العمليات والتقنيات التدريسية القديمة وغياب التكوين لكيفية إنجاز المشاريع.

✓ التلميذ الذي يعاني منه التلاميذ ومستواهم الضعيف في قراءة النصوص والكتابة بلغة سليمة يحول دون الغوص أكثر في إكمال البرنامج الدراسي ومنه قلّة المشاريع.

✓ صعوبة تأطير المشاريع من قبل التلاميذ وهذا راجع إلى عدم الدراية المسبقة في مرحلة الابتدائي ومنه غياب الطرف الأساسي المهم (التلميذ).

✓ غياب طرق التكوين المتخصصة لنمذجة وهندسة المشروع البيداغوجي.

✓ غياب مبدأ المشاركة في بناء المشروع والاعتماد على العمل بالأفواج في المدارس والمؤسسات.

✓ من أهم المعوقات التي تواجه الأستاذ في التدريس في مرحلة المتوسط هي ما يسمى بالمعالجة البيداغوجية والتي تقدر بحوالي خمسة عشر ساعة يحاول الأستاذ فيها معالجة ما يتناسب مع ما تقدم له من أساسيات في مرحلة الابتدائي والطور المتوسط الذي يدرس فيه.

✓ ضيق الوقت واتساع حجم ومقرارات مادة العلوم الطبيعية للسنة الأولى متوسط.

✓ تعارض المشاريع مع جدول الدروس وسيرها، وبذلك إخلال النظام منه وعدم الحصول على القيمة التربوية المطلوبة (لا يتجاوز الوقت للمشروع أكثر من أسابيع مثلا).

✓ افتقار طريقة المشروع إلى التسلسل والتنظيم وصعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية.

✓ وجود عدد كبير من التلاميذ داخل القسم الواحد مما يجعل تبني هذه البيداغوجية صعب خاصة إذا أراد كل تلميذ أو مجموعة التلاميذ تقديم مشاريعهم بعد إنجازها لضيق الوقت.

✓ عدم تأكيد مبدأ التشاور والعمل الجماعي مما يخلق مجموعة من المشكلات.

خامسا: أهم الاقتراحات لمواجهة صعوبات ومعوقات العمل ببيداغوجيا المشروع:

✓ تعديل البرامج الرسمية والمقررات والمناهج التربوية بما يخدم الأستاذ والتلميذ وإصلاح التوقيت المخصص للمشاريع في الفصول الدراسية الثلاثة، فلا يمكن للأستاذ أن يقدم كل المشاريع في وقت محدد.

✓ نجاح المشروع مرهون باستعداد والتزام جميع الأطراف المشاركة فيه واهتمام بقية الأطراف المعنية بالعملية التربوية (إدارة، المدرسة، الطاقم التربوي).

✓ تحسين العلاقة القائمة بين الفاعلين التربويين والتركيز على الأهداف.

✓ ضرورة تغيير الذهنيات والتحلي بالاهتمام الحقيقي على صعيد المجال التربوي.

✓ تهيئة الأرضيات المناسبة لتفعيل بيداغوجيا المشروع (الموارد المالية، الوسائل، التقنيات).

✓ ترك الحرية للأستاذ في التعامل مع توقيت إنجاز المشاريع.

✓ يجب التركيز بقدر كبير على التلميذ لأن تعليم بيداغوجيا المشروع يعتمد بالدرجة الأولى عليه وعلى مدى تحكمه في الممارسات اللغوية والاتصالية في أثناء إنجاز وتقديم المشروع.

✓ ضرورة ملائمة المشاريع لمستوى التلاميذ: القدرات العقلية والذهنية والبدنية.

✓ المساهمة في تكوين المعلمين بتنظيم ملتقيات ودورات حول بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وخاصة إنجاز المشروع.

- ✓ من المفضل والمستحسن خروج المشاريع من جدران القسم ليشمل مؤسسات مختلفة لمراكز الثقافية كمثال لتدعيم هذا الصنف من النشاطات أكثر.
- ✓ وضع معايير لتقويم المشروع وتشجيع المتعلم على البحث واكتساب المعرفة.
- ✓ تناسب المشاريع مع المستوى الفكري والمعرفي للتلاميذ، فإنجاح المشاريع مرتبط بالكفاءات التي يقترحها المنهاج التربوي.
- ✓ تشجيع التلاميذ وتوجيههم إلى المشاريع المتعلقة بالاستطلاعات الميدانية.
- ✓ محاولة التركيز على بناء تلميذ متمكن وصقل مواهبه وقدراته (القراءة، الكتابة، الكلام الاستماع).
- ✓ إصدار الدلائل الإجرائية الإرشادية لتوضيح الخطوات الأساسية لكيفية إعداد المشاريع التربوية بالأساليب والطرق الفعالة والناجعة وإجراء دراسة تقويمية تحليلية.
- ✓ إجراء دراسة مسحية ومعاينة لجميع المشاريع المقدمة من قبل مفتشي مادة العلوم الطبيعية ومفتشي التربية والتعليم.
- ✓ تعزيز المبادرات الحرة واستثمار كفاءات ومؤهلات التلاميذ والبعد عن النظرة المتحجرة.
- ✓ تهيئة أهداف وغياص العمل ببيداغوجيا المشروع.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام يمكن القول: إن أهم ما يمكن استخلاصه من بحثنا المتواضع هذا والموسوم ببيداغوجية المشروع في تعليم علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط - دراسة تقويمية - وبعد تخطينا للعديد من المراحل أمكننا التوصل إلى جملة من النتائج، نذكرها فيما يأتي:

- ✓ تعد بيداغوجيا المشروع من أنسب البيداغوجيات لتدريس أنشطة العلوم الطبيعية.
- ✓ المشروع البيداغوجي نشاط تطبيقي إيجابي يحمل قيمة تعليمية، وله أهداف تخدم المادة التعليمية.
- ✓ تنوع المشاريع البيداغوجية كالمشروع الشخصي، مشروع القسم، مشروع المؤسسة.
- ✓ طريقة المشروع تبعد التلاميذ عن الطرائق التقليدية في البحث عن تعلماتهم، وقد حققت تغييرا ملحوظا في المنظومة التربوية.
- ✓ تطبيق وإنجاح المشروع يعتمد بالدرجة الأولى على التلميذ ومدى تحكمه في المهارات ونوعية التواصل بين التلاميذ.
- ✓ التأكيد على تطبيق الكفاءات من خلال بيداغوجيا المشروع.
- ✓ المشاريع المقدمة لتلاميذ الطور المتوسط وبالتحديد السنة الأولى تمزج بين الجانب النظري التعليمي والجانب التطبيقي وتربطه بالمحيط الاجتماعي.
- ✓ ضرورة ملائمة المشاريع لمستوى التلميذ ومنحه الوقت الكافي والحرص على ضرورة إشراك كافة الاطارات التربوية في تحقيقها.
- ✓ المشروع قناة ربط لأنه نشاط ديداكتيكي يعطي المتعلم الدلالات للمكتسبات من أجل ترسيخ كفاءة أو تحقيق هدف نهائي.
- ✓ بيداغوجيا المشروع تخلق التواصل بين التلاميذ ويسمح لهم بالتعلم الجماعي.

- ✓ من خصائص المشروع أنه يساعد على التعليم الذاتي، فيعطي بعداً آخر لحسن التدبير الفردي أو الجماعي؛ فهو يتميز بالاستمرارية والشمولية بالإضافة إلى تطوير وتحسين النتائج.
- ✓ بلورة المشروع البيداغوجي وتعزيز المبادئ الأساسية: الأداء، المردودية، الإنتاجية، وتكافؤ فرص التعليم والنجاح.
- ✓ تضع بيداغوجيا المشروع المتعلمين تحت مسؤوليه التحكم في سيرورة التكوين المستمر.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية في منهجية العمل كون بيداغوجيا المشروع تجمع بين المبادرة الفردية والعمل الجماعي، ومنه استعمال الفوج كأداة للتواصل.
- ✓ المشروع من أنشطة العمل الميداني؛ إذ يتم بالطريقة العلمية التجريبية، تحت إشراف المعلم ويكون هدفاً وخادماً للمادة والمتعلم؛ أي أن التلميذ سيدرك ما يتعلم ولماذا يتعلمه.
- ✓ بيداغوجيا المشروع تشمل تنمية القدرات والتواصل وتنمي الحوار الفعال، لأن إنجازها يسمح للمتعلمين بتبادل الآراء وقبولها أو حتى رفضها مما يساعده على تطوير التفكير النقدي.
- ✓ يزيد المشروع من رغبة التلميذ في الإطلاع والتعلم مما يكسبه دراية عن أهم الأخطار التي تهدد صحته وبيئته ويعرفه سبل الوقاية، وبالتالي تكوين فرد صالح في المجتمع.
- ✓ من خصائص المشروع أنه يوفر: الشمولية، الاستمرارية، التنوع، الفعالية، التوافق، تحديد الأهداف.
- ✓ من مميزات المشروع جعل التلميذ عضواً فعالاً في المؤسسة التربوية يتعلم الاستقلالية باتخاذ القرارات في إنجاز بعض مراحل المشروع، وبالتالي يتخلص من الخوف والقلق وإزالة التوتر والارتباك والتخلي بروح المسؤولية.

✓ تسمح طريقة المشروع من خلال عمله وإنجازه في توظيف الموارد والمكتسبات وإنجاز المهام، ومن ثمة تطوير العمل بالطابع المنهجي كالتخطيط والملاحظة والتجربة والتقييم النهائي.

✓ يدمج المشروع بين الحياة التعليمية والواقع ويربط التلميذ بالمحيط الاجتماعي وتعويده على البحث المنظم وتدريبه على مواجهة المشكلات والتصدي لها.

✓ يزيد المشروع من رغبة التلاميذ على خلق جو للمنافسة مما يحثهم على العمل أكثر والمزيد من الإنتاجية ويسمح لهم بتبني المواضيع والمحتوى ومناهج العمل.

✓ ضمان نجاح المشروع يعتمد على اتخاذ إجراءات إصلاحية ترميمية لتفعيل مبادئ البيداغوجيا المعاصرة على أرض الواقع.

✓ على الجهات المعنية توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لإنجاز المشاريع مع توفير سياسة التحفيز وخلق جو من الإبداع والابتكار.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على اتمامنا لهذا البحث البسيط، والذي حاولنا فيه إزالة بعض اللبس والغموض حول موضوعنا ونتمنى أن يجد الدارسون فيه غايتهم وضالتهم ومحاولة كشف جوانب أخرى له والتعمق أكثر، لأن طلب العلم أمانة ومسؤولية الجميع فيها من الشرف العظيم.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ المعاجم اللغوية

1. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ج2، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت.
2. ابن منظور: لسان العرب تحقيق خالد راشيد القاضي طبعة 1، دار الصبح وليدوسوفت، لبنان، بيروت، 2006.
3. الخليل أحمد الفرهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ت ر و ت ح عبد الحميد هنداي، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
4. مركز رواد الترجمة: موسوعة المصطلحات الإسلامية، ج1، دار الإسلام، الرياض.

❖ الكتب

1. زكرياء إسماعيل الضبعات، إعداد وتأهيل المعلمين الأسس التربوية والنفسية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009، ص224.
2. علي حميدو وآخرون، دليل الإنسان علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر، ص65.
3. مارجريت دايرسون : إستخدام خرائط المعرفة لتحسين التعلم، ط3، دار الكتاب التربوي، المملكة العربية السعودية، 2000.
4. أحمد سعيد مغزى وآخرون:تح ميلود غرمول: "دليل استخدام "اللغة العربية"، السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، الجزائر
5. أحمد عبد الفتاح الزكي وفاروق عبده الفليه: معجم مصطلحات تربية لفظا وإصلاح، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2014.
6. أحمد عيسى داود: أصول التدريس النظري والعلمي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص201.
7. أمجد محمد رضا: الحفريات في الشعر العربي القديم، مؤسسة سكولار للدراسات والبحوث، دار الشهاب، ط1، الجزائر، 2019.
8. بسمة خليفة: إضاءات على مدة التعبير، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2014، ص139.
9. تركي مبارك: بحوث لسانية محكمة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020.

10. ثيرداود، عبد الله الخضر: الانزياح التركيبي في النص القرآني، دروب للنشر والتوزيع، دراسة أسلوبية. المجلد 3 مصر القاهرة، 2016.
11. جميل حمداوي: البحث التربوي مناهجه وتقنياته، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2014، ص138.
12. حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر 2020، ص11.
13. حامد شحاته، بدرية صالح الميمان: بناء المفاهيم الأصلية لعلوم الأمة، أركان الدراسات والأبحاث والنشر، 2019، ص447.
14. الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، إفريقيا الشرق، المغرب (د.ت)، ص87.
15. حسن عبد الرحيم صافي: تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في النحو والصرف، مركز الكتاب الأكاديمي عمان الأردن، 2018، ص85.
16. حسين محمد حسين: الرزمة التدريسية في الوطن العربي، طرائق التدريس، دار المنهل، عمان الأردن، 2007، ص250.
17. حمداني إبراهيم محمد محمود: المصطلح في الخطاب النقدي الأندلسي الإتياع والإبداع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2020، ص433.
18. حميد بودار: عدة التكوين الخاصة بتقوية ودعم الكفايات المهنية للمدرسين في مجال التربية الدامجة، السلطة المغربية، وزارة التربية المغربية، 2015، المغرب، ص82.
19. خالد آيت علا: الملخص المفيد في علوم التربية والديداكتيك، ص41 (د.ت)، (د.ت).
20. خلف محمد الحسيني: الحوار والجدال في القرآن الكريم، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر العربية، 2018، ص49.
21. خليل إبراهيم شبر: أساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2014، ص189.
22. خليل أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم (تر) و (تح) عبد الحميد هندواوي، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
23. راتب عاشور: المنهاج بناؤه. تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العلمية، الجندارية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2009، ص360.
24. رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون: أصول التربية المعاصرة، دار العلم، ص374.

25. ربي ناصر المصري الشعراي: تعزيز التفكير في التعلم المدرسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2016، ص273.
26. زيد سليمان العدوان: الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار اليازوري عمان، الأردن، 2023، ص190.
27. سفير، إس. كيه. بلمان: إدارة المشروعات الناجحة، ط1، سفير الدولية للنشر، مصر، 2009، ص9.
28. سماء تركي داخل وعبد الله غيث نفال: الكفايات اللغوية رؤية نظرية تطبيقية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2024، ص58.
29. شاهر أبو شريح: استراتيجية التدريس، ط1، المعزز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، 122.
30. شريف الأترابي: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ط1، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 2018، ص133.
31. شريف عمرو: تجديد العقل الديني في مشروع الخشت الفكري، روابط للنشر وتقنية المعلومات، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2018، ص259.
32. شيخ عيسى، هشام: براءة النص، دار الكتب العلمية، لبنان، 2013.
33. صباح حسن الزبيدي: أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها. المنهل، 2009.
34. عاطف صيفي: المعلم وإستراتيجية التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
35. عايش محمود زيتون: الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها الشروق، مصر، 2010.
36. عبد الباسط أحمد هاشم: الإعلان، الإبداع، الإستراتيجية، التكتيك، 2020.
37. عبد العظيم صبري: استراتيجية وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريس والنشر، 2016.
38. عبد القادر مراد: معلم الصف وأصول التدريس الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2005.
39. عبد الله العامري: المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
40. عبد الهادي السيد عبده: وهج التعلم مؤثرات وضرورات، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، 2022.

41. عبد الواسع الحميري الخطاب والنص المفهوم والعلاقة والسلطة ط2 دار النشر عناوين القاهرة 2023.
42. عدنان أحمد أبو دية: أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2011.
43. عدنان أحمد أبودية: أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2011.
44. عصام محمد عبد القادر سيد: التعلم التعاوني (النظرية والتطبيق) (الحقيبة التدريبية التاسعة) دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2019.
45. عطية أحمد أبو الهيجاء: معنى المعنى عبد القاهر الجرجاني، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
46. علي حاميدو وآخرون: دليل الأستاذ علوم الطبيعة والحياة سنة أولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر.
47. علي محمد الطاهر: نشاطات الإدماج لماذا؟ متى؟ كيف، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر.
48. عمر يحيى حسن: كتابات هيكل بين المصادقية والموضوعية، العربية للنشر والتوزيع، 2019.
49. فايزة أحمد الحسيني: مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية دار التعليم الجامعي، 2021.
50. فائق محمد سرحان وعيدان الزويني: تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الإنسانية، دار المنهل، عمان الأردن، 2017.
51. فتحي حسن ملكاوي: الفكر التربوي المعاصر، مفاهيمه ومصادره وخصائصه وسبل إصلاحه، ط1، الأردن عمان، 2020.
52. فتحي ذياب سبيتان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
53. فخري على الفلاح: معايير البناء للمناهج وطرق تدريس العلوم، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
54. فؤاد بن غضبان: جغرافية الخدمات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2022.
55. فيصل حسين العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 1998.

56. لأحمد بن فضل الله المولوي: فيض الحرم في آداب وشرائط المطالعة وما يتعلق بها، تح، زيد شريف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
57. لخضر بن دادة: التعليم من أجل التغيير، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2020.
58. لغة العربية للمراحل المتقدمة من خلال نصوص ومواد سمعية بصرية أصلية، ج2، جامعة ميشعان، الولايات المتحدة، 1994.
59. محسن على عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
60. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومحاولات تطبيقاته، ط1، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم، لبنان، 2008.
61. محمد التوبخي: المعجم المفصل في الأدب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1999.
62. محمد الطاهر وعلي: بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006.
63. محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ط1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2005.
64. محمد بن يحيى زكريا: المدخل بالكفايات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2003.
65. محمد جواد النوري: لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2020، ص227.
66. محمد رزقي رمضان: المنهج النبوي في تعليم اللغة العربية، مكتبة تشيبا سونغ، 2019.
67. محمد وليد صالح: محتوى الاتصال في العلاقات العامة النوعية، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية.
68. محمود أحمد مروح: تدريس التلاوة والتجويد طرق، أساليب، وسائل، مهارات، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، المملكة الأردنية الهاشمية، 2013.
69. محمود الهواوشة: الفضلة بين نحو النص ونحو الجملة، ط1، مكتبة الرقيم، تونس، 2019.
70. محمود سيف بوفلاقة: السيميائيات وقضايا النص الأدبي، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2023.
71. ملحق سعيده الجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009

72. المؤتمر الدولي الثاني لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية - لندن -: حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسان؟ في العالم الإسلامي: أبحاث محكمة، جامعة زايد دبي، 2013.
73. نبيهة صالح السمراني: الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
74. نزهة أبو عياد و موراد موهوب وآخرون: إنسانية الفكر في الأدب واللغة قراءات في أعمال العلامة الدكتور علي القاسمي، مركز الكتاب الأكاديمي (د،ت) (د،ط) .
75. نعمان عبد الحميد بوقرة: معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن عمان، 2022.
76. نيزار عبد الغفار السامرائي: سيميائية السرد في الأخبار الصحفية دراسة في بناء الخطاب الإعلامي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.
77. هاني إسماعيل رمضان: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل (ع)، ط1، وقف كلية العلوم الإسلامية، بيجرسون، 2022.
78. وزارة التربية الوطنية: الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق المدرسية، الجزائر، 2003.
79. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للطبوعات الرسمية، الجزائر، 2017-2018.
80. ياسر محمد خليل: مراكز التمييز للمؤسسات التعليمية والتربوية في ضوء نماذج وجوائز التمييز 2021، جمهورية مصر.
- ❖ **المجلات والدوريات**
1. جوديث بازلر، ميتا فان سيكل: إصدارات موهبة العملية: حالات عملية على نظام «ستيم» التعليمي، العبيكان للنشر، ص10.
2. إصدار موهبة: التعلم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين: دليل لفرقة صف القرن الحادي والعشرين، العبيكان للنشر.
3. يسرية أحمد على: تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به، مطبوعات المنشأة العربية للإدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات، مصر 2016.
4. المركز العالي للاستشارات الإستراتيجية: محاكمة الجماعات الإسلامية على ضوء السيرة النبوية، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2004.

❖ المواقع الإلكترونية

1. عثمان صغير: الأنماط الأهداف، المؤشرات، المنهجية، مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر
2. شوقي ناصف: الرفيق العربي المتقدم.



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

استبانة

البيانات العامة

الجنس:

- ذكر ☐ - أنثى ☐

المؤهل العلمي:

- ليسانسر ☐ - ماستر ☐ - خريج مدرسة عليا ☐

أسباب التوجه إلى سلك التعليم:

- حب المهنة ☐ - الحاجة إلى العمل ☐

الصفة:

- مستخلف ☐ - متربص ☐ - مرسوم ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته

.....
.....
.....
.....

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم

.....
.....
.....
.....

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر

.....
.....
.....
.....

4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر

.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته

نوعا ما تتناسب معه من حيث الشكل وفي بعض محتوياته مع ميولات ورغبات المتعلمين، بينما توجد بعض الخصائص التي تفوق ميول ورغبات المتعلم.

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم

نعم المحتوى التعليمي مرتبط بالمحيط الاجتماعي ويكسب المتعلم كفاءات قيمة تمكنه من حل ومعالجة مشاكل اجتماعية علمية محيطة به وتكسبه مهارات اتجاه المواقف.

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر

يتناسب حجم الكتاب مع المحتوى المقرر مع وجود بعض الإضافات التي يمكن الاستغناء عنها لتحقيق حجم الكتاب خاصة على المتعلم

4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر

لا يتوافق الحجم الساعي مع المحتوى المقرر حيث يفرق المحتوى المقرر الحجم الساعي المخصص للمادة طول العام الدراسي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته

من حيث شكل الكتاب ونتاجه غير متناسب لكن فيما يخص المعارف والموارد والكفاءات المنتظر تحقيقها فهو فوق مستوى المتعلمين.

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم

مرتبط لأن الموارد الخاصة بهذه السنة تخص المحيط في النباتات والصحة المتمثل في عضوية الإنسان وهي مرتبطة بالمحيط الاجتماعي له.

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر

كثرة النشاطات وعدم مراعاة أن السنة أولى متوسط هي مرحلة انتقالية بين الابتدائي والمتوسط.

4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر

عدم تناسب الحجم الساعي لمادة العلوم بمعدل 2 سا في الأسبوع مع المنهاج والنشاطات المقررة إضافة إلى إدراج المعالجة في بداية السنة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته

كتاب السنة الأولى متوسط غير مناسب مع الخصائص العمرية للتلميذ حين يحتوي على مجموعة من الوثائق تفوق القدرات الذهنية للتلميذ.

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم

نعم حين يعالج مشاكل من الحياة العامة للتلميذ.

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر

محتوى مكثف جدا.

4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر

قليل ساعتان في الأسبوع مع كم هائل من الموارد المعرفية المنهجية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تتاسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته

يعالج برنامج السنة الأولى ميداني: الإنسان والصحة والإنسان والمحيط يجد فيهما التلميذ تفسيراً لبعض الظواهر والوظائف التي يلاحظها في جسمه أو في محيطه.

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم

هناك ارتباط كبير بين المحتوى والمحيط الاجتماعي للمتعلم كونه يعالج في نهاية كل مقطع السلوكات السلبية التي يقوم بها الإنسان اتجاه نفسه أو اتجاه محيطه.

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر

هناك انسجام بين حجم الكتاب مع المحتوى المقرر.

4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر

الحجم الساعي غير كافي لإكمال المحتوى المقرر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته
الكتاب المدرسي فيه خصائص ومجموعة من الوثائق والمعلومات لا تتماشى مع
قدرات التلميذ لأنها تفوق قدراته العقلية.

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم
نعم هناك ارتباط بين المحتوى التعليمي والمحيط الاجتماعي حيث يعالج مشاكل من
واقع التلميذ.

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر
حجم الكتاب ومحتواه كثيف جدا مقارنة بالمحتوى المقرر.
4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر
الحجم الساعي قليل جدا مقارنة مع المحتوى المقرر (المنهاج كثيف).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مقابلة مع أساتذة علوم الطبيعة والحياة السنة الأولى متوسط

1- تناسب الكتاب مع الخصائص العمرية للمتعلم وميولاته ورغباته وحاجاته

يتناسب الكتاب مع مجموعة محددة من التلاميذ وذلك حسب ميولاتهم ورغباتهم.

2- ارتباط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم

نعم يرتبط المحتوى بالمحيط الاجتماعي للمتعلم حيث يستفيد من المعلومة المقدمة في

الحياة اليومية.

3- حجم الكتاب وانسجامه مع المحتوى المقرر

لا يتناسب انسجام الكتاب مع المحتوى المقرر لأنه إذا ما استعمله التلميذ لوحده في

المنزل فلا يستطيع اكتساب المعرفة.

4- الحجم الساعي مع المحتوى المقرر

لا يتناسب بتاتا مع المحتوى المقرر وذلك لوجود عدة أنشطة في المقطع الواحد.

طبعة جديدة وفق متهاج معدل

يعرض هذا الكتاب حملة منظمة من الدعامات الأساسية لتعليمية مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى من التعليم المتوسط، تتسم مع التهاج، طبعة جوان 2016.

يقترح الكتاب معارف وتضمن وضعية مشكلة لتعظيم في ميدانين موازيين متعلقين بالإنسان والصحة والإنسان والبيئة، موجهة للإدراج في سيرورة التعليم والتعلم، تسع برارساء وتفيد مجموعة متنوعة من موارد ذات طابع معرفي ومنهجي لتحقيق الكفايات الخاصة والشاملة المستهدفة بالتهاج.

يتميز الكتاب بهيكلية جديدة:

- تسع بناء كفايات عرضية تعتمد على توظيف للمسي الحس وبخلف أدوات الفيلج.
- تقترح على المتعلمين نشاطات ووثائق حديثة واضحة وبسيطة.
- تمنح الأولوية لعمليات البحث والتقصي اعتمادا على الملاحظة والممارسة العملية، البحث بالتفريق والبحث بالتحريب والتسلح.
- تعرض حلولا للوضعية الإنشائية مرفقة بخطاطات تركيبية.
- تقترح نماذج تدرج من البسيط إلى المركب، مبنية على الفرحه والإشارة إلى الكفايات الخاصة ومركباتها.
- تتيح تساؤلات إضافية تتقارب مع الموضوع وتسعيح لفضول المتعلمين وتدفعهم إلى البحث.
- تقترح وضعية تعلم الإنماج ووضعية الإدماج.
- تعرض وضعية أخرى ذات بعد صحي وبني اجتماعي من أجل إدراك أهمية المحافظة على الصحة والبيئة في الحياة اليومية.
- تقدم دلائل تطبيقية لبعض العديد من البطاقات الخاصة بالمساعدة التقنية والتحصية التي يمكن الاستغناء بها طبعة السنة الدراسية في مختلف الرضعية.

المراجعة العلمية

بيرة محمد الطاهر
خيزي نورة
مروش روبعة

المراجعة اللغوية

متيجة بشير

تصميم و تركيب و غراف

امير صرفة

بعض الصور

هريد حميدو

مفتش التعليم المتوسط متقاعد
مادة علوم الطبيعة و الحياة
ماجستير ميكرو بيولوجيا
أستاذة بالمدرسة العليا للأستاذة
دكتوراه في العلوم الزراعية
أستاذة بالمدرسة العليا للأستاذة

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها
أستاذة بالمدرسة العليا للأستاذة

01 77 01 716
رمك : 978-9931-00-889-7
© مرقم للنشر - السداسي 1، الجزائر 2016

اكتشف كتابي

الوضعية الأم للميدانين

اقتراحية القطع

الذكور والتساؤل

استرجاع المكتسبات الأساسية

الوضعية لشكلية

أسلاف صيغة متنوعة

للفنشاطات التعليمية

دليل منهجي

تعليمات توجيهية لاستغلال الوثائق

مجم مصطلحات

حصة التعليمات

حل الوضعية المشكلة

الإشكالية

حصة النشاطات

خلاصات ومفاهيم أساسية

رسم لخطي

تقويم التعليمات

اختبر معلوماتي، شارين

لاختيار الحوار

تصميم موجه، للتصريح على

حل نصري

اتصال أكثر

صفحات خارج الوضعية

للتساؤل أكثر، لترسيخ الاتجاهات

الإيجابية المتعلقة بالتربية على

الصحة والمحافظة على المحيط،

للبحث والتطالعة وإثراء الثقافة

العلمية.

أتمل

أبحث، استفسر

أحتفظ بالأهم

بطاقة منهجية

الوضعية لشكلية

أسلاف صيغة متنوعة

للفنشاطات التعليمية

دليل منهجي

تعليمات توجيهية لاستغلال الوثائق

مجم مصطلحات

الميدان الأول الإنسان والصحة

التغذية عند الإنسان

يسبب سوء التغذية في نصف الزوايا التي تحدث للأطفال في العالم، كما يفكر لدى الملايين من الأفراد التارا سلبية مزمنة كالمعجز والقلالية للمرض والإعاقة الفكرية.



الميدان الثاني الإنسان والمحيط

يخضع المحيط إلى استعدادات كثيرة تنتج عنها عواقب وخيمة، منها التلوث، الاحتباس الحراري، مما يؤدي إلى اختلالات وظيفية وانتشار أمراض مزمنة يصعب علاجها. الإنسان مطالب بالمحافظة على صحته وصحة غيره والاعتماد بالوسط الذي يعيش فيه رفقة النباتات الخضراء والكائنات الأخرى.



الميدان الأول الإنسان والصحة

التغذية عند الإنسان

يحدث سوء التغذية في نصف الفتيات التي تحدث للانسان في العالم، كما يترك لدى الملايين من الأفراد اثارا سلبية مزمنة كالعجز والقدرة للعرض والاعاقة الفكرية.



لكي نتم بالصحة الجيدة يجب أن نكتشف ما يجب استهلاكه لتوفير دعم غذائي متكامل يحقق التوازن الغذائي.

ما هي خصائص التغذية الصحية عند الإنسان؟

الميدان الأول الإنسان والصحة

الميدان الثاني الإنسان والبيئة

يتعرض المحيط إلى أعداد كبيرة تنتج عنها تلوّثات وخطرة، منها التلوّث، الاحترار، مما يؤدي إلى الاختلالات البيئية والتهديدات المزمنة بصحة الإنسان مطالب بالحفاظ على صحته وصحة غيره والأخذ بالوسط الذي يعيش فيه رفقة النباتات الخضراء والكتبات الأخرى.



كيف يجب أن يصرف الإنسان ليعتد على صحته من الاختلالات البيئية ويجعل محيطه مهنوعا وموازنا؟

الميدان الأول الإنسان والصحة

أنتذكر وأتساءل

تكوّن في تذييلك التوسعة على تناول الخصة مختلفة ومتنوعة يمكن تصنيفها في مجموعات غذائية أساسية، لاحظ الصور التالية:



صنف الأغذية المظهلة أعلاه في 7 مجموعات رئيسية.

الميدان الأول الإنسان والصحة

أنتذكر وأتساءل

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة:

أ. تناول أغذية مختلفة وهي ثاني.	ب. لا تأكل على صحتي يجب أن أتناول.
ج. من الحبوب فقط.	د. أكلية صلبة بالجملة فقط.
هـ. من الحبوب والحبوب.	و. أكلية مصبوعة بالسكر.
ز. من الحبوب والحبوب.	ح. من الحبوب والحبوب.

اختر الكلمات المناسبة في أملا الفقرة:

اختر 9 من الكلمات لأمل الفقرة 1

اختر 7 من الكلمات لأمل الفقرة 2

الميدان الأول الإنسان والصحة

مصدر وتركيب الأغذية

من الآلات الدخيلة على عاداتنا وتقليدنا، ظاهرة الإفراط السريع في تعرض وجبات بشرى الشخص بالغذاء بعد فترة قصيرة من تناولها، إضافة إلى أنه قد من مشاكل أخرى على الفرد والصحة العمومية، يعكس الوجبات المتناولة في البيت والتأقلم المدرسية.

كيف تميز بين الوجبة التي تناولها في البيت أو المدرسة ووجبة الإفطار السريع؟

الرفقة 1: من أجل التعرف على مصدر الأغذية التي تناولها لتفرض عليك الدراسة التحريية التالية:



الميدان الأول الإنسان والصحة

مصدر وتركيب الأغذية

الرفقة 2: لتكتشف عن أصناف المكونات لخطوية في الأغذية تفرض عليك الدراسة التحريية التالية:

المكون	المصدر	طريقة المعالجة	النتيجة
الكافور	عسل النحل	مباشرة	عسل النحل
عسل النحل	عسل النحل	مباشرة	عسل النحل
عسل النحل	عسل النحل	مباشرة	عسل النحل
عسل النحل	عسل النحل	مباشرة	عسل النحل

الرفقة 3: كيف تميز بين الوجبة التي تناولها في البيت أو المدرسة ووجبة الإفطار السريع؟

الرفقة 4: كيف تميز بين الوجبة التي تناولها في البيت أو المدرسة ووجبة الإفطار السريع؟

الملخص

أولت المقاربات بالكفاءات الأهمية القصوى لهندسة بيداغوجيا المشروع، والتي أخذت حيزا وإطارا مهما في إصلاح المناهج الدراسية الحديثة، وأصبحت ضرورة ملحة لتخطي الكثير من المشاكل والمعوقات لإنقاذ التعليم والمنظومة التربوية، وتعزيز التغيير البيداغوجي الفعلي والحقيقي والجاد الذي يضمن جودة التعلم.

ومن هنا حاولنا في بحثنا المتواضع هذا أن نتحدث عن بيداغوجيا المشروع ونبين أهميتها ودورها وإيجابياتها في سياق جديد مع الوقوف على بعض العراقيل التي تخصها، والتي تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة من وضعها في برنامج العلوم الطبيعية للسنة الأولى متوسط.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة بالكفاءات، بيداغوجيا المشروع، تعليم العلوم الطبيعية.

Summary

Les approches basées sur les compétences ont accordé la plus grande importance à l'ingénierie de la pédagogie de projet, qui a pris une place et un cadre importants dans les réformes des programmes éducatifs modernes. Il est devenu urgent de surmonter de nombreux problèmes et obstacles pour sauver le système éducatif et promouvoir un changement pédagogique réel, sérieux et tangible garantissant la qualité de l'apprentissage.

Dans cette modeste recherche, nous tentons de discuter de la pédagogie du projet et de démontrer son importance, son rôle et ses avantages dans un nouveau contexte tout en abordant certains des défis qui lui sont spécifiques et qui entravent la réalisation des objectifs définis pour sa mise en œuvre dans le programme de sciences naturelles pour la première année intermédiaire.

Mots clés :

Approche par compétences, pédagogie de projet, enseignement des sciences naturelle.